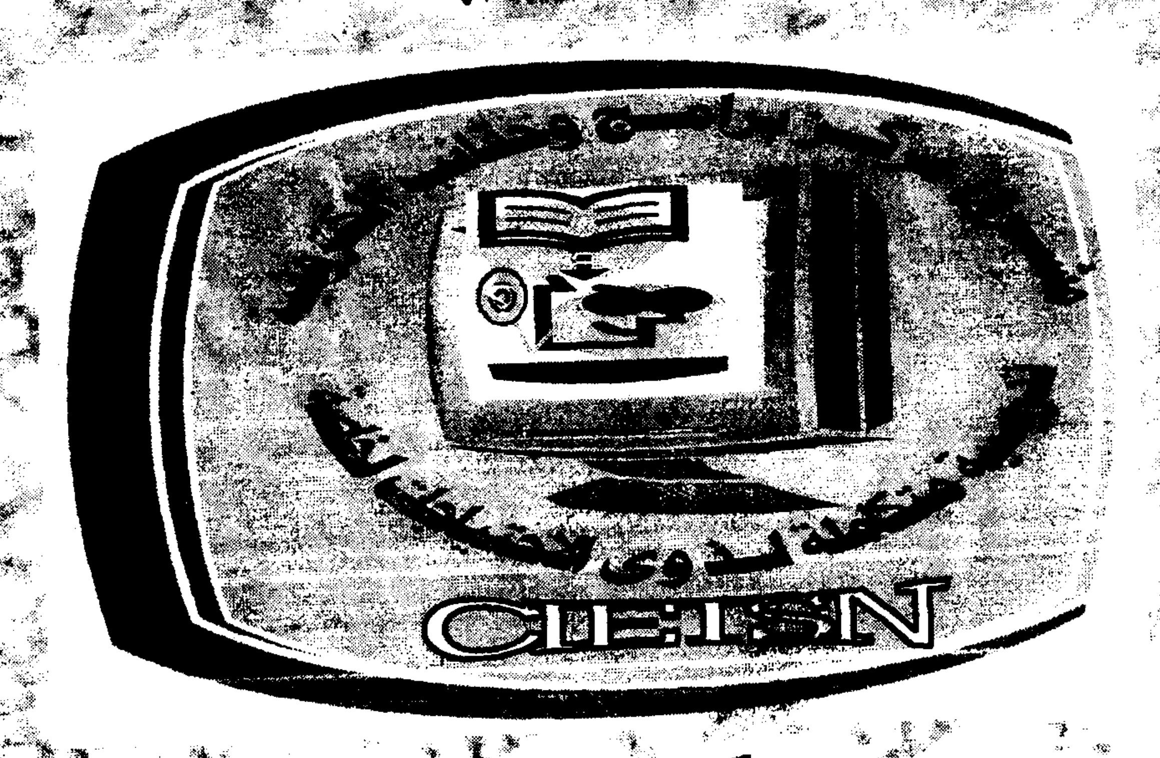




برامج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة

من الفئات الثلاث (الصم وضعاف السمع - المتخلفين عقليا - المكفوفين وضعاف البصر)

فى ضوء معايير الجودة



إعداد

أ.د / زينب أحمد عبد الغني خالد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة المنيا

مقدمة في المناهج للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة

المقدمة :

سوف يلقى هذا الكتاب الضوء على التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وسماتهم وخصائصهم والصعوبات التى يواجهونها والأهداف التعليمية الخاصة بهم ومنهجهم ومفهومة وأسس بنائه والعوامل المؤثرة فى تصميمة وكيفية إعداد البرامج المناسبة لهم وطرق الاتصال والتواصل والتدريس الفعال لهم ووسائط وتكنولوجيا التعليم ودورها فى عمليات الاتصال بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . والتقويم وخطواته وخصائصه وأهميته لهم .

كما يتناول التخطيط للتدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

يشهد المجتمع العالمى ومجتمعنا تطورا علميا وتكنولوجيا مذهلا، يتطلب منا المزيد من الجهد والعمل لكى نواكب ذلك التقدم المستمر، والاستفادة من الطاقات والثروة البشرية الممنوحة لنا، كل بحسب إمكاناته وقدراته واستعداداته ومواهبه وميوله واهتماماته ، وأن يتمتع كل فرد بإنسانيته وحقه فى الشعور بقيمته واسهامه فى المجتمع بالقدر الذى وهبه الله له . فإذا نقص إنسان عن زملائه نقصا جسميا أو عقليا أو نفسيا أو

سمعيا أو بصريا، فإن هذا النقص يجب ألا يعوقه عن تمتعه بإنسانيته مراعاة لها وحماية لنظم المجتمع وأهدافه .

ولقد اهتمت المجتمعات المختلفة بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة إيمانا بضرورة مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين لا فرق بين غنى أو فقير، بين رجل أو امرأة، بين سوى أو معاق، حتى يتاح للجميع الإسهام فى بناء المجتمع، كل قدر طاقته وحسب إمكانياته . فهناك علاقة متبادلة وتأثير مشترك بين اهتمام المجتمع بتعليم وتأهيل أبنائه العاديين وغير العاديين على حد سواء وبين تقدم هذا المجتمع لا يمكن إنكاره . ومن هنا برزت عناية وتقدير المجتمعات لكل مجهود يبذل لرعاية التلاميذ المعاقين وتربيتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم فى الحياة العامة التى هى حق لكل معاق . فهناك أسباب متعددة لاهتمام المسئولين فى الدول النامية بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة منها : ـ ما تضمنته التشريعات الدولية عن حقوق الطفل المعاق فى ٢٠ نوفمبر ١٩٥٩، من ضرورة تلقى الطفل المعاق بدنيا وعقليا واجتماعيا التربية والعلاج الطبى الذى تستوجبه حالة الإعاقة التى يعانيها، وما أعلنته الأمم المتحدة من تخصيص عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين .

ـ يشكل الأطفال المعاقين قطاعا مهما من ثروة البلاد البشرية، ولذا فإن الاهتمام بهذه الطاقة البشريه بحيث تكون قوى منتجة إيجابيه وفعاله تشارك فى الإنتاج ـ ولو بقدر محدود ـ وفى بناء المجتمع يضمن مستقبلهم ومستقبل أمتهم أمر ضرورى لتطور المجتمع وتقدمه .

- إن تربية وتأهيل المعاقين يعود بالنفع على الفرد وعلى المجتمع ككل بعشرات الأضعاف، فقد أثبتت الدراسات أن العائد من التربية الخاصة يصل إلى ٣٥ مرة مما صرف على الطفل المعاق وذلك فى خلال عشر سنوات فقط من حياته الإنتاجية .

- أما من وجهة النظر الإنسانية والأخلاقية، فمن حق المعاق توفير الرعاية اللازمة له وإشعاره بإنسانيته وبشريته وبقيمته الذاتية بغض النظر عن نقص قدراته وإمكانياته الخاصة . فالطفل المعاق فى أشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكانياته كى يستطيع أن يعيش حياة حرة كريمة . ولتحقيق الاتصال الجيد والفعال بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يلزم التعرف على خصائص كل فئة من هؤلاء التلاميذ تمهيدا لتقديم الأنشطة المناسبة لتحقيق التواصل الفعال وتنمية التلاميذ وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة . ويعتبر هذا الكتاب محاولة لوضع بعض الملامح والخطوط والتصورات عند تقديم منهج للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة مراعية أسس بناء المنهج السليم من خبرة وأنشطة تربوية تعليمية مناسبة لهم وبحيث تكون هذه الخبرة مستنبطة ومستنتجه من البيئة المحيطة بهم وكذلك منبثقة من ثقافة وفلسفة المجتمع المصرى وفى ضوء سيكولوجية المتعلم وأسس التقويم السليم المناسب لأولئك المتعلمين . ومن عناصر المنهج التى سوف يتم التعرض لها أهداف التربية الخاصة والأهداف التربوية للمتخلفين عقليا وللمعاقين سمعيا، وللمعاقين بصريا، وكذلك الاستراتيجيات والانشطة المستخدمة

للتواصل مع كل فئة من التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق التدريس الفعالة اللازمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

والله أسال أن يوفقنا جميعا إلى ما فيه خير الوطن وتحقيق التقدم المنشود، وأن يعين هذا الكتاب الدارسين للتعامل والتفاعل والاتصال الجيد بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

المؤلف

أ. د . زينب أحمد عبد الغنى

أستاذ المناهج وطرق تدريس الرياضيات

كلية التربية - جامعة المنيا

الفصل الأول

المنهج ومفهومة والعوامل المؤثرة في بنائه

يعتمد الكائن البشرى اعتمادا جوهريا على حواسه، حيث من خلالها تأتيه الاحساسات المختلفة التى تكون خبراته، هذا بالإضافة إلى المعلومات والحقائق والمفاهيم والمهارات والعلاقات التى يستقبلها من خلال حواسه والتى تكون عالمه الادراكى والفكرى والتصورى والتخيلى.

وفقدان الإنسان لحاسة من حواسه، يحد من خبرته، ويحرمه من بعض المصادر المادية التى من خلالها يتم تكوين وبناء شخصيته، وهناك ثمة عملية تعويضية تحدث داخل الكائن الحى بشكل طبيعى لتحقيق التناسق والتناغم الداخلى الذى يهبه الخالق لجميع مخلوقاته .

لقد تحقق فى مجال تربية المعاقين تقدما كبيرا فى تقنيات التعليم كما حدثت تجديدات تربوية مهمة، ولذا فإن هناك حاجة ملحة لتقديم الأنشطة التى تحقق الاتصال والتفاعل بين المعلم والتلاميذ فى الموقف التعليمى والبيئة التعليمية .

أعداد ونسبة الفئات الخاصة :

ترجع أسباب زيادة عدد المعاقين إلى زيادة عدد السكان نتيجة لتحسن مستوى المعيشة والرعاية الطبية المتقدمة ويبلغ عدد المعاقين فى

البلدان المتقدمة ١٠ ٪ من مجموع السكان وهذه النسبة صادرة عن منظمة الصحة العالمية ، كما قدرت نسبة الإعاقة فى البلدان النامية ١٩٧٥ بـ ١٢,٣٪ ويمثل عدد المعاقين فى البلدان النامية ثلاث أرباع عدد المعاقين فى العالم كله . ومن المتوقع أن يزيد عام ٢٠٠٠ فيصبح أربعة أخماس عدد المعاقين فى العالم . وبلغت نسبة المكفوفين فى مصر ٠,٤٥ ٪ فى عام ١٩٧٠، بينما بلغت نسبة ضعاف السمع ٩٪ وتنحصر بين الأطفال من سن ١ : ١٥ سنة .

تربية ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة :.

من المسلم به ان كل طفل من ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة (من المعاقين عقليا أو سمعياً أو بصرياً أو جسمياً أو المضطربين أنفعالياً .....) لدية نمطه الخاص وتوقيته الفردى للنمو والتطور وكذلك أسلوبه الخاص فى التعلم والاهتمام بتباين الأفراد أمر ضرورى وحتمى يتطلب إتخاذ القرارات اللازمة بشأن البرامج والتقييم الفردى وأن تكون فردية الطابع قدر الامكان ، كما يستلزم اكتشاف الأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة فى سن مبكر وتوجية التعليم المناسب فى السنوات المبكرة لما له من أهمية فى الاهتمام بكل أفراد المجتمع على إختلاف أنماطهم وقدراتهم واستعداداتهم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة . وتعتبرصعوبات التعلم مظهرا أو عرضاً لاضطراب أو قصور ما لدى التلميذ . مما يتطلب علاجاً تعليمياً يقدم فى مجموعات وبيئات تعليمية خاصة من قبل معلمين مختصين . ومن السائد أن المعلم فى المدرسة العادية ليس قادراً على

الاهتمام بأولئك التلاميذ ، مما يترتب عليه أهمال ذوى الصعوبات البسيطة المتواجدين فى الصفوف العادية ، وعدم تقديم خدمات تعليمية مناسبة لهم مما يعنى فشلهم وتدهور أوضاعهم وتسربهم من المدرسة فيما بعد . أما ذوى الصعوبات الأكثر شده فيتم تصنيفهم على أنهم معاقين ويوضعون فى أماكن تسمى بمراكز التربية الخاصة .

وتولى النظرة التربوية المعاصرة أهمية كبيرة لمبدأ الفروق الفردية بين التلاميذ وتعتبر كل تلميذ متعلم ذو خصائص فريدةعن غيره من التلاميذ ، ولذا فإنها ترى أن جميع الأطفال بحاجة إلى درجات مختلفة من المساعده لتحقيق اقصى درجة ممكنه من النمو والتكيف مع محيطهم . وليس بالضرورة أن تكون الصعوبات التى يواجهها التلاميذ فى التعلم نتيجة خلل أو اضطراب يعانى منه الطفل بل يمكن أن تكون نتيجة عوامل فى البيئة مثل صعوبه المنهج وعدم ملاءمته . ولذا فإن التربية المعاصرة تعتبر كل تلميذ حاله خاصة وعلى النظام التربوى أن يتحمل مسئولياته حيال جميع التلاميذ بغض النظر عن درجة صعوباتهم .

وقاد التطور الكبير فى الفلسفة التربوية إلى تغيير فى المفاهيم والمصطلحات المستخدمة من تلك التى تضع التلميذ فى فئه من فئات الاعاقة التقليدية ليحل محلها مصطلح " ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة " ، ليشمل هذا المصطلح التلاميذ الذين يواجهون صعوبات بغض النظر عن درجة شدتها ، سواء أكانت صعوبة تعليمية بسيطة أو

إعاقة فعلية . وتهدف عملية التقييم إلى تقديم وصف عن التلميذ واحتياجاته والخدمات اللازمة له ، بدلا من اعطاء لقب تشخيصى له .وأصبح تقييم الطفل من جميع الجوانب فى البيئة الطبيعية وبمشاركة الأهل أمر ضرورى فى غاية الأهميه، ولم تعد الاختبارات الوسيله الوحيدة فى عملية التقييم . وفى معظم الحالات لا توجد احصاءات دقيقة عن أعداد ونسبة المعاقين ، وتشير تقديرات اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية كإحدى وكالات الأمم المتحدة المختصة، إلى أن ما نسبته ١٠٪ من أبناء المجتمع يعانون من درجة ما من الإعاقة ، كما تشير تقديرات أخرى فى بعض المجتمعات الغربية إلى أن ما نسبته ٢٠ ـ ٢٥ ٪ من تلاميذ المدرسة العادية يواجهون صعوبات متنوعة ويمكن أن يقال أنهم ذوى احتياجات تعليمية خاصة. وهذا لا يعنى أن واحداً معاقاً من كل (٤) أو (٥) تلاميذ بالمعنى التقليدى للكلمة وانما يحتاج إلى عون وتسهيلات خاصة قد تقصر أو تطول خلال سنى دراسته : ويشيرتقرير (وارنوك warnock) إلى أن واحداً من كل خمسة أو سته أطفال يحتاج إلى شكل من أشكال التربية الخاصة خلال فترة من مراحل دراسته ، ويعتبر تقرير (وارنوك warnock) الصادر فى المملكة المتحدة من أهم المراجع فى مجال التخطيط لخدمات التربية الخاصة، وتبين هذه المؤشرات الأهمية القصوى لتوفير خدمات تعليمية علاجية لهؤلاء التلاميذ فى الصفوف العادية، وتطوير استراتيجيات تعليمية ملائمة للعمل مع التلاميذ فى

مجموعات وفق مستوى مهاراتهم واحتياجاتهم التعليمية وليس وفقاً لمراحلهم ومستوياتهم العمرية .

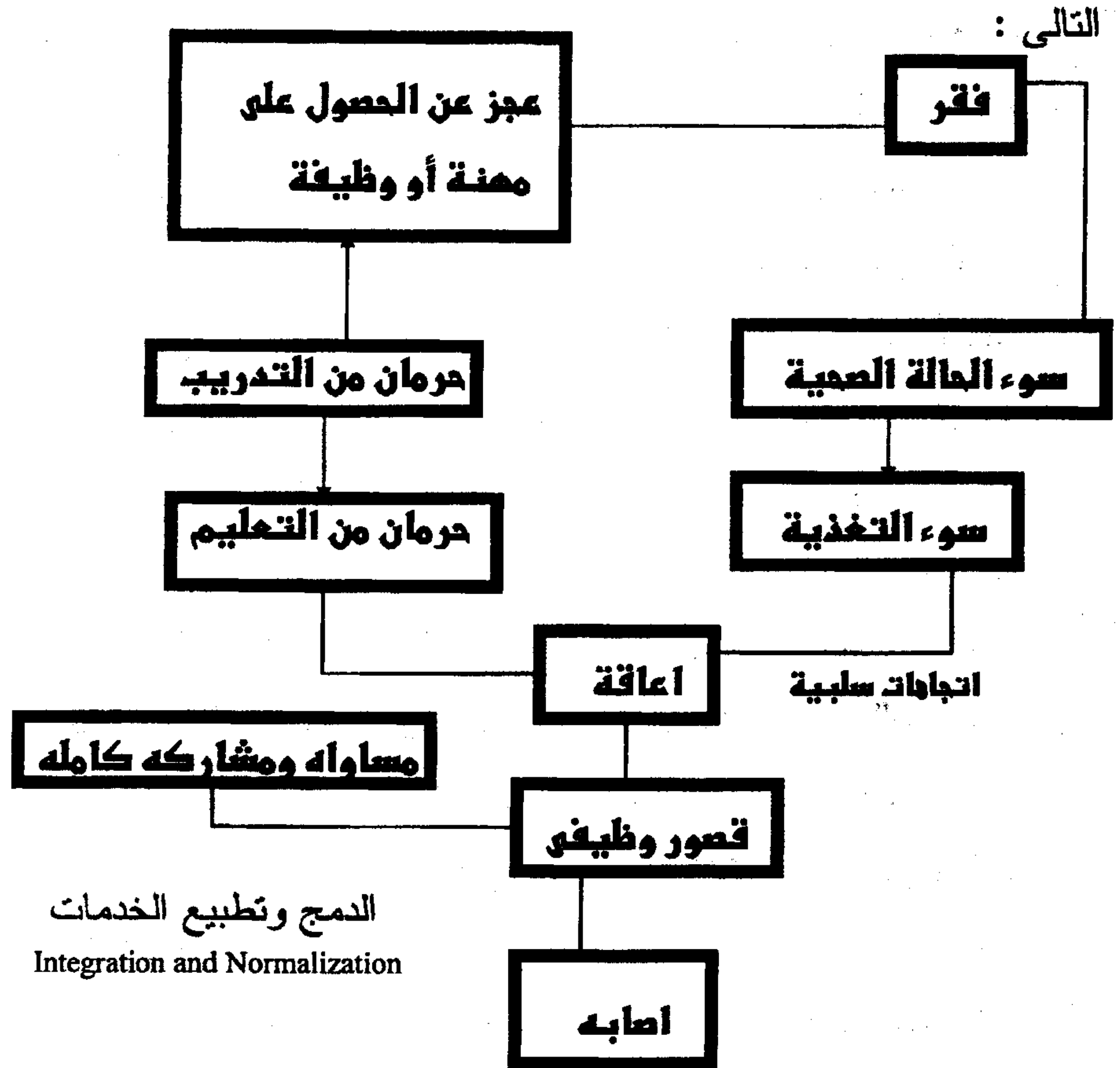
وقد أظهرت دراسة كرول، موسس، ١٩٨٥ (Croll, moses, 1985) التى اجريت فى بريطانيا أن ما نسبته ١٨,٩٪ من تلاميذ المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات تعلم شتى بعضها مرتبط بمشكلات صحية (١,٧٪) وأخرى مرتبطة بمشكلات سلوكية (٤,١٪) .

ومن أبرز المراحل التى مرت بها الخدمات المقدمة للمعاقين والتى تطورت من مرحلة الرفض والعزل ، واتصفت بشيوع بعض المعتقدات الخاطئة حيال المعاقين والتى أدت فى كثير من الاحيان إلى رفضهم وعزلهم عن المجتمع . إلى مرحلة الرعاية المؤسسية والتى تم فيها الاعتناء بالمعاقين لأسباب دينية تقوم على مبادىء البر والإحسان . وتمثلت تلك العناية فى إيواء المعاقين فى مؤسسات معزوله عن المجتمع بحيث تقدم لهم خدمات المأكل والمشرب والملبس والإيواء والرعاية الصحية والأولية . ثم مرحلة التأهيل والتدريب والتى هدفت إلى تعليمهم وإعدادهم لأعمال نافعة ولم تعد الخدمات المقدمة لهم تقتصر على الرعاية والتدريب البسيط كما لم تعد النظرة الاجتماعية حيالهم مركزة على جوانب عجزهم فحسب وإنما أصبحت تأخذ بالاعتبار ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات، وبدأ ظهور بعض الصفوف الخاصة بالمعاقين فى المدارس العادية والتى كانت نتيجة لعزل ذوى الاعاقة البسيطة من الصفوف العادية فى فصول خاصة حتى يتجنب المعلم المزيد من الأعباء

والضغوط فى الصف ، ولتجنب التـأثير السلبى علـى التلاميذ الآخريـن، وشاع استخدام اختبارات الذكاء فـى هـذه المرحلـة لتصنيف التلاميذ فـى مجموعات دراسية مختلفة ووضع بعضهم فى فصول خاصة . ثم مرحلـة الادماج ، والتى لم يعد ينظر فيها إلى الاعاقة على أنها مجرد مشكلة لدى الشخص وانما على اعتبار أنها نتيجة للعلاقة الوظيفية بين الفـرد وبيئتـه، وقد ظهر هذا المفهوم واضحـاً مـن خـلال شـعار السـنة الدوليـة للمعـاقين (١٩٨١) " المساواه والمشاركة الكاملة " ، و " مجتمع للجميـع " واللـذان يشيران إلـى مسـؤولية المجتمـع حيـال أفـرادة المعـاقين وتغـير المجتمـع ليتلاءم مع متطلبات جميع أفراده وجاء الاعلان العالمى " التربية للجميـع" تتويجاً لأبرز سمات هذه المرحلـة وفـى السـنوات الأخـيرة بـدأت المنـاداة بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المعاقين من التمييز وتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة من مختلف الأنشـطة والخدمـات المتوفـرة فـى المجتمع .

وتعتبر السنة الدولية للمعاقين من أبرز العوامل التى أسـهمت فـى تطوير خدمات المعاقين وظهور تفكير جديد ومفاهيم معاصرة فـى مجـال الاعاقـة والمعـاقين والتـى منهـا : ١ ـ التمـيز بيــن الاصابـة والقصـور والاعاقة. **فالاصابة** : خلل جينى أو إصابة أمراض خلال فترة الحمل أو بعدهـا وتـؤدى إلـى قصـور . **والقصـور** : عجـز أو قصـور وظيفـى فـى مواقف مختلفة . **والاعاقة** : صفة غير متوارثـه تظهـر فـى التفـاعل بيـن الفرد وبعض المثيرات فى البيئة نتيجـة للقصـور الوظيفـى فهنـاك علاقـة

سببية بين الاعاقة والفقرنتيجة للأثر المتبادل بينهما كما يظهر فى الشكل التالى :



ويقصد بالتطبيع Normalization التعامل مع المعاقين على نحو طبيعى والابتعاد عن أشكال الخدمات المنعزلة تحت دعوى خصوصية حالة أولئك الأفراد ولا يعنى هذا المصطلح محاولة جعل المعاقين اشخاص عاديين وعلى العكس من ذلك فهو يعترف بالصعوبات التى يواجهها الاشخاص المعاقين ويطالب باعطائهم الفرص ومساواتهم فى الحقوق

وجعل الظروف المحيطة بهم عادية ، وعدم معاملتهم بأى شكل من الاشكال وكأنهم جزء خاص من المجتمع . وحدث تغير فى المفهوم العام حيث أن المعاقين لهم ذات الاحتياجات الأساسية للانتماء والحب والأمن والتفرد والإحساس بالهوية ، إلا أنهم مختلفون ولكل منهم حاجاته الخاصة ، كما أنهم يختلفون فى مزاجهم واهتمامهم ومستوى قدراتهم وغير ذلك من خصائص ، وينطبق مبدأ الفروق الفردية على الأشخاص المعاقين حتى الذين يواجهون نفس النمط من الصعوبات نجد أن هناك اختلافاً فى ظروفهم البيئية والأسرية ودرجة تقبل الآخرين لهم ، وعليه فإن طبيعة ودرجة العون اللازم لكل منهما مختلفة . ويتطلب تقرير الخدمات اللازمة للتلميذ المعاق تقييماً دقيقاً لاحتياجاته. ومن الاتجاهات الحديثة والبدائل المتاحة لتقديم الخدمات التعليمية الملائمة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة أن تقوم المدرسة العادية بتطوير أهدافها ومناهجها وأساليبها لتتواءم مع درجة أكبر من تنوع الطلبة مما يتيح لذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة تلقى تعليمهم فى إطار المدرسة العادية على أن تتولى مراكز التربية الخاصة مسئوولية تربية ذوى الصعوبات الشديدة الذين تثبت عدم امكانية خدمتهم فى الصفوف العادية ويمكن أن تصبح مراكز التربية الخاصة بحكم ما يتوفر لديها من خبرات وامكانيات فنية مراكز للمصادر (Resource Centers) تستعين بها المدارس العادية، كما أنها يمكن أن تتفرغ لبرامج الأهل وبرامج التأهيل فى المجتمع المحلى .

الدمج التربوى : Integration

تشير عملية الدمج إلى الإجراءات المتخذة لتوفير الخدمات التعليمية لذوى الاحتياجات الخاصة (التربية الخاصة) من خلال النظام التعليمى العادى بجانب أقرانهم العاديين، وعليه فإنه يجب إعادة بناء النظام التعليمى بحيث يهدف إلى إنشاء أو بناء مدرسة للجميع توفر خدمات تربوية متنوعة تستجيب لحاجات التلاميذ كل وفق احتياجاته الخاصة. ومثل هذا التطوير سيسهم فى تحسين أداء المراكز المتخصصة بدرجة موازية حيث يمكن مقارنه الخدمات التربوية لذوى الاحتياجات الخاصة بالخدمات الصحية العلاجية . فالغالبية العظمى من ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن تعليمهم فى المدارس العادية ، وقلة منهم يحتاجون مراكز أو معاهد تربية خاصة حيث يتوفر العاملين ذوى التدريب التخصصى . وسوف تساعد عملية الإدماج هذه فى الاقتصاد فى التكاليف المادية وتسمح باستثمار أفضل للكفاءات المهنية فى مجال التربية الخاصة ، والتى تعتبر أعدادها محدودة جدا فى الدول النامية .

التخطيط Planning

ولتحقيق مبدأ التربية للجميع يجب أن يكون التخطيط لتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة أحد المضامين الأساسية للخطط الوطنية لتطوير التعليم ، حيث أنه من غير الممكن النجاح فى تطوير خدمات التربية الخاصة بمعزل عن السياسات العامة فى مجال التربية .

ويتطلب التطوير تعديلا فى الممارسات والنظم التربوية والمفاهيم والمصطلحات السائدة ، ولذا يحتاج الطفل ذوى الاحتياجات التعليمية الخاصة الى مساعده خاصة حتى يستطيع إنجاز الأهداف التعليمية المنشودة وان يكون المعلم مؤهلاً لتقديم مثل هذه المساعدة . إن دمج ذوى الاحتياجات الخاصة يعتبر عاملا مهما فى التخطيط للخدمات ويرى البعض أنه يجب العمل أولاً على تقليل درجة إختلاف المعاقين عن أقرانهم ومن ثم دمجهم فى الصف العادى، وتعديل البيئة المدرسية لتصبح أكثر كفاءة فى تعليم هؤلاء الأطفال وقد نص برنامج العمل العالمى للمعاقين الذى أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٨٣ على حق الأشخاص المعاقين فى التعليم أسوة بالآخرين ، وحيثما كان ذلك ممكنا وأن يتم هذا التعليم ضمن إطار المدرسة العادية . وأن تتضمن قوانين ألزامية التعليم حقوق المعاقين فى التعليم بغض النظر عن درجة إعاقتهم . ومن البديهى أن يستند التخطيط لخدمات التربية الخاصة إلى بيانات واحصاءات عن حجم المشكلة وتقدير أعداد التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . وينصح فى هذا المجال بالأخذ بنسبة (١٠٪) لتقدير أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات مختلفة . ويمكن افتراض أن نسبة المعاقين بدرجة شديدة كالصم والمكفوفين ٣٪ من إجمالى عدد ذوى الاحتياجات الخاصة يلزمهم صفوف خاصة فى المدارس العادية أو مراكز تربية خاصة بهم، كما ان تعليمهم وتدريبهم يحتاج إلى معلمين لديهم تدريب متخصص فى مجال التربية الخاصة بشكل عام، وبعض المهارات اللازمة فى بعض الجوانب

التخصصية للعمل مع كل فئة، مثل مهارات الاتصال والتوجه والحركة ...الخ . ولا يعنى مبدأ الادماج الغاء الحاجة إلى بعض مراكز التربية الخاصة لذوى الاعاقات الشديدة ، كما يلزم مساعدة أكبر للتلاميذ ذوى الصعوبات المتوسطة بالمقارنه مع ذوى الصعوبات البسيطة الذين يمكن ادماجهم فى الصفوف العاديه أولاً بمساعدة غرفة المصادر فى المدرسة، وإذا ثبت عدم ملاءمة هذا الترتيب يتم تحويلهم إلى الصف الخاص فى المدرسة العادية . ولذا فإن التخطيط للخدمات يجب أن يأخذ فى الاعتبار توفير سلسلة من الخيارات كما يظهر فى الشكل التالى :

الإدارة :

مؤسسات داخلية

مدارس خاصة

صف معلم خاص

معلم عادى+
صف عادى +
خدمات تربية خاصة جزئياً

وتقوم الممارسات الإدارية الحالية فى معظم الاحيان على إنشاء أقسام أو إدارات مختصة تسمى بإدارة "التربية الخاصة " وقد يقود هذا إلى أن تصبح خدمات وبرامج التربية الخاصة برامج موازية للخدمات التربوية العامة لاجزء منها، وبدأ أخيراً فى العديد من البلدان اتجاه برفض إنشاء إدارات مستقلة للتربية الخاصة، وأن تبقى مسئولية خدمات التربية الخاصة موزعه ضمن مسئووليه الإدارات الأخرى ووفق اختصاصاتها المختلفة وفى مثل هذه الحالة لا بد من وجود لجنة أو مجلس للتنسيق يضم ممثلين عن تلك الإدارات والجمعيات والمنظمات

غير الحكومية المعنية، وذلك من أجل إقرار السياسات والخطط العامة وتتطلب خدمات التربية الخاصة التقليدية كلفة عالية، سواء الكلفه المالية أو البشرية. ويجدر الإعتراف بدور الأهل وحقهم فى المشاركة باتخاذ القرارات التربوية المتعلقة بأبنائهم وإعتبارهم شركاء حقيقين فى مجمل العملية التعليمية وأصدرت بعض البلدان تشريعات خاصة بهدف التأكيد على إلتزام المجتمع تجاه هذه الفئة من أبنائه ولا بد من إقرار إجراءات مناسبة للمتابعة ومراقبة تنفيذ تلك التشريعات .

السياسات والاستراتيجيات : Policy

تشكل السياسات التربوية الإطار المرجعى لتنظيم وتقرير الأهداف التربوية. وتستند سياسة التربية الخاصة إلى مجموعة من المبادىء الأساسية أهمها : ١ - الإقرار بحق ذوى الإحتياجات الخاصة فى التعليم ومسئوولية النظام التعليمى العام عن ذلك Recognized . ٢ - الشمولية من حيث توافرها لجميع محتاجيها National . ٣- الخلو من المعيقات Accessible . ٤ـــ لا مركزية Decentralized . ٥ ـــ مدمجة Integrated. ٦ - مرنه Flexible . ٧ - الشمولية من حيث تناولها لاحتياجات المتعلم Comprehensive ٨ - التنسيق Co-ordinated . ٩ - المهنية - تقوم على مهنيين مختصين Professional. ١٠ - واقعية Realistic .

التربية الخاصة :

هى عبارة عن نظام من الخدمات التى تقدم برامج للذين يعانون من إعاقة تقلل أو تؤثر فى قدراتهم على التعلم فى جو تعليمى عادى وفى هذا المجال تقدم التربية الخاصة إلى كل من المتخلفين عقليا والمعاقين جسميا [المعاقين بصريا وسمعيا والمضطربين انفعاليا ومتعددى الإعاقات] والموهوبين . ويحتاج هؤلاء المعاقين لطرق خاصة فى التعليم تصمم خصيصا لمعالجة مشاكلهم .

وتهتم التربية الخاصة بتربية وتعليم وتمهين وإعادة تدريب المعاقين سمعيا أو بصريا أو فكريا أو عمليا أو كلاميا وتشمل كذلك فئة المتفوقين عقليا ولذا فإن مهمة التربية الخاصة تعتبر مهمة صعبه وتتطلب جهودا مضنيه لرعاية فئات غير العاديين بما يتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم المتميزة أو المتاحة لديهم .

ونعنى بالمنهج فى محيط التربية الخاصة بذلك الشوط الذى يقطعه كل من المدرس والتلميذ وإدارة التربية الخاصة وتلك المخططات والاستراتيجيات والأنشطة التى تقدم لتحقيق الأهداف التربوية الخاصة بكل فئة من تلك الفئات وطبقاً لسماتهم وخصائصهم الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية وغيرها .

ولذا وجب على المنهج الإهتمام بالتلميذ المعاق من كافة جوانبه ومحاولة تعويض القصور الذى يعانيه المعاق نتيجة لإعاقته ولذا وجب

على واضعى المنهج والمعلم عمل دراسة حالة للمتعلـم المعـاق والتعـرف على المزيد عن حالته وسبب الإعاقة وخلافه وطبيعـة المتعلم وإنجازاتـه والتعرف على مستواه من جميع النواحى وذلك لتصميم البرنامج التعليمى المتلائم مع تلك الإمكانـات . ولمـا كـان المعـاق يعـانى مـن جـراء إعاقـة معينـة، فإنـه علـى المعلـم تدريـب وتنميـة حـواس المتعلـم الأخـرى وذلـك لتعويضة عن الإعاقة التى يعانى منها. ويحتاج التلميذ المعاق إلى تكـامل شخصيته غير المتكاملة بسبب ما أصابه من عاهه سواء كانت فقد البصر أو السمع أو الضعف العقلى، ومن ثم وجب الاهتمـام بـالمتعلم ككـل حتـى يمكنه مواجهة المشكلات التى تقابلة بطريقة سليمة .

فدراسة المنهج أهمية قصوى فـى إعـداد المعلـم، فهـى تمكنـه مـن تعرف أهداف المادة التى يقوم بتدريسها، وتمكنة أيضا مـن صياغـة هـذه الأهداف صياغة سلوكية إجرائية . كذلك تعمل دراسة المنهج على تعرف المعايير التى يمكن ان تستخدم فى اختيار المحتوى الـذى ينبغـى أن يقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة . هذا بالإضافة إلـى أن دراسـة المعلـم للمنهج الخاص بالمعاقين تزوده بالرؤية الواضحة للقوى المختلفة المؤثـرة فى صياغة المنهج وبنائه وتطويره .

ويقصد بالتلاميذ ذوى الحاجات الخاصة :

تلك الفئة التى لديها قصور جسمى أو عقلى أو نفسى أو اجتمـاعى يترتب عليه عدم الاستفادة المرجوه من الخدمات التى تقدم إلى العـاديين،

ومن ثم يجب توفير الرعاية الخاصة لهم بحسب احتياجاتهم، ولا يستطيع هؤلاء التلاميذ القيام بأدوراهم بالنسبة لنظرائهم العاديين نتيجة لقصور وظيفي من الناحية البصرية، والسمعية والعقلية كل على حده. مما يستلزم وجود معلما متخصصا فاهما واعيا لسمات كل فئة يمكنه من تحقيق الاتصال والتدريس الفعال للمعاقين .

والمنهج الخاص بالفئات الخاصة والمعاقين يقصد به كل الخبرات التربوية - الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية - المخططة والتى تعدها وتصممها وتهيئها المدرسة للتلاميذ داخل المدرسة أو خارجها بقصد مساعدة الفرد ذى الاحتياج الخاص على الحياة الاستقلالية والاكتفاء والتوجية الذاتى والاعتماد على النفس . وذلك بتنمية امكانياته الشخصية واستعداداته العقلية والجسمية والوجدانية والاجتماعية وقد تختلف مواطن التأكيد فى الجانب الشخصى باختلاف نوعية الانحراف ومداه ***فالكفاءه الشخصية*** بالنسبة للمتخلفين عقليا قد تتمثل فى اكسابهم مهارات العناية بالنفس أو الوظائف الاستقلالية لاشباع الحاجات الأولية من المأكل والمشرب والنظافه والمهارات الأساسية فى اللغة والاتصال الشفهى كتعلم الأسماء وسلامة النطق والتعبير وتعلم الإيماء والمهارات الحركية كالتوازن والتآزر الحاسحركى وتدريبهم على أساليب الأمان وكيفية درء المخاطر عن أنفسهم أثناء التعامل مع المواقف التى يمرون بها وتعنى ***الكفاءه الشخصيه للعميان***، اتقان مهارات الحركة والتوجه والتنقل بما يساعدهم على أن يكونوا أكثر إعتمادا على أنفسهم وأكثر إتصالا ببيئاتهم

وتحكما فيها وأكثر شعورا بالأمان . كما ***تعنى الكفاءة الشخصية بالنسبة للصم*** : إكساب المهارات اللازمة للتواصل غير اللفظى وتصويب عيوب النطق والكلام والاستعانة بالمعينات السمعية اللازمة لإستثمار ما لديهم من بقايا سمع . وبذلك تهدف التربية الخاصة من تحقيق الكفاءة الشخصية إلى مساعدة ذوى الإحتياجات الخاصة على الإعتماد على النفس وتصريف شئون حياتهم بدرجة تتناسب مع ظروفهم الخاصة بحيث لا يكونوا عاله على الآخرين، وذلك بتنمية إمكاناتهم الشخصية واستعداداتهم العقلية والجسمية والوجدانية .

كما تهدف التربية الخاصة إلى ***تحقيق الكفاءة الاجتماعية*** ***social Comptency*** وتعنى غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكيه اللازمة للتفاعل وبناء العلاقات الاجتماعية المثمرة مع الآخرين وتحقيق التوافق الاجتماعى لدى ذوى الاحتياجات الخاصة وإكسابهم المهارات التى تمكنهم من الحركة النشطة فى البيئة المحيطة وتحقيق الاختلاط والاندماج فى المجتمع وإشباع احتياجاتهم النفسية إلى الأمن والحب والثقة بالنفس والتقليل من الشعور بالعجز والدونية .

وتعنى ***تحقيق الكفاءة المهنية*** Vocational competency إكساب ذوى الإحتياجات الخاصة لاسيما المعاقين منهم بعضا من المهارات اليدويه والخبرات الفنية المناسبة لطبيعة إعاقاتهم وإستعداداتهم والتى تمكنهم بعد ذلك من ممارسة بعض الحرف أو المهن كأعمال الزخرفة

والتريكو والبياض والسمكره، ولذا تم بناء العديد من المدارس الإعدادية المهنية التى يلتحق بها من لم يستكمل دراسته بالمرحلة الثانوية ويمنحون شهادة تمكنهم من العمل بالمصانع والمؤسسات وخوض غمار الحياة كعمال فنيين مما يساعدهم على الشعور بقيمتهم وفاعليتهم والإشباع ويقلل من الشعور بالعجز وقد يؤدى إلى الكفاية الاقتصادية الذاتية Economic Sufficiency ومن الملاحظات التى يجب التركيز عليها أنه يجب المزج بين كل الجوانب المعرفية الأكاديمية، والنشاطات غير الأكاديمية والجوانب المهارية والمهنية والحرفية بحيث يتكامل التأهيل التربوى والنفسى والمهنى والإجتماعى للمعاقين، ويتم الكشف عن إمكاناتهم وإستعداداتهم وميولهم المختلفة وتنميتها وإستثمارها والإفادة من ذلك كله فى توجيههم للعمل المهنى الذى يتلاءم معها .

وبذلك يكون الهدف التربوى للتربية الخاصة بمفهومه العام، يشمل جميع نواحى العمل مع المعاقين من معرفة وقدره وإمكانية بناء الشخصية والنضج النفسى والاجتماعى وكذلك تدريبهم على أنواع النشاط المهنى المختلفة .

المقصود بالتأهيل التربوى :-

هو اتاحة الفرصة للطفل المعاق حسب قدراته وإمكانياته الخاصة لاستغلال ما لديه من قدرات فى تعليم أساسيات المعرفة من كتابه وقراءة وحساب ومهارات عملية حسابية للتعامل والتفاعل مع المجتمع وما يتعلق

بذلك من أنشطة مختلفة تساعد المعاق على النمو والتكيف الشخصى والاجتماعى .

" والمقصود بالتأهيل المهنى ": .

ويعتبر من أهم وظائف وواجبات المدرسة الخاصة بالمعاق فعليها أن تكشف عن إستعدادات كل طالب وقدراته وميوله والإستفادة من ذلك فى توجيههم التوجيه المناسب نحو مهنة معينة مناسبة لنوع الإعاقة ويراعى أن تكون عملية التأهيل المهنى متكاملة تشمل التوجية المهنى والتدريب والتكيف المهنى، كما يراعى فى التوجية المهنى قدرات الطالب الخاصة .

وبذا تكون أهم الأهداف العامة للتربية الخاصة هى : .

١ ـ اعادة تكيف المعاق للحياة والمجتمع الذى يعيش فيه .

٢ ـ مساعدته على الثقة بالنفس .

٣ ـ التركيز على المهارات التى تساعده فى الحياة .

٤ ـ إعادة تكيفه ليصبح عضوا مفيدا للمجتمع .

٥ ـ محاولة ضبط انفعالاته .

٦ ـ مساعدته على تحقيق الذات .

٧ ـ اكتساب القيم الدينية والاخلاقية .

ومن هذا يتضح أن الهدف من تعليم المعاقين ليس الحصول على فرص الترقى فى درجات سلم التعليم العالى بقدر ما يهدف إلى اعدادهم لمواجهة حياتهم بصورة متكيفة بعد التغلب على آثار الإعاقة .

فالمنهج هو الطريق الذى تسلكه المدرسة عن طريق تقديم خبرات وأنشطة للتلاميذ بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل فى سلوكهم ويؤدى إلى تحقيق أهداف التربية الخاصة بفئات المعاقين .

ويستند هذا المفهوم على عدة أسس ومسلمات فى مقدمتها : -

١ - أن الخبره هى أساس بناء المجتمع وتقتضى من الفرد نشاطا ووعيا وإدراكا لأبعاد الموقف وتفاعلا معه فهى فعل (نشاط) وإنفعال (معاناه أو تأثر) وهذه المسلمة تأخذ فى الاعتبار أسس عملية التعلم وخطواته من إدراك وتحديد للعلاقات والتفاعل مع الموقف التعليمى وأن مجرد تقديم الخبرة لتلميذ لايعنى بالضرورة تعلمه وتعديل سلوكة إذ لابد من أن ينشط نشاطا أساسه الوعى والتفكير والإنفعال بالموقف .

٢ - أن المدرسة المعنيه بالتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة هى الجهاز التربوى الذى يقدم المنهج بما يتضمنه من أنشطة ويشرف على تنفيذه وخاصة أن التلميذ المعاق يتعرض لخبرات خاصية قبل دخوله المدرسة أو المعهد أو المؤسسة وقد تكون هذه الخبرات غير مناسبة للطفل المعاق نظراً لقصوره والذى يؤثر على قصور حواسه التى يكتسب من خلالها الخبرات ويعوق تفاعله الجيد مع الآخرين والذى

يتطلب تقديم التدريبات اللازمة للحواس لتعويض جوانب القصور التى يعانى منها المعاق وإعادة تأهيلة للتفاعل مع المجتمع وإكتساب المهارات الإجتماعية والمهنية لكى يكون عضوا فعالا فى المجتمع ولا يكون عاله على الآخرين. وخاصة أن المعاق لديه شعور، دائم بالعجز والدونيه، ومن ثم فهو فى حاجة إلى الثقة بالنفس. وخبرات المنهج المقدمة للمعاق يجب أن تكون نابعة ومنبثقه من البيئة التى يعيش فيها المعاق وتعلمه كيفية حل المشكلات الخاصة التى تواجهه والمترتبه على إعاقته .

٣ ـ أن المنهج وسيلة وليست غاية فى ذاته أى أن الهدف الأساسى وراء حضور التلاميذ للمدرسة هو أن يتعلموا أو يعدلوا سلوكهم وذلك من خلال تفاعلهم مع الخبرات التربوية التى يحتويها المنهج وما يتعلمه التلاميذ يسهم فى إعادة تأهيلهم للحياه والمجتمع. ويعنى إعادة التأهيل أن يشتمل البرنامج المدرسى على نمو معرفى يتعلق بتعلم الحقائق والمفاهيم والعموميات والتى تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم وإستعداداتهم، وأهداف التربية الخاصة، والنمو الانفعالى الذى يتعلق بنمو القيم ونواحى جمال الحركة ويتعلق بتعليم المهارات الحركية .

والذى يجب أن نؤكده أن المنهج المدرسي يجب ألا يقتصر على المعرفة وحدها فإن ذلك لن يسهم إلا فى تحقيق النمو المعرفى بل لابد وأن يشتمل المنهج على خبرات إنفعالية وحركية معا، فالتدريس للمعاقين يجب أن يكون عن طريق خبرات تُكسب مهارات للمعاقين تساعدهم على

التكيف السليم مع المجتمع المعاصر بمتغيراته المختلفة وتطوراته المستمره .

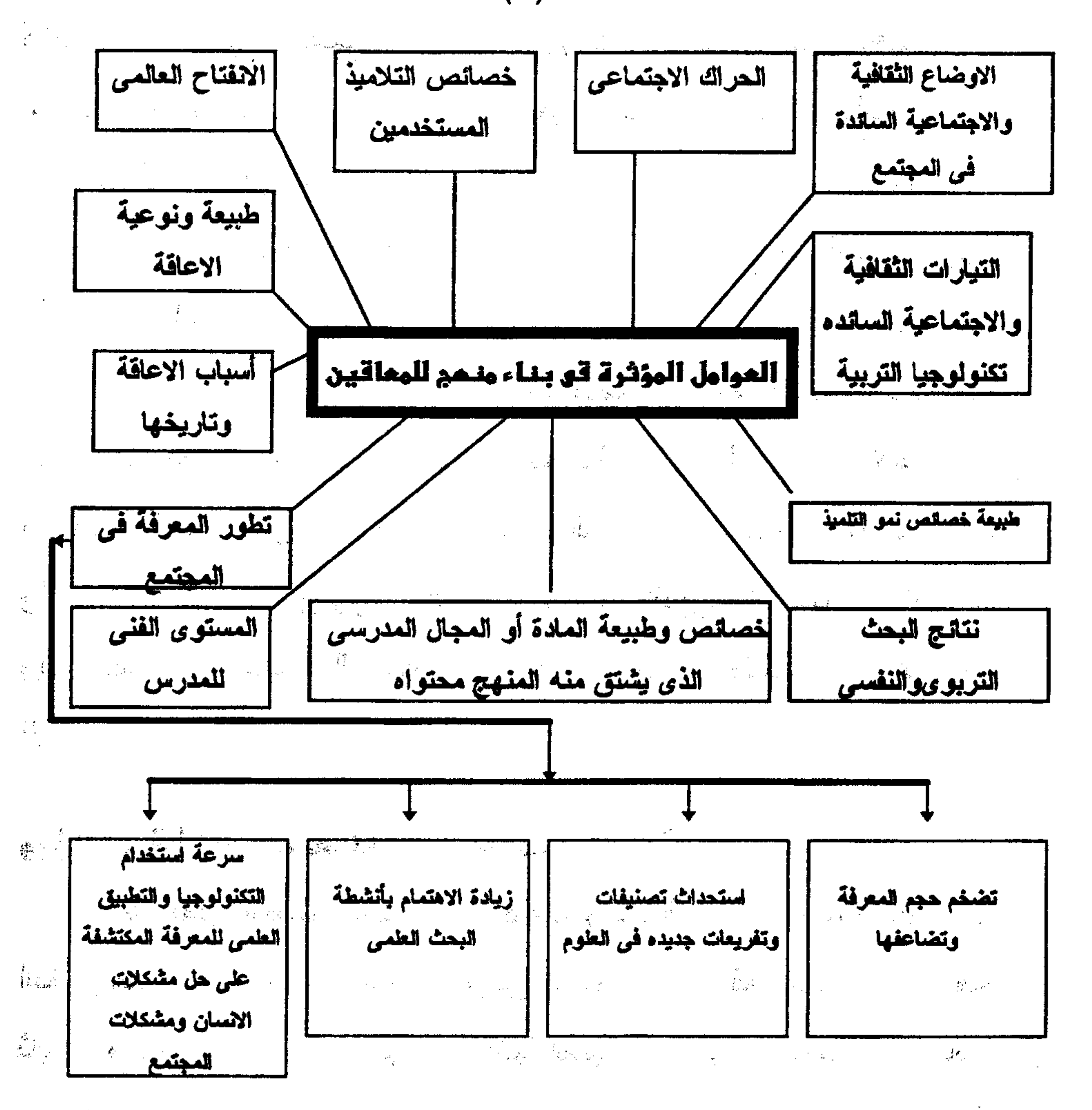
٤ ـ أن المفهوم الإجرائى الحديث للمنهج مفهوم يؤكد على النظرة التكاملية لكل من الفرد والمنهج معا . فالفرد كائن حى اجتماعى يقوم بأنشطة لكل من الفرد والمنهج معا . فالفرد كائن حى اجتماعى لا يمكن أن تفصل هذه الأنشطة بعضها عن بعض فعندما يتكلم الفرد باللغة فإن ذلك أساسا نشاط حركى يستدعى استعمال الأجهزة الصوتيه ولكنه فى نفس الوقت يفكر فيما يقول، كما أنه ينفعل بما يقول ويضمنه أحاسيسة وإنفعالاته، وعلى ذلك لاتفصل التربية بين عقل وقلب وجسم الانسان، وفى نفس الوقت يجب أن تتكامل جميع الخبرات التى يحويها المنهج المدرسى بحيث لايطغى نوع منها على بقية الأنواع . فيجب أن تتكامل الخبرات الرياضيه والفنية والموسيقيه مع الخبرات العملية والمهنية لإعداد المعاقين للعيش فى الحياة باستقلال ودون الاعتماد على الآخرين . ولذا يجب أن يكون البرنامج المدرسى وتصميمه وتنظيمه وتقديمة بطريقة تتناسب مع طبيعة وخصائص المعاقين وأن تبعد عن الأسلوب الروتينى الذى يعتمد أساسا على المادة الدراسية لأنه ليس الهدف المادة الدراسية فى حد ذاتها ولكن الهدف هو إعداد وتأهيل المعاق لكى يعيش بأسلوب لائق يتناسب مع أدميته وكيانه، ويصبح مواطنا فعالا فى المجتمع .

فاستخدام الأنشطة والوسائل التعليمية والخبرات المباشرة الهادفة المحسوسة ضرورى لتقديم خبرات متكاملة للمعاق . فالتعليم يصبح فعالا عند استخدام الوسائط التعليمية مع العاديين ولكنه يعدو أكثر فعالية وحتميا مع المعاقين . كما أن المنهج المقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة أكثر مراعاة للبون الشاسع والفروق الفردية بين التلاميذ من ناحية وما بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر ومن وقت لآخر . فهناك اتساع للفروق الفردية بين أفراد الفئة الواحده .

العوامل المؤثره فى بناء المنهج :-

لاينشأ المنهج المدرسى فى فراغ ولكنه يتأثر بالأوضاع الثقافية والاجتماعية السائدة فى المجتمع وبخصائص التلاميذ المستخدمين لهذا المنهج وأيضا بخصائص وطبيعة المادة أو المجال المدرسى الذى يشتق منه المنهج محتواه .

شكل (١)



فقد نال مجال الإعاقة والمعاقين اهتماما بالغا فى السنوات الأخيرة سواء من ناحية الدراسة العلمية أو التقدم التكنولوجى كما حدث تقدما كبيراً فى تقنيات التعليم وتجديدات تربوية مهمه يرجع هذا الاهتمام - من

ناحية - إلى الاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة، بأن المعاقين - كغيرهم من أفراد المجتمع - لهم الحق فى الحياة وفى النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم . ومن ناحية ثانية، فإن اهتمام المجتمعات بفئات المعاقين يرتبط بتغير النظرة المجتمعيه إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من إعتبارهم عالة إقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظرة إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن . وتبزغ العديد من القضايا والمشكلات كما تتعدد وجهات النظر والاجتهادات مع التحول فى الفلسفات والأهداف الاجتماعية، وقد كان طبيعيا أن يصاحب التحول فى الفلسفة الاجتماعية والأهداف الوظيفية من رعاية المعاقين ظهور كثير من القضايا النظرية والمنهجية من جانب، والمعاناة من مشكلات عملية وتطبيقية من الجانب الآخر.

وبالنسبة لتطور المعرفة فى المجتمع :.

فقد تميز العصر الذى نعيش فيه بسرعة التغير وأهم مظاهر هذا التغير هو ما يعرف بالانفجار المعرفى أو ثورة المعرفة فلم تعد المعرفة ثابته ومحدده بنقطة بداية ونهاية ولكنها أصبحت متغيره وليست لها نهاية

ومن أهم مظاهر الانفجار المعرفى .

أ - تضخم حجم المعرفة وتضاعفها ويقدر الخبراء أن حجم المعرفة يتضاعف باستمرار . ويؤثر هذا الانفجار المعرفى على كل من

محتوى ومستوى المنهج، حيث يعكس محتوى ومستوى المنهج مدى تطور المعرفة فى المجتمع وقد أدى الانفجار المعرفى والاكتشافات العلمية إلى سرعة تغيير المناهج الدراسية . فلا يمكن أن يكون المنهج ثابتا طالما المعرفة غير ثابته، فالمنهج يعكس تطور المعرفة ويساعد على احداث هذا التطور .

ب - استحداث تصنيفات وتفريعات جديده فى العلوم وهذا رد فعل طبيعى لتراكم المعرفة فلانه من تصنيف هذه المعرفة المتدفقة على أسس جديدة واستحداث تعريفات جديدة فى العلوم المختلفة ظهرت مصطلحات جديدة لم نكن نعرفها من قبل .

جـ - زيادة الاهتمام بأنشطة البحث العلمى، لأن البحث العلمى هو وسيلتنا لاكتشاف الجديد وللوصول إلى تفسير علمى لما يحيط بنا من ظواهر وكائنات وأصبح تقدم الدول يقاس بمدى تقدم البحث العلمى بها وأصبح السباق بين المعسكرات السياسية المتصارعة سباقا فى البحث العلمى قبل كل شيء .

د - سرعة إستخدام التكنولوجيا والتطبيق العلمى للمعرفة المكتشفة على حل مشكلات الإنسان ومشكلات المجتمع، إذا أن المستوى التكنولوجى يحدد كفاءة الطاقة البشرية وغير البشرية وبالتالى يؤثر على تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع .

أما فيما يتعلق بالمستوى الفني للمدرس :

حيث يتوقف مستوى المدرسة على مستوى المدرس الذى يعمل بها، كما يتوقف مستوى وسمو المجتمع على مستوى المدرسة فيه . فالمدرس هو حجر الزواية فى العملية التعليمية وعليه يتوقف مدى نجاح المدرسة فى تحقيق أهدافها ولهذا فإن نجاح أى منهج يتوقف على مدى ايمان المدرس به ومدى استعداده لتنفيذه ومدى كفاءته وقدرته على تدريسه. ولذا فإن هناك مواصفات خاصة أساسية ولازمة لمعلم التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة وكذلك يلزمه اكتساب كفايات تدريسيه معينة ومهارات التدريس الفعال اللازمة للتلاميذ المعاقين . وإعداد المعلم عملية مستمرة لاتنتهى ولا تتوقف بمجرد التخرج من المعهد أو الكلية التى يدرس فيها ، فالنمو المهنى والتدريب المستمر أثناء الخدمة أمراً لازما لتجديد المعلمين وزيادة فعاليتهم .

وبالنسبة لنتائج البحث التربوى والنفسى : .

فالتربية مهنة وسيلتها النظرية وغايتها التطبيق، ولها أصول علمية مستقاه من نتائج البحث التربوى النفسى . فالمعلومات التى نستقيها عن المدرسة وفلسفتها وأهدافها وأنظمتها، وكيفية تعلم ونمو التلميذ والمؤثرات فى شخصيته . كل هذه المعلومات تؤثر تأثيراً مباشراً فى تطبيقاتنا التربوية، ويساعد البحث التربوى والنفسى على بناء نظرية علمية شاملة للتربية تحكم أساليبها وتوجه تطبيقاتها . ولقد أسهمت نتائج البحوث فى تطوير الأساليب والطرق التربوية وإستحداث استراتيجيات

جديدة فى التدريس مثل التدريس بالفريق Team Teaching التدريس المصغر Microteaching والتعليم الذاتى Self Instruction وطريقة الاستكشاف Inquiry Approach والتعليم المبرمج Programmed Instruction وغيرها من الأساليب التى تزيد من فعالية العملية التعليمية وسرعة تعليم التلاميذ لمحتوى المنهج والذى يؤدى إلى اختصار الجهد والوقت والتكلفة والتأثير على مستوى المنهج .

وبالنسبة لطبيعة خصائص نمو التلاميذ :.

يتأثر بناء المنهج بالفهم الجيد لطبيعة التلميذ وخصائص نموه، وفلسفة التربية ونظرتها للمتعلم وكيفية ترجمة ذلك إلى معايير يجب مراعاتها عند تقرير محتوى ومستوى المنهج . ولكن توجد صعوبة مشكلة حاجات التلاميذ وكيفية تحديدها واستخدامها إجرائيا عند تقديم محتوى خبرات المنهج .

وفيما يتعلق بتكنولوجيا التربية :.

لقد أثرت الاكتشافات التكنولوجية على العملية التعليمية . ولذا استخدمت الوسائط التعليمية لتدريب حواس الانسان وزيادة فعالية المتعلم عن طريق زيادة فعالية حواسه وعن طريق إثارة الدافع والرغبة لديه لمزيد من النشاط والتفاعل مع الخبرات عن طريق الإثارة والتشويق مما يجعله يتعلم بطريقة أسرع ويبقى ما تعلمه لمده أطول (بقاء أثر التعلم) ولذا دخلت معامل اللغات وتطورت معامل العلوم والرياضيات ودخل

الحاسب الآلى والراديو والتلفزيون التعليمى وغيرها من الوسائط التربوية المعينة على التدريس .

وبالنسبة للتيارات الثقافية والاجتماعية السائده :-

توجد فى كل مجتمع تيارات ثقافية مختلفة تعكس تصور الناس للأمور وفلسفتهم فى الحياة ونظرتهم للواقع الاجتماعى الذى يعيشون فيه.

وفيما يتعلق بالحراك الاجتماعى Social Mobilty :

ويقصد به تحرك الجماعات البشرية جغرافيا وإقليميا وإقتصادياً فإذا كان التحرك للأحسن عرف ذلك باسم الحراك الصاعد وعكسه يعرف بالحراك الهابط . ونتيجة لظاهرة الحراك هذه نجد أن محتوى المناهج عرضة للتغير . فعندما يتحرك الأفراد من إقليم لآخر ومن قطر لآخر فإنهم يدرسون مناهج مختلفة ومن هنا نشأت فكرة معادلة الدرجات العلمية كرد فعل لعدم استقرار الجماعات البشرية فى مكان بعينه .

وبالنسبة للإنفتاح العالمى :-

يتميز العالم اليوم بالإنفتاح والتعاون وسرعة الإتصال والإنترنيت لدرجة أنه سُمى بالقريه الصغيره، ويسود أسلوب الحوار محل إسلوب الصراع. واكتشفت معظم الدول أنه من الضرورى أن تتعاون الدول فيما بينها إقليميا ودوليا على حل مشكلاتها وعلى تكامل إقتصادياتها ومواردها وعلى تبادل الخبرات العلمية والفنية تمهيدا لرفع كفاية الطاقة البشرية

فيها . لقد أصبحت الثقافة الانسانية اليوم بلا حدود إقليمية وأصبح العلم عالميا والمعرفة الإنسانية لم تعد تعرف الحواجز المصطنعة . وإذا ما تم النظر لمحطة لبحوث الفضاء نجد فيها الأوروبى والأسيوى والأمريكى والأفريقى كل يعمل جنبا إلى جنب من أجل الوصول إلى المزيد من المعرفه وإكتشاف أسرار هذا الكون وكل هذا يؤثر بالضرورة على محتوى المنهج بل على أهدافه أيضا .

وقد شهد هذا القرن أيضا تقدما كبيرا فيما يتعلق بالدراسات السيكولوجية للفئات الخاصة وطرق تربيتهم وتعليمهم ومن ثم فقد ظهرت الحاجة إلى مفهوم جديد للمنهج الذى يقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة يكون أكثر قدره على تعويض جوانب القصور لدى المتعلم نتيجة لفقده حاسة من حواسه الخمسة والعمل على التركيز على الحواس الأخرى التى يمتلكها المتعلم .

ويمكن ايجاز بعض الملامح الرئيسيه للمنهج المقدم للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة فيما يأتى : -

١ - العمل على تدريب حواس المعاق المختلفة والاهتمام بجميع جوانب شخصيته والتركيز على حواسه الأخرى التى يمتلكها لتعويض القصور الناتج عن الحاسة المعاقه .

٢ - مراعاة أن هناك خصائص وصفات عامة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن هناك صفات خاصة بكل فئة من المعاقين، وأن هناك

فروق فردية كبيره بين التلاميذ بعضهم وبعض داخل الفئة الواحده، وكذلك هناك فروق بين التلميذ ونفسه من موقف لآخر ومن وقت لغيره.

٣ ـ مراعاة أن الهدف من تربية المعاقين هو إعادة تأهيلهم وتكيفهم مع المجتمع بطريقة سليمة ولذا وجب الربط بين ما يقدم لهم من خبرات داخل المدرسة وبالحياه خارجها والاهتمام بحاجات المعاق للتلاؤم والتوازن والتكيف مع المجتمع .

٤ ـ مراعاة عند التخطيط لاختيار محتوى المنهج التأكيد على بعض المعارف التى تهم الفئات الخاصة كل حسب إعاقته والتى من شأنها أن تكسبة المهارة والقدرة على التعايش مع المجتمع الذى يعيش فيه ـ كالتربية الصحية والتربية الأخلاقية والتربية البيئية والتربية المهنية بالإضافة إلى المواد العلمية التى تناسب كل فئة .

٥ ـ الاهتمام بالجانب الإنفعالى للمعاق فى العمليات التعليمية كالإنفعالات والدوافع والعواطف وإعطاء جانبا كبيراً من الأهمية لها .

٦ ـ مراعاة البيئة المحلية للمعاق واتخاذها معملا للدراسات تناسب مستوى نموه وإعاقته، وضرورة ربط ما يتعلمه بالبيئة التى يعيش فيها بمعنى (يتعلم ليتعامل) .

٧ ـ الإهتمام والتركيز على الخبرات المباشرة الهادفة والخبرات الملموسة والمحسوسة لإكتساب المعلومات والمفاهيم والعلاقات والمهارات على

أساس ملموس والبعد عن الخبرات الغير مباشرة والمجردة نظراً لأنها لا تناسب معظم المعاقين .

٨ - مراعاة التنويع فى الخبرات والأنشطة المقدمة لتتناسب مع ما بين التلاميذ من فروق فردية، والفروق التى بين الفرد ونفسه من وقت لآخر .

٩ - مراعاة أن يعطى معلمى التربية الخاصة الفرصة للتجديد والإبتكار فى طرائق التدريس لمواجهة الفروق الكامنة بين التلاميذ من حيث درجة الإعاقة وكذلك الميول والإستعدادات والقدرات . ولمواجهة تحديات التطور المستمر فى المجتمع .

١٠ - عمل دورات تدريبية مستمرة للمعلم لإطلاعة على التطورات المستمرة فى عالم الإعاقات المختلفة وكيفية مواكبة التطورات العلمية المذهلة وتأهيل المعاقين للعيش فى هذا المجتمع المتطور النامى .

أسس بناء المنهج :-

يمكن أن تجمع النقاط والعوامل السابقة المؤثرة فى بناء المنهج للمعاقين فى أسس ينبغى *أن تراعى عند بناء المنهج للمعاقين هذه الأسس هى:* -

١ - المنهج وطبيعة التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة .

٢ - المنهج وتطور الإجراءات لتحديد وتعليم التلاميذ الذين يعانون صعوبات فى التعلم .

٣ - المنهج والأهداف العامة والخاصة لذوى الإحتياجات الخاصة .

٤ ـ المنهج وبنـاء وإستخدام الأهداف التعليميـة والسلوكية للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة

٥ ـ المنهج وتخطيط التدريس للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة .

٦ ـ المنهج والتعليم الفعال ومبادىء تنظيمه فى دروس التربية الخاصة . المنهج والإعتبارات الأساسية فى التدريس للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

٧ ـ المنهج والتدريس الفعال للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ومعايير الحكم على أداء المعلم . المنهج ومهارات التواصل مع التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة .

٨ ـ المنهج وطبيعة المتعلمين ذوى الإحتياجات الخاصة والبرامج التعليمية الخاصة بهم .

٩ ـ المنهج وعمليات التعلم والذاكره للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة .

١٠ ـ المنهج وتهيئة البيئة النفسية للفصل الدراسى وتعديل وتوجية سلوك التلميذ .

١١ ـ المنهج وتنظيم وإدارة الفصل للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة .

١٢ ـ المنهج وتدريب الحواس وتنميتها وزيادة فعاليتها للتلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة. وكيفية ملاحظة وإدراك الألوان والأشكال عن طريق النشاط الجماعى .

١٣ ـ المنهج والعناية بالصحة والمظهر العام وبعض العادات والسلوكيات الضرورية للتكيف مع البيئة والتواؤم مع الأخرين إستعدادا للحياة فى المستقبل .

١٤ ـ المنهج وتنمية القدرة على النطق الصحيح والقراءة والهجاء والكتابة والإملاء والحساب، والصعوبات التى تواجة التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة .

أولاً : المنهج وطبيعة التلاميذ ذوو الإحتياجات الخاصة :.

التطور التربوى فى رعاية التلاميذ ذوى الإحتياجات الخاصة. لقد نال مجال الإعاقة إهتماما متزايدا فى السنوات الأخيرة، سواء من ناحية البحوث والدراسات العملية أو من ناحية التقدم التكنولوجى الهائل فى إبتكار الأجهزة التعويضية والتعليمية الكثيرة التى ساعدت على تقريب المعاقين من عالم الأسوياء وإعادة تكيفهم للحياة .

ويرجع هذا الاهتمام إلى الإقتناع المتزايد بأن المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع يملكون الحق فى الحياة، وفى النمو وفى التعليم والتدريب على مهنة من المهن ليكونوا منتجين فى المجتمع، وإستغلال ما لديهم من قدرات وإمكانات وإستعدادات إلى أقصى حد ممكن .

وإرتبط الإهتمام بالفئات المتعددة للمعاقين بتغير النظره والتحول من إعتبارهم عالة إقتصادية على المجتمع إلى النظرة إليهم كجزء من

الثروة البشرية، مما يحتم تنمية هذه الثروة والإستفادة من طاقاتهم بطريقة مفيده واستغلالها إلى أقصى حد ممكن .

أهمية إهتمام الدولة بالمعاقين :.

تعود تربية وتعليم المعاقين بفائدة عظيمة على المجتمع بصفة عامة وعلى المعاقين بصفة خاصة كما أن العناية بهم تُمثل توفيرا للطاقات الإنتاجية يمكن إستغلالها في المجتمع وذلك بتوجية هؤلاء المعاقين إلى أعمال تتناسب مع قدراتهم وظروف إعاقاتهم بدلا من تكليفهم بأعمال قد تكون أكبر من إستعداداتهم وقدراتهم، وحتى لايصبحوا عالة على مجتمعهم .

ولقد تزايد عدد المعاقين مع زيادة عدد السكان فى العالم حتى بلغ حوالى ١٦٠ مليون معوقا فى العالم عام ١٩٨٥ حسب تقدير منظمة الصحة العالمية، بنسبة ١٠٪ فى البلدان المتقدمة، ١٢,٣ ٪ فى البلدان النامية .

وقد اثبتت الدراسات الحديثة بأن للتربية الخاصة مردودا إقتصاديا يمكن أن يعوض أضعاف الأموال التى تُنفق فى النهوض بهم وإعدادهم للحياة والأخذ بيدهم .

إن النظرة الموضوعية إلى المعاق يجب أن تسود حتى تحقق الأهداف التى أعلنت فى العام الدولى للمعاقين سنة ١٩٨١ وهى :-

١ ـ مساعدة المعاقين فى تحقيق التكيف النفسى والوظيفى فى المجتمع .

٢ ـ زيادة الجهود الوطنية والدولية الهادفه إلى مساعدة المعاقين وتدريبهم ورعايتهم وتأهيلهم ومحاولة إدماجهم فى المجتمع .

٣ ـ تشجيع البحوث والدراسات الخاصة الهادفة إلى مساعدة المعاقين على المشاركة فى الحياة اليومية وأنشطتها المختلفة .

٤ ـ توعية الأفراد والجماعات بحقوق المعاقين وواجباتهم للمشاركة فى الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والمساهمة فى بناء الوطن .

ومما لاشك فيه أن إبراز مسيرة التطور التربوى فى رعاية المعاقين ***يشير إلى عدة مؤشرات تربوية مهمة هى : ـ***

أولاً : أن شريعتنا الإسلامية السمحاء تنادى بتحقيق تكافؤ الفرص بين كل الأفراد، لا فرق فى ذلك بن غنى أو فقير، سوى أو معاق، فالكل سواسية كأسنان المشط، والكل يستطيع أن يشارك فى صنع الحضارة الإسلامية حسب ما تسمح به قدراته وإمكانياته وإستعداداته .

ثانياً : إن شريعتنا الاسلامية السمحاء قد كرمت الإنسان مصداقا لقوله تعالى : " ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً " . ومغزى ذلك أنه إذا كانت أنصبة البشر من مزايا الإنسانية مختلفة، فإنهم جميعا فى إطار شريعتنا الاسلامية يتساوون فى القيمة البشرية .

ثالثاً : أنه يتعين على قادة الفكر التربوى فى وطننا العربى إدراك مدى المسئوليات التربوية التى يتحملونها إنطلاقا من أنه لاشىء يعدل فى الحياة السعادة التى يجنيها الإنسان فى استرداد آدمية أخية الإنسان فهم يقومون الطبيعة الانسانية إذ يستخلصون لقوانينها الصحيحة ما أفسدته قوانينها الشاذه وهم يستردون للإنسانية ما كانت تفتقر إليه من امكانيات وهم يعززون المحيط الاجتماعى العربى حولهم من أكثر العوامل المؤديه إلى الإنحراف وهم بذلك ينصرون المثل العليا التى نادت بها شريعتنا الإسلامية .

رابعاً : أن يدرك المسئولون عن رعاية هذه الفئة من البشر فى وطننا العربى أن نبذ هذه الفئه وعدم تقديم العون التربوى لها، له ردود فعل عكسية على حياة هذه الفئه من البشر نفسيا وعقليا وإجتماعيا وإقتصادياً .

خامساً : أنه يجب مواجهة القصور الحالى فى برامج معاهد وكليات إعداد المعلمين بتضمينها مقررات دراسية سيكولوجية المعاقين . وطرائق تعليمهم .

سادساً : أنه يتعين على أجهزتنا ومؤسساتنا الثقافية والتربوية ومراكز البحوث فى جامعاتنا أن تقدم مزيدا من العناية فى التعريف بهذه الفئة عن طريق نشر البحوث والدراسات التى يكون لها مردود نافع على هذه الفئة .

ولذا فإن على الذين يتصدون لتخطيط وبناء المناهج لغير العادين أن يكونوا على معرفه كاملة بطبيعة التلميذ المعاق من حيث قدراته وإمكاناته وميولة وإهتماماته وإتجاهاته، وكذلك طبيعة نموه العقلى والإجتماعى والإنفعالى ورصيده من الخبرات السابقة وهذا يتطلب بدوره الإطلاع على البحوث والدراسات التى تناولت جوانب النمو المختلفة التى يمر بها المعاق ومدى تأثير هذه الاعاقة على طبيعة العمليات العقلية لديه وكذلك بيان الفروق الفردية داخل أصحاب الإعاقة الواحدة، ذلك لأن معرفة المخططين والمنفذين لمناهج غير العاديين بتلك الجوانب المختلفة ستجعلهم يضعون أيديهم على مفتاح شخصية المعاق بما يمكنهم من الاقتراب والدخول إلى عالمه لمعرفة أفضل العوامل والظروف والطرق التى يمكن أن تيسر عملية التعلم ليترجم كل ذلك فى صورة مناهج تتلاءم مع طبيعة المعاق . وعلى ذلك يمكن أن نستعرض فى إيجاز بعض الجوانب التى توضح خصائص كل فئه من المعاقين من حيث قدراتهم العقلية ونموهم الإجتماعى والإنفعالى .

ما الذى يضع مدرسا ذو تأثير وذو فاعلية : -

إن تعليم التلاميذ المعاقين عمل صعب وشاق، فالتدريس لهم ليس سهلا، ولذا فقد نجد أن بعض المدرسين لهم تأثير كبير على حياة تلاميذهم، بينما نجد آخرين لايؤثرون فى تلاميذهم بطريقة ملحوظه . وبعض المدرسين لديهم القدرة على تقديم المادة بصورة مرتبة وممتعه لكى يزيدوا من إمكانية تعليم التلاميذ المتخلفين عقليا . بينما يبدو على

الآخرين أنهم يبذلون قصارى جهدهم وذلك بدون أى زيادة ملحوظة فى الأداء التعليمى بالنسبة لتلاميذهم . وهكذا فإن السؤال يجب أن يكون : ما الذى يشكل تدريسا جيداً ؟ لسوء الحظ أن الاجابه على هذا السؤال غير مستقيمة وإذا كانت كذلك فإنه سوف يكون هناك بالتأكيد مدرسين ذوى تأثير كبير فى فصول التعليم الخاص، ومع ذلك فسيظهر ما يمكن أن يصنع المعلم الجيد . ويشتمل ذلك على نتائج وشظايا مرتبه من التركيب ومهارات التقديم والمهارات الإنسانية الإجتماعية للعرض، والاعتدال، والتعاطف أثناء إدارة الأنشطة التعليمية . وبإختصار، فإن وظيفة المعلم هى أخذ القرارات الإيجابية، التى تم إتخاذها لإختبار المنهج الذى يجب تقديمه وكيفية عرضه وصياغته وتركيبه وكيفية تكوين بيئة تعليمية منظمة (الإدارة) .ومثل ذلك الوصف الوظيفى يتضمن أن التعليم الجيد غير مقيد بمنطقة واحدة ولكن هناك معلومات ومهارات فى مناطق عديدة ذات مسئولية يمكن الاسترشاد بها والتأثر بالنتائج التى تم التوصل اليها .

مدرس التربية الخاصة كصانع قرار ايجابى :.

واليك بعض الحالات المختلفة التى حدثت فى فصول التربية الخاصة وخاصة فصول المتخلفين عقليا . فقد كان " ميشيل جراهام " مدرسا فى فصل ذو مرتبه عالية لمعالجة المتعلمين المتخلفين عقليا حائرا، حيث كان لدية تلميذا يُدعى (فلويد) وقد رفض ببساطة أن يتعلم، كما أنه رفض مجرد المشاركة فى أى من أنشطة الفصل، سواء كانت مادة اللغة الانجليزية أو الرياضيات أو الدراسات الاجتماعية، ولقد اشتكى

كثيراً فى الفصل من أن المدرسة مملة وأيضا غبية كما أنها لم تعلمه شيئا وانه سوف يمتنع عن الذهاب إليها بمجرد بلوغه السادسة عشر من عمره. وقد كان ميشيل مهتما " بفلويد" وهو يعرف بأنه بتخلية عن المدرسة فإن " فلويد " سيصبح عاطلا فى حياته وتتكون حوله دائرة من اليأس والحزن . وإذا كان على " فلويد " أن يحصل على أى فرصة عمل فى العالم فهو فى حاجة إلى كل التعليم الذى تحصَّل عليه . فما على " ميشيل " أن يفعل لكى يغير من تفكير " فلويد " ويجعله يبقى فى المدرسة ويُعود نفسه عليها ؟

ما الذى يجب أن يفعله المعلم تجاه الأنشطة المكتوبة المقدمة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ولا تكون باعثا لإهتماماتهم والتى يعتقد كتابها أن القُراء سيمتلكون مهارات أكيده للقراءة وفى الواقع أن هؤلاء التلاميذ يعانون من قصور فى قدراتهم التعليمية والأكاديمية .

ما الذى يجب أن يفعله المعلم عندما يواجه بمواقف فى الحياة العملية تحتاج إلى معالجات خاصة تختلف عما سبق أن تعلمه فى الكلية عن تعديل السلوك للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة ؟ فقد تعلم من خلال دراسته أنه لتعديل السلوك الغير لائق للتلميذ يجب تجاهل (وعدم الاهتمام، وليس تعزيزا) مثل تلك السلوكيات، وذلك أثناء التعزيز المتلازم لتعديل السلوك، وعندما يحاول أن يقدم على تلك التجربة مع أحد تلاميذه المشتت وممزق سلوكيا، وذلك بتجاهل سلوك التلميذ الممزق ومدحة بشدة

أدائه للمعممات، ولكنه يُدهش ويفاجأ بأن هذا التلميذ بدأ يتصرف بطريقة اكثر تشتتا، وقد تصرف بطريقة رافضة للمدح، فماذا يحدث؟ وما الذى يجب أن يفعله المعلم فى مثل تلك الحاله؟

فكل من هؤلاء المدرسين يواجه اختيار قرارات صعبه وعليه القيام بها، فعلى المعلم فى الحالة الاولى ان يدرك طريقة تجعل المنهج مناسبا ومهما بالنسبة للتلاميذ، فيجب عليه أن يُقنع التلميذ بأن ما يفعله فى المدرسة سيكون له تطبيق إيجابى فى حياته العملية، وعلى المعلم ان يتخذ قرارا بالنسبة لإختيار المنهج .

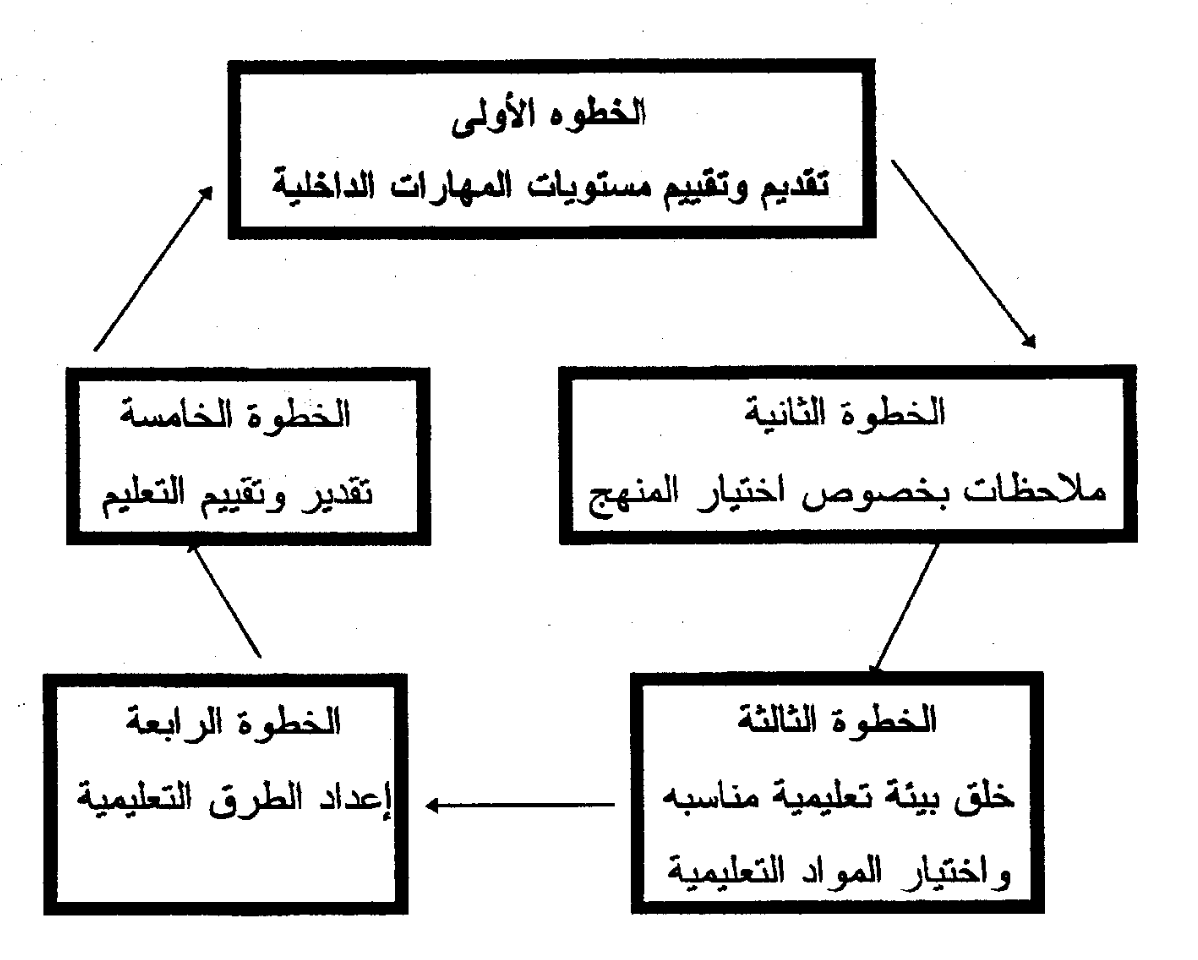
ونجد أن مشكلة المعلم فى الحالة الثانية مزدوجه وذلك أولا : لأنه مقتنع بأن القراءة المصرح بها للتلاميذ غير مناسبة للإستمتاع بها، ولن يكون لها قيمة إيجابية . ثانيا : أنه يعتقد أن الكتّاب قد أجمعوا على أن المهارات المطلوبة لقراءة الأنشطة المكتوبه المقدمة للتلاميذ يمتلكونها، والتى يمكن ألا تكون متوفره لدى التلاميذ، وأن تكون المواد الدراسية عائقا فى طريق تعليمهم، ولذا فإن هذا المعلم لديه مشكلة فى المنهج والتعليم .

وبالنسبة للحالة الثالثة، فقد نجد أن التلميذ يتصرف بطريقة أكثر تشتتا وتمزُقا رغم محاولة المعلم تطبيق مبادئه لتعديل السلوك الغير لائق للتلميذ والذى سبق تعلمه فى الكلية وذلك بتجاهله للسلوك الغير لائق وعدم تعزيزه . فسلوك المدح يجرى فى اتجاه متناقض مع مبادئه عن قيمة المدرسة، وخاصة أن التلميذ المشتت أتهم بأنه مدلل من قبل معلمة

مما يجعل زملائه ينبذونه ويتركونه ويبعدون عنه، وذلك مما يجعله يتصرف بتمزق وتشتت فى الفصل، ويحتاج إلى مساعدة معلمة لإعادة مكانته مع أصدقائه . ولذا فإن هذا المعلم يعانى مشكلة فى إدارة الفصل . وعادة يواجه المعلمون فئات من المشكلات اليومية فى التعليم، مثل عدم استطاعه المعلم التعامل مع السلوك الخطير المشتت . ولذا فإن القرارات التعليمية فى الغالب سوف توضع فى أربع مجالات أساسية : ـ ما الذى يجب تعلمه (المنهج) ؟ وكيف يتم تعليمه (طرق التعليم) ؟ وكيف يتم الحصول على البيئة التعليمية (الإداره) ؟ وكيف يتم تقييم المكانه التى وصل اليها التعليم (التقييم) ؟

ويوضح الشكل التالى رقم (٢) العلاقة بين هذه المجالات وترتيبها فيما يخص العملية التعليمية .

شكل (٢) تتابع الأحداث فى تخطيط البرامج التعليمية للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة



ويجب أن تؤخذ القرارات التعليمية بناءً على الأبحاث والنظريات النفسية والدراسات العلمية التى أجريت على العملية التعليمية، أو من الممكن أن تؤخذ بناءً على الإفتراضات والإعتقادات والأسباب الغير قانونية أو الغير إنسانية مثل حالة التلميذ بالمدرسة، كأن يقرر المعلم بأن التلميذ يجب أن يتماشى مع المنهج أو يتخلى عن المدرسة، ومن الممكن

أن يـأمل المعلـم أن يـأخذ التلاميـذ ذوى الاحتياجـات الخاصــة المهــارات القرائية المطلوبة على عاتقهم خلال فتره قراءاتهم اليومية .

وعلى المعلم أن يقرر أن تعديل السلوك لايتم ببساطة ولا بـالعودة إلى طريقة العقاب التقليدى للتحكم فى سلوك التلميـذ : وعلـى الرغـم مـن اتخـاذ هـذه القرارات والقيـام بهـا، فمـن الممكـن أن تكـون غـير متوافقـة للنظريـة النفسية والتعليميـة، ومـن الممكـن أن تـؤدى تلـك الإختيـارات والاستنتاجات إلى كارثه للمدرسين والتلاميـذ علـى السـواء . ولكنهـا مـن الممكن أن تكون غير واضحـة بالنسبة للمدرسين الأساسين فـى لحظـة إتخاذ القرار . وتتضح عدم ملاءمة القرارات مؤخرا فقط، بعد أن يعـانى التلاميذ من نتائج اختيارات المدرسين .

الغرض من هذا العرض : ـ

يهدف هذا العرض إلى مساعدة المدرسين فى عملية إتخاذ القـرار التعليمـى، وهنـاك الكثير مـن القـرارات التـى يجـب إتخاذهـا فـى مجـال المنهج، وطرق التدريس، وخلق بيئة تعليميـة مفيده ومناسـبة للقـراء مـن التلاميـذ ذوى الاحتياجـات الخاصـة، وهكـذا، فـإن هـذا العــرض يحـاول الوصول إلى أربع موضوعات : ـ

أولاً : سيناقش التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة كمعلمين للمعلومات أى كأفراد يجب عليهم أن يقوموا بوضـع وترجمـة واسـتدعاء المعلومـة لكى يتعلموا بجد .

ثانياً : سوف يناقش هذا العرض موضوعات الدراسة الأكاديمية التى تم تدريسها للمتعلمين من ذوى الاحتياجات الخاصة وسوف يتم مناقشة تلك الموضوعات على أساس كل من مساحات عملياتها ومهاراتها وعلى أساس التقدير الفعَّال للإنجاز فى هذه المساحات .

ثالثاً : ان الأقسام التى تتعامل مع الموضوعات الأكاديمية سوف تعرض أفكار تدريسية ومقترحات فيما يخص إختيار مادة المنهج لكى يتم تغطيتها، وكذلك الأنشطة الخاصة بالتدريس الفعال لهذه المادة .

وأخيراً : ـ فإن هذا القسم سوف يعرض إقتراحات لتعديل البيئة التعليمية السيكولوجية والفيزيقية للطلاب وذلك لزيادة إمكانية التعليم الهادف . وبالإضافة إلى ذلك فإن كل قسم يتعامل مع تعليم جزء من مادة دراسية أكاديمية سوف يناقش بتشخيص وتقدير لهذا الجزء. ومثل ذلك التقدير يهتم بفهم المستويات العاملة لدى الطفل، بالإضافة الى قياس مدى تأثير التعليم . وعلى الرغم من ذلك يجب توضيح أن القيم التعليمية والتشخيص يعتبر موضوعا معقدا فى صحته كما أنه يستحق معالجة عميقة داخل مجال هذا العرض ولهذا السبب فإن القارىء المستمتع يتجه نحو محتوى إضافى للمتعلمين من ذوى الاحتياجات الخاصة .

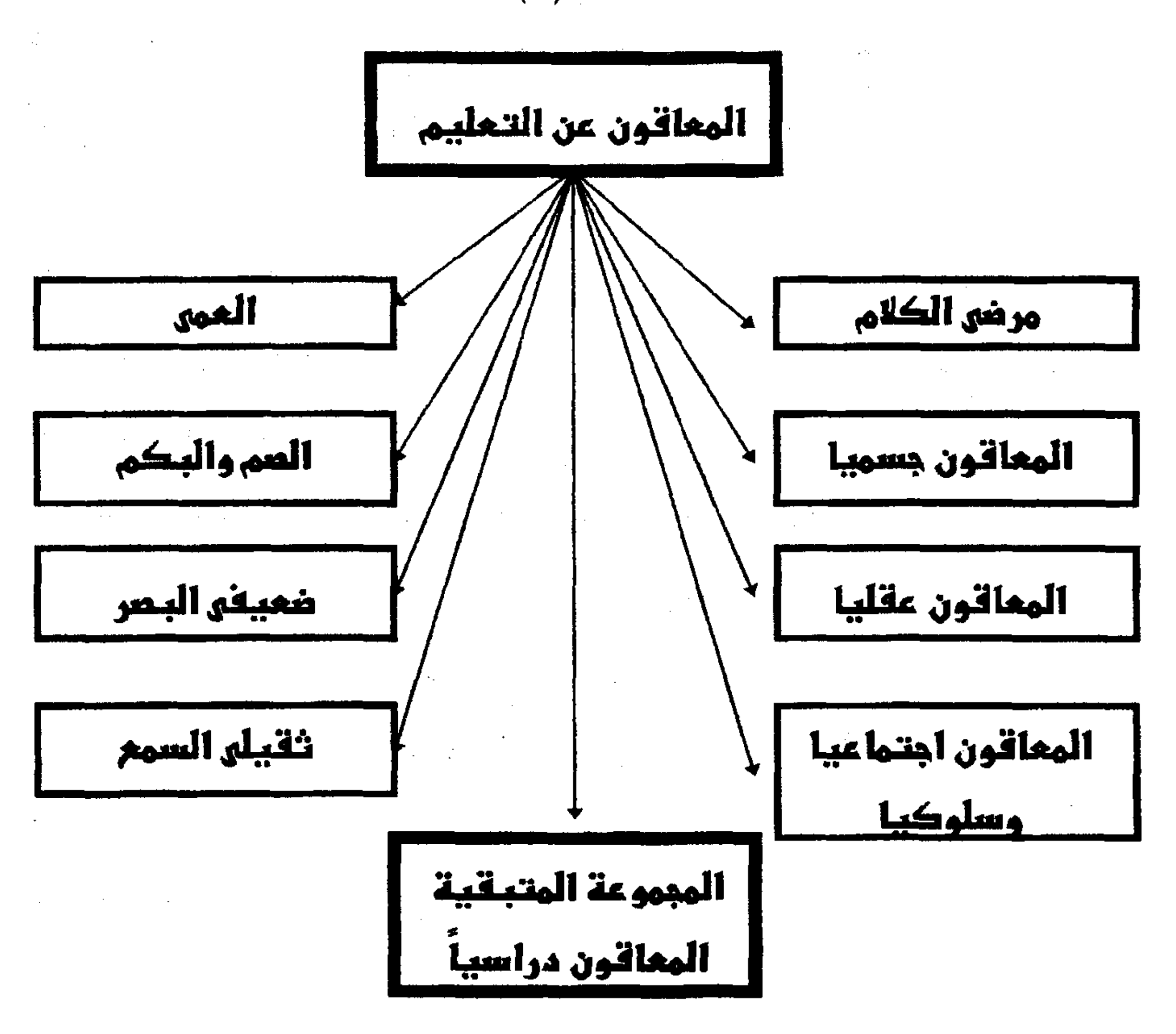
وسوف نستعرض علاقة المنهج بسيكولوجية المتعلم لبعض الفئات ذوى الإحتياجات الخاصة متناولة السمات الجسمية، والعقلية والنفسية، والإجتماعية والإنفعالية لكل فئة وعلاقتها بالمنهج .

وتشتمل فئات التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة على أولئك الأفراد ذوى العاهات كقصور العقل والعمى وضعف البصر والصمم وضعف السمع وثقيل السمع والكساح وشلل الأطفال والبتر وغير ذلك من تشوهات الوجه .

والعيوب الخاصة بالنمو. وقد يصاحب العاهه تمركز مفرط حول الذات وشعور بالنقص وسببه عدم التوافق الشخصي أو الإنفعالى أو الإجتماعى أو المهنى، والخضوع أو العدوان وإضطراب وتشوه مفهوم الجسم أو مفهوم الذات بصفة عامة ويضاف إلى ذلك بعض المشكلات المهنية مثل نقص فرص العمل وصعوبة إيجاده والبطاله والإشتغال بأعمال التسول والمشكلات الإنفعالية مثل الخوف ومشكلات الزواج مثل الإقلاع الإجبارى عنه لسبب الوراثه ومشكلات تربية الأولاد ومشكلات الأعمال المنزلية .

وتسبب هذه العاهات إعاقة عن التعليم .

شكل (٣)



يمكننا تقديم مفهوما نوعيا (qualitative) للأفراد ذوى الاحتياجات الخاصة بأنهم يكونون جماعات من البشر منعزلة ومتميزه فى كثير من الطرق والأشكال عن غيرهم من الأفراد العاديين . ومثل هذه النظرة تعنى أن لدى الأشخاص غير العاديين سمات وخصائص تجعل منهم أفرادا يختلفون إختلافا جوهريا عن غيرهم من أفراد البشر .

وتم تفسير سلوك هذه الفئات من البشر فى أحد فروع علم النفس والتى تختلف إختلافا جذريا عن سيكولوجية الأفراد العاديين، مما يترتب عليه الحاجة إلى وجود مجموعة مستقلة وفريده من المفاهيم أو طرق التفكير تصلح لفهم الأفراد غير العاديين، وتمكن الآخرين من التعامل معهم . والإفتراض الذى يقف وراء تلك النظره هو أن هؤلاء الأفراد عندما يتعلمون ويدركون ويفكرون ويحققون التوافق يستخدموم طرقا وأساليبا فريده خاصه بهم، ومن ثم يصعب فهم سلوك هؤلاء الأفراد فى ضوء مبادىء التعلم والتفكير والادراك والتوافق المستمده من الاشخاص العاديين وتقبل التطبيق معهم .

وهناك اتجاه فكرى عام على مدى ما يقرب من قرن من الزمان جاء لكى يبتعد عن هذه المفاهيم النوعية ويضع ***إطارا مرجعيا كميا فى النظرة*** إلى الأفراد غير العاديين .

المفهوم الكمى (quantative) لغير العاديين يؤسس على أن الفروق بين الجماعات التى تصاب ببعض الإنحرافات وبين الأفراد العاديين فروقا فى الدرجة وليست فروقا فى النوع . ويترتب على هذا المفهوم أن العمليات الإدراكية وبناء المفاهيم وأساليب التعلم التى توجد لدى أفراد البشر - العاديين منهم وغير العاديين، متشابهة بشكل أساسى : فنحن نتعلم ونتذكر وندرك ونفهم ونحتفظ بما نتعلمه ونحقق درجة ما من التوافق الشخصى والإجتماعى طبقا للأطر والمبادىء والنظريات العامة

للتعلم التى حددها علم النفس . ولكن من الطبيعى أن البعض يفعلون هذه الأشياء أسرع من غيرهم، أو أفضل منهم أو أكثر منهم دقة ، أو من خلال أساليب أكثر ملاءمة، وعلى ذلك فإن المفهوم الكمى للمتخلفين عقليا فى صورته المتطرفة هو أنهم من ناحية الأداء العقلى أقل مما هو عادى بقدر معين كما يتحدد ذلك من خلال الأداء فى إختبارات الذكاء والتحصيل الدراسى، والمهارات الإجتماعية . وأن هؤلاء الأفراد عاديون بشكل أساسى فى بعض المظاهر الأخرى التى لا ترتبط بالمهارات العقلية . إن عوامل الشخصية لدى هؤلاء الأفراد، وخصائصهم الجسمية يمكن أن تكون عاديه أو على الأقل فإن إنحرافات هؤلاء الأفراد عن المعايير العادية فى هذه المظاهر ليست بالضرورة جزءا من قصورهم العقلى .

وقد أوضحت الدراسات فى هذا الصدد، أنه بالرغم من أن المتخلفين كانوا أقل بدرجة واضحة من غير المتخلفين فى النمو الجسمى ونمو المهارات الحركية - الكبيرة منها والدقيقة - فإن بناء وتنظيم القدرات الحركية لدى المتخلفين لاتختلف عن بناء وتنظيم هذه القدرات عند غير المتخلفين . ويرى بعض الباحثين أنه على الرغم من أن العجز أو القصور قد يزيد الميل إلى أشكال معينة من الخبرات كالصراع والإحباط، فإن هذه الخبرات ليست بحال من الأحوال فريدة أو خاصة بالأفراد المعاقين . صحيح أن المعاقين ربما كانوا أكثر من غيرهم تعرضا لأشكال الصراع والإحباط، لكن الاستجابات وأساليب الحياة التى

يستخدمها المعاقون تتنوع وتختلف تماما كما تتنوع هذه الاستجابات وأساليب الحياه لدى الأفراد العاديين .

وتعنى هذه النظرة الكمية نوعا من إستمرارية السلوك وتدرجه من العادى إلى غير العادى، والأدلة والشواهد على ذلك كثيرة . وباستعراض الأبحاث والدراسات ذات الصلة بالإفتراضات الداعية إلى وجود أنماط معينة من العجز أو القصور ترتبط بخصائص سلوكية محدده أو خصائص معينة فى الشخصية، والإفتراضات بأن الإصابات المختلفة تعد أسبابا لمثل هذه الخصائص، أو أن العجز أو القصور فى حد ذاته يعتبر سببا كافيا لسوء التوافق النفسى . واستخلص الباحثون عدم وجود دليل على أن خصائص معينة فى الشخصية ترتبط بالإنحرافات الجسمية، وكذلك عدم توافر أدلة على أن نوع الإصابة أو حدتها ترتبط إرتباطا سببيا بمستوى التوافق النفسى . ويرى الباحثون أن المشكلات التى تواجه الفئات المختلفة من المعاقين، وإستجابات هؤلاء لهذه المشكلات لاترتبط بطبيعة الإعاقة .

ومن الملاحظ أن هناك تَقَبُل واسع للمفاهيم الكيفية للفروق بين الشخص المعاق والشخص العادى، ويتضح ذلك جليا عندما يقوم أحد المعاقين باتخاذ على نفس مستوى انجاز الشخص العادى، فنجد أن إدراك الآخرين يصطبغ بأن الشخص المعاق يقوم بنوع من التعويض الزائد .

إن قدرا كبيراً مما يقوم به الشخص المعاق يفسر على أنه مظهر من مظاهر الانحراف .

فعندما يواجه شخص كفيف أو شخص أصم أو شخص مصاب بالشلل أو بالتخلف العقلى بعض الصعوبات، فإن هذه الصعوبات يتم إرجاعها مباشرة إلى الإصابة .

وعندما يمر الشخص العادى بنفس هذه الخبرات فإنها إما أن تفسر على أن السبب منها هو الموقف الذى وجد فيه هذا الفرد، وإما على أنها أحداث عاديه فى الحياة ولا تتطلب نوعاً من التفسير .

وهناك تفسير آخر ، على درجة كبيره من الأهمية، لإرتفاع وإنخفاض إنجاز الفرد، العادى أو المعاق، وهو وجود الدوافع التى تخدم وظائف فى حياة هذا الشخص . وهذا الذى يجعلنا نؤكد على أهمية وجود الدافع لدى المتعلم لكى يحقق إنجازاً مرتفعاً، وتهيئة البيئة التعليمية والخبرات التى تثير إهتمامات التلميذ وذلك بربط ما يتعلمه بحياته وجعل التعلم وظيفيا . وضرورة أن تكون الخبرات التى يمر بها المتعلم مناسبة لإمكاناته وقدراته وإستعداداته وضرورة عدم إسناد قوى خاصة لتفسير تناقض سلوك الشخص المعاق مع التوقعات الإجتماعية دون الإستناد إلى أسس علميه. فكثيراً ما يتردد بأن الكفيف يمتلك حاسه سادسة، وأن الشخص الذى يحرم من إحدى الحواس يتمتع بإرتفاع تعويضى فى حدة الحواس الأخرى .

أما بالنسبة للتعريفات الإحصائيه لغير العادين والتى تحمل طابعا كميا أو إحصائيا، فالمتخلفون عقليا - على سبيل المثال - يمكن تعريفهم إجرائيا على أنهم أولئك الأفراد الذين يكون أداؤهم منخفضا بشكل واضح عن المستوى العادى فى السلوك التكيفى، والذين يحصلون على نسب ذكاء تقل عن ٧٠ درجة عندما يقاس الذكاء بواسطة إختبار ستانفورد - بينيه أو بأحد الاختبارات الأخرى المماثله . ويمكن تعريف المتخلفين عقليا أيضا على انهم يمثلون أدنى ٢٪ أو ٣٪ من أفراد المجتمع فى توزيع القدره العقليه العامة كما تتحدد من خلال الدرجات فى الإختبارات ، أو من خلال بعض المحكات الأخرى. وبالمثل، يمكن تعريف المعاقين عقليا فى إطار درجات الإختبارات أو الأداء الظاهر، أو يعرفون على أنهم يمثلون أعلى ١٪ أو ٢٪ من أفراد المجتمع فى توزيع القدرات العقلية العامه كما تقاس بواسطة إختبارات الذكاء .

وأيضا يمكن تعريف الأصم وضعيف السمع فى إطار فقدان السمع - كليا أو جزئيا - كما يقاس بعدد الديسيبل (decibel) بواسطه جهاز معين لقياس السمع هو "الأديوميتر " (audiometer) .

أما بالنسبة للإنحرافات الأخرى مثل الإعاقات البدنية، وسوء التوافق الإجتماعى، والإضطراب الإنفعالى، ومرض الصرع، وعيوب الكلام واللغه، فليست هناك دلالات كَمِيَّة مقنعه . وترتب على ذلك أنه فى معظم هذه الحالات تحل الأحكام التشخيصيه للأخصائين الإكلينيكيين المدربين محل التحديد الكمى أو الإحصائى .

ومن الجدير بالذكر أن التحديد النهائى لصدق المحكات الكمية للتعرف على الأفراد العاديين هو قيمة المنفعة الإجتماعية الكافية فيها. ويشير مصطلح الفرد غير العادى (exceptional) إلى الشخص الذى يختلف عن المتوسط أو المعيار السائد فى خاصية من الخصائص إلى الحد الذى يجعل المجتمع ينظر إليه على أنه بحاجه إلى نوع خاص من التربية أو إلى شكل خاص من أساليب العلاج . فالأطفال غير العاديين الذين يتم التعرف عليهم من خلال الأداء فى الإختبارات يوفون أيضا بالمحكات التعليمية والإجتماعية فإن الأداء فى الاختبارات فى هذه الحاله يمكن أن يستخدم لأغراض التعرف والكشف عن الحالات غير العادية من الأطفال . ولكن عندما تتغير الطرق والأساليب التعليمية وعندما تتغير المتطلبات التربوية، وعندما تختلف وتتعدل المطالب الإجتماعية والفرص المهنية، فإن قيمة الإختبارات وفائدتها كمحكات لا بد وأن تتغير هى الأخرى .

تهتم سيكولوجية غير العاديين بدراسة الأطفال الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الإجتماعية للأطفال العاديين، وهذا معناه أن الطفل غير العادى هو الطفل الذى تظهر عليه إنحرافات عن السوية أو العادية من حيث الخصائص الشخصية المختلفة، الأمر الذى يتطلب ضرورة توفير الرعاية الخاصة لهذا الطفل غير العادى؛ وذلك حسب قدراته وإمكانياته الخاصة، حتى

يمكن الوصول به إلى مستوى أفضل من التكيف الشخصى والإجتماعى والإقتصادى .

وهذا معناه أن التربية الخاصة تهتم بتربية وتعليم وإعادة تدريب المعاقين سمعيا أو بصريا أو فكريا أو عقليا أو كلاميا (المرضى بأمراض الكلام) أو إجتماعيا وإنفعاليا، أو المرضى بأمراض مزمنه، وتشمل كذلك التربية الخاصة بالأطفال غير العاديين فئة المعاقين عقليا . ولذا فتعتبر مهمة التربية الخاصة مهمة شاقة وتتطلب جهودا شاقة لرعاية فئات الأطفال غير العادين بما يتناسب وقدراتهم وإمكانياتهم المتاحه أو المتبقية لديهم .

هذا وقد بدأ الإهتمام بتربية الفئات الخاصة أو فئات الأطفال غير العاديين تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، العاديين منهم وغير العاديين، وذلك حتى يتمكن الجميع من الإسهام فى بناء المجتمع، كل حسب ما تسمح به إمكانياته وقدراته، وإيمانا بإتاحة الفرص للعمل وتوفير فرص التكيف الشخصى والإجتماعى والإقتصادى. فعن طريق إعادة تكيف الطفل غير العادى مع نفسه ومع مجتمعة وإتاحة الفرصة له للتعلم والتدريب والعمل بما يتناسب وقدراته يمكن تحقيق سعادة الفرد وإزاحة المعاقات التى تعوق نموه وتعرقله، بل وتدفعة لبعض أنواع الإنحرافات النفسية والإجتماعية .

ويعتبر مصطلح " غير العاديين " مصطلح نسبى، حيث أن مفهومه يختلف بإختلاف الثقافات والبيئات المختلفة، فما يمكن إعتباره عاديا فى مجتمع ما يمكن أن يكون غير عادى فى مجتمع آخر والعكس صحيح .

والعادى من الأشياء هو المألوف لدينا منها، أما ما يقل أو يندرحدوثه يمكن أن يتعارف عليه الناس على أنه غير عادى لأنه يختلف أو يشذ عن العادى . فالجماعة هى التى تحدد العادى وغير العادى . فإذا بلغ إختلاف صفات فرد ما عن الجماعة حداً ظاهرا عما يشيع بين سائر الأفراد، أعتبر هذا الفرد غير عادى .
والذى يحدد إختيار الجماعة للصفات العامة العادية هو طبيعة الحياة التى تتوافر لدى تلك الجماعة وكذلك مستواها الحضارى .

وقد يكون الإنحراف عن الصفات العادية مسببا لمشكلات يعانى منها كل من الفرد والمجتمع . أو قد يكون من المحتمل أن يعتبر الإنحراف أو الصفة غير العادية فى الشخص شيئا محموداً، فالتفوق العقلى وزيادة القدرات العقلية والذكاء عن الحد العادى لأفراد المجتمع والعبقرية والنبوغ والموهبة، كلها أشياء أو صفات غير عادية ولكنها محموده يتوق كل فرد إلى الوصول إليها، رغم إنحرافها عن المعدل العادى .

وكذلك من تزداد قوة إبصاره بدرجة تنحرف عن معدل درجة إبصار الجماعة التى يعيش فيها، فهو بالنسبة لهذه الجماعة غير عادى، إلا أن هذه الصفه فى حد ذاتها صفة موجبة، فمثلا فى حالة جماعة تعيش فى الصحراء تحتاج إلى مثل هؤلاء الأفراد لقدراتهم على الإبصار على مسافات بعيده جدا . ولذا نجد أن ما يحدد فئات غير العاديين إنما هو الأسلوب والإطار الحضارى للمجتمع ، الذى يحدد المحك الذى عن طريقة يمكن تحديد العادى من غير العادى، وهو مدى قدرة الفرد على التوافق مع المجتمع .

ولذا فإن تحديد مفهوم العادى وغير العادى لابد وأن يتم من خلال إطار ثقافى معين حيث يحدد المجتمع ويختار من بين الصفات التى يختلف فيها الأفراد .

فالتربية الخاصة (Special Education) هى مجموعة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التى تتضمن وتتطلب وضعا تعليميا خاصا، كما تستلزم وجود مواد ومعدات خاصة أو مكيفة، وإستخدام طرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية - الشخصية والنجاح الأكاديمى . وعلى أن الهدف الذى تتوخى التربية الخاصة تحقيقة لايقتصر على توفير منهاج خاص أو طرائق تربوية خاصة او حتى معلما خاصا . ولكن الهدف يتضمن إيضاح حقيقة

أن كل شخص يستطيع المشاركة فى مجتمعه الكبير، وأن كل الأشخاص اهل للإحترام والتقدير وأن كل إنسان له الحق فى أن تتوافر له فرص النمو والتعلم، وقد أوضح رواد التربية ـ والذين أسسوا جذور التربية الخاصة فى بدايات القرن التاسع عشر ـ أن الأطفال المعاقين قادرون على التعلم وأن لديهم القابلية للتدريب، ولذا فإن من مبادىء التربية الخاصة التى تُراعى عند تصميم وتنفيذ البرامج التربوية الخاصة الفعالة هى :-

١ ـ يجب تعليم الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة فى البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية . وذلك منعا لعزل الشخص المعاق عن مجتمعه . ويؤدى هذا إلى دمج الطفل مع مجتمعه، وتوفير بدائل تربوية بعيدا عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة وقد يكون الدمج أكاديميا (فى المواد الدراسية) أو إجتماعيا .

٢ ـ تتضمن التربية الخاصة تقديم برامج تربوية فردية والتى تحتوى على: -

أ ـ تحديد مستوى الأداء الحالى .

ب ـ تحديد الأهداف طويلة المدى .

جـ ـ تحديد الأهداف قصيرة المدى .

د ـ تحديد معايير الأداء الناجح .

هـ ـ تحديد المواد والأدوات اللازمة .

و ـ تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الإنتهاء منها .

٣ - يتطلب مجال التربية الخاصة تضافر جهود المختصين وذلك لتوفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعاقين والذى يستلزم قيام فريق متعدد الشخصيات والتخصصات، بالقيام بتلك المهام، ويزود كل متخصص الطفل بالخدمات ذات العلاقه بتخصصه . وغالبا ما يشمل الفريق . معلم التربية الخاصة والمعالج النفسى، وأخصائى علم النفس، والمرشد وأخصائى التربية الرياضية، وأخصائى العمل الإجتماعى والأطباء، والممرضات .

٤ - قد تؤثر الإعاقة على الطفل، وعلى جميع أفراد الأسرة. فالأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل . والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة. فلكل من الطرفين دور يلعبه فى نمو الطفل . كذلك لا بد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة فى العملية التربوية الخاصة .

٥ - إن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية فى المراحل العمرية المتقدمة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ويجب إستثمارها إلى أقصى حد ممكن وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة . ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات فى المراكز المتخصصة او فى البيت .

وفيما يلى العمليات والنشاطات الأساسية فى برامج التربية الخاصة :-

١- التعليم الخاص ويتمثل في :-

أ) التقييم التربوى والنمائى .

ب) تطوير المنهاج .

جـ) إعداد الخطة التربوية الفردية .

د) اختبار الوسائل التعليمية وتكييفها .

هـ) تصميم الإستراتيجيات التعليمية .

٢- الخدمات الصحية العامة وتتضمن على :-

أ) العلاج والجراحة .

ب) الفحوصات الطبية الروتينية .

جـ) التنظيم الغذائى .

د) الخدمات التمريضية .

هـ) الخدمات التشخيصية الدقيقة .

٣- العلاج الطبيعي .

٤- العلاج الوظيفي .

٥- الخدمات النفسية وتتضمن :-

أ) التقييم النفسى .

ب) العلاج باللعب .

جـ) الإرشاد النفسى .

د) تعديل السلوك .

٦ـ الخدمات الأسرية وتتضمن :ـ

أ) الزيارات المنزلية .

ب) الإرشاد الأسرى .

جـ) التدريب والتوعية .

٧ـ القياس السمعي والبصري .

٨ـ خدمات العلاج اللغوي .

٩ـ الخدمات الإجتماعية وتشمل على :ـ

أ) الدفاع عن حقوق الطفل المعاق .

ب) دراسة الحالة .

وتهتم التربية الخاصة بشكل أساسى بالأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية لأسباب تعود إما إلى الإعاقة السمعية والبصرية والتخلف العقلى والإضطرابات الإنفعالية الشديدة، أو إضطرابات التواصل فى الجانب اللغوى والكلام، وغيرها من الحالات الجسمية والصحية الأخرى ولذا قامت المدارس بتطوير مناهج متنوعة لتربية وتعليم هذه المجموعات بطرق وأشكال مختلفة أما الأطفال الذين لم يتعلموا فى المدرسة وليسوا بمكفوفين أو متخلفين عقليا فإنهم لم يتلقوا خدمات خاصة بسبب عدم توفر برامج مناسبة لهم . ولذا أدرك علماء النفس أن هناك عددا كبيرا من

الأطفال الذين يظهرون فى تعلم الكلام وإستخدام اللغة بشكل جيد، وكذلك فى تطوير إدراك بصرى أو سمعى عادى أو القراءة والكتابة، والهجاء، والحساب . فبعض هؤلاء الأطفال لايفهمون اللغة ولكنهم ليسوا صما، وبعضهم ليسوا قادرين على الرؤية والإدراك البصرى وهم ليسوا بمكفوفين أما القسم الآخر فلا يستطيع أن يتعلم بالطرق العادية المستخدمة فى التعلم مع أنهم ليسوا بمتخلفين عقليا، وأدرجت كل هذه المجموعات تحت ما يسمى " بالصعوبات الخاصة بالتعلم" والذى أصبح يضم أنواعا كثيرة من المشكلات غير المتضمنة فى الفئات الخاصة التقليدية (الصم، وكف البصر، والمتخلف العقلى وغيرها من أشكال العجز المعروفة) .

<u>أولاً سمات المتخلفين عقليا :</u>

<u>السمات الجسمية : -</u>

وتشمل صفات الطول والوزن والتوافق الحركى والحالة الصحية العامة والبنيان الجسمى من حيث القابلية للعدوى إن كانت أغلبها تعتمد على الصفات الوراثية مثل الطول، القصر، لون العيون، الشعر، وفى حالات نادرة يكون تكوينها غير طبيعى مثل إصابة الدماغ وخلل الغدد وتعتمد هذه الخصائص كالتوافق الحركى على الموروثات والجهاز العصبى واستعداداتها المختلفة وهى تؤثر على الإصابة بالأمراض العضوية التى يتعرض لها المخ فى تكوينه كل هذا يؤثر فى تأخر الحبو والمشى والكلام .

قد تصاحب حالات التخلف العقلى تشوهات وإنحرافات فى الخصائص الجسمية ويؤكد ذلك الحالات التى تصاب بقصر القامة المفرطة كالحالات المنعزلة وكبر حجم الجمجمة أو صغرها وحالات الاستسقاء الدماغى .

السمات العقلية : -

الذكاء : -

تقع نسبة ذكاء المتخلفين عقليا من ٧٥ وأقل اى أن القدرة العقلية للمتخلف تبلغ ثلاثة أرباع القدرة العقلية للفرد السوى .

الإدراك :

لوحظ من الأبحاث المتعدده أن المتخلفين عقليا لديهم قصورا فى عمليات الإدراك المختلفة مثل عمليات التمييز والتعرف .

التذكر والتعرف :

قام هيبر بسلسلة من الأبحاث للكشف عن العوامل التى تؤثر فى عملية التذكر لدى المتخلفين عقليا فى مقارنتهم بالأسوياء واستخلص ما يلى : -

١ - أن المتخلفين عقليا يقعون دون الأسوياء فى التذكر المباشر .

٢ - أن التكرار بعد إتمام التعلم يفيد المتخلفين عقليا بوجه عام .

٣ - تؤثر صعوبة المادة وطولها على نتائج التعلم بصورة واضحة .

٤ - يكون للتعزيز أثره الإيجابى فى نتائج التعلم .

وقد استطاع " هيبر " أن يضع بعض القواعد والنصائح التى قد تساعد المتخلفين عقليا على التعلم والتذكر بطريقة أكثر كفاءة وهذه القواعد هى : -

١ - توفير عنصر الربط والإستمرار بين مواد الموقف التعليمى .

٢ - إستخدام أكثر من قناه واحدة حسية لأن ذلك من شأنه رفع مستوى الإستثاره الحسية ويزيد من تذكر المادة وفهمها .

٣ - إعادة المادة بطريقة وظيفية حتى بعد إتمام التعلم .

٤ - الإستخدام العملى للمادة المتعلمة فى مواقف إجتماعية .

تكوين المفاهيم : -

يصعب على المتخلفين عقليا تكوين مفاهيم لفظية مجردة وقد يسهل تكوينها إذا توسط (استخدم فى) التكوين إطار يسهل تعلمه، ويظهر ذلك حين يلجأ المتخلف عقليا إلى التعرف المادى للمفهوم ومن ثم كلما كانت الأفكار قريبة من المستوى الحسى كان فهمها أسهل بالنسبة للطفل المتخلف عقليا .

السمات النفسية : -

يمكن تلخيص السمات النفسية العاطفية للمتخلفين عقليا فيما يلى :-

١ - الإنسحاب من مواقف الجماعة .

٢ - العدوانية والمشاركة .

٣ - الحركة والنشاط الزائدين .

٤ ـ قد يداوم على أداء حركة أو فعل بصورة تكراريه بالرغم من عدم تناسبها مع الموقف .

٥ ـ يغلب عليه الشعور بالدونية أو تحقير النفس .

الطفل المتخلف عقليا كمتعلم : ـ

إن مفهوم الطفل المتخلف عقليا كمتعلم ايجابى وقائم بتعلم المعلومات وإجراء العمليات، له أهمية كبيرة فى فهم كيف وتحت أى ظروف يتعلم هؤلاء الأطفال تعليما جيدا. ولكى نصمم منهج تعليمى ومجموعة من الطرق والإستراتيجيات التعليمية، يجب على المعلم أن يمتلك فهما تاما لكيفية فهم وتعلم التلاميذ. وسوف يتم إعداد المتعلمين المتخلفين عقليا لكى يقوموا بتقديم وإختيار وتنظيم وتذكر وتعلم المعلومات .

ومن الممكن أن يحدث تدهور فى أى لحظة لأى خطوه فى هذه العملية . وتلك هى مسئولية المعلمين فى التعرف على وقت حدوث مثل تلك الصعوبات بالإضافة إلى تشخيصها وتحديدها ووضع أنشطة للعلاج يتم تقديمها لمعالجة تلك الصعوبات وهكذا، ولذا فإن هذا العرض يتضمن كيفية التعليم والقيام بالعمليات التى تُعزى إلى الذاكره، واستراتيجيات التعلم والترجمة والتعميم عن طريق المتعلمين من المتخلفين عقليا . وفهم تلك الإجراءات له أهمية كبرى لتعليم ناجح

بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً والذين يكونون عـاجزين تماما فـى هـذه المجالات .

المنهج ودورة إزاء طبيعة المتعلمين المتخلفين عقليا : -

عندما يُخطط المنهج يؤخذ فى الإعتبار طبيعة وإحتياجات المتعلمين الذين يُدرس لهم هذا المنهج ويحتاج الأطفال المتخلفين عقليا لتعلم مهـارات فـى مجـالات أكاديميـة كثيرة، والتـى تشتمل علـى القـراءة وعلـم الحسـاب والتعبيرات المكتوبة والنطق (الكلام)، كما يحتاجون إلـى الإكتشـاف فـى مجالات الأدب والموسيقى والإبداع ومهنة التعليم والدراسـات الإجتماعيـة والصحة والعلوم. وتحتوى مجالات المنهج هذه على المعرفة بالمعلومـات الخاصة وبالمواد التى يحتاجون اليها ليقوموا بتدريسـها وإستمراريتها إذا ما أثبتت فاعليتها ونجاحها مع التلاميذ المتخلفين عقليا فـى سن البلـوغ . فالمواد والمجالات الأكاديمية التى يمكن تدريسها ويحتاج اليها المتعلمـون يجب أن تكون ملائمة لهؤلاء التلاميذ .

التعليمات والتوجيهات : -

يهدف هذا العرض إلى مناقشة التسلسل المقترح لكل مجال مـن المجـالات الأكاديميـة التعليميـة، فليس المهمـة معرفـة المعلـم بمـا يقـوم بتدريسة ولكن الأهم من ذلك أن يعرف كيف يقوم بتدريس تلك المجالات، وإذا لم يتبع المعلم نموذجا متطورا للمهارات فى كل مجـال من مجـالات المهارة، وإذا لم يقم بتدريس المهارات بطريقة متتالية ومتعاقبة، وبأسلوب منطقى، فإن تعليم المتخلفين عقليا سوف يكون مسـتحيلا للغايـة . وهكذا،

وتتجلى الأهمية بالنسبة للمعلم فى ألا يعرف فقط ما الذى يقوم بتدريسه ولكن أيضا كيف يقوم بتدريسة .

وجهتا النظر بالنسبة لظاهرة التخلف العقلى والمتخلفين عقليا : -

ظهر جدال فى السنوات الحالية حول التربية الخاصة فيما يتعلق بظاهرة التخلف العقلى وعما إذا كانت ظاهرة كمية أم كيفية . فأولئك الذين يدعون أنها ظاهرة كمية . يقتنعون بأن الاطفال المتخلفين عقليا ينمون بنفس الطريقة العامة التى ينمو بها أقرانهم من غير المتخلفين عقليا، ولكنهم فقط يتقدمون بمعدل بطىء خلال تلك المراحل . ومن ثم فإن مؤيدى النظرية الكمية ينادون بالإشارة إلى المتعلمين من ذوى التخلف العقلى على أنهم أشخاص متأخرين فى النمو . كما أنهم يجادلون بأن الطرق والمواد المستخدمة مع الأطفال العاديين مطابقة مع تلك المستخدمة مع المتخلفين عقليا . وإقترح مؤيدى هذه النظرية الكمية حلا هو التعليم بمعدل بطىء . أما بالنسبة لأصحاب النظرية الكيفية يؤمنون بأن الطلاب المتخلفين يختلفون عن العاديين فى الطرق أكثر من مجرد إختلاف فى الدرجة . ويؤيدون بأن المجموعتين مختلفتان إختلافا جذريا ووظيفياً، وأن ما قد يصلح مع مجموعة لايصلح مع الأخرى .

ومن الملاحظ أنه من الصعوبة والخطورة التطبيق الكامل لأى من النظريتين، فعلى سبيل المثال إذا إنتهج وتبنى شخص ما وجهة النظر الكيفية فإنه يُسلم بأن المتعلمين المتخلفين عقليا على الأقل مختلفين تماماً عن العاديين أو الغير المتخلفين الذين لايتطورون ويتعلمون بنفس الطرق

مثل أى شخص آخر، والأكثر من ذلك أنهم سلالة مختلفة لأنهم مختلفين وظيفياً ومن هنا يكمن الخطر والضرر البالغ بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا وآمالهم فى أن يصبحوا أفرادا مقبولين من المجتمع، كما أن نفعية تلك النظرية أيضا تبدوا كأنها غير صحيحة ومع ذلك فإن هناك خطر من تطبيق وجهة نظر كمية خالصة، ومثل تلك النظرية تؤمن بأنه حيث أن الأطفال المتخلفون عقليا يتطورون ويتعلمون ببطء عقلى، فإن ما على الفرد أن يفعله هو القيام بتعليم البطيئين والمتعلمين من المتخلفين عقليا كيفية التحدث، ومثل تلك الطريقة من التدريس وتكرار الأشياء للطلاب بنفس الطريقة لايُعمل بها . ويتطلب الأطفال المتخلفون عقليا بيئة تعليمية مخصصه والتى تحتوى على مواد مخصصة وتتابع مركب : وهذا هو كل ما يحتويه التعليم الخاص . وعلى المعلم أن يتخذ أسلوبا آخر أكثر من اتخاذ وجهة النظر الكمية أو الكيفية الحاسمة، وذلك أن الأطفال المتخلفين عقليا يميلون إلى الاتفاق مع أقرانهم من غير المتخلفين أكثر من الاختلاف معهم، فإنه من المؤكد التركيز على وجوب مقابلة قصور التلاميذ وعجزهم فى الطرق التى يتبعونها فى عملياتهم وتذكر وتنظيم وتعلم المعلومات، بالإختلافات فى التخطيط للمنهج للطلبة المتخلفين عقليا، وذلك حتى يصبح التخلل التعليمى لهؤلاء الطلاب ناجحا، والتعليم البطيء والمادة المكررة يعمل ويفيد فالتعليم الناجح يتطلب معرفة بالطرق التى يتعلم بها الأفراد المتخلفون عقليا، وتوفير المواد والخبرات التعليمية

وتكنولوجيا التعليم المناسبة وذلك لتصميم المنهج والتعليم وتنمية وتطوير تلك المهارات .

تعريف المتخلفين عقليا وخصائصهم : -

من هم الطلاب المتخلفون ؟ وما هى صفاتهم ؟ وبرغم أن هناك فروقا فردية شاسعة بين الطلاب المتخلفين عقليا بحيث يعتبر كل فرد حالة فى حد ذاته، إلا أن هناك نسبة لابأس بها من الطلاب الذين صُنفوا على أن لديهم تخلف عقلى بسيط يمتلكون صفات شائعة (عامة) . ولقد ظهرت على مر السنين بعض النماذج التى تبدو كمقدمة للعديد من المتخلفين عقليا، ويمكن التعرف على بعض من هذه النماذج، ويمكن تقديم التعريف الذى تم وضعه ١٩٨٣ وأقرته الجمعية الأمريكية للضعف (العجز) العقلى على أنه " يشير إلى وظائف عقلية عامة ذات دلالة ودون المستوى وتكون ناتجة عن أو مرتبطة بعجز متلازم من حدوث سلوك مناسب وملائم وظاهر خلال فترة التطور" ويحتوى ذلك التعريف على عدد من المصطلحات والتى فى حاجة إلى فهم واضح وذلك حتى نتمكن من السلوكيات الضرورية والتى يجب أن تنتشر قبل أن يعتبر الطفل متخلفا عقليا، وتشمل هذه التعريفات على : -

**** الوظائف العقلية العامة :***

وقد تم تعريفها كنتائج نحصل عليها خلال الإجتماع مع واحد أو أكثر من الصفات والخصائص التى تدير سلوك الفرد ويتم ترتيبهم حسب إختبارات الذكاء الشخصية .

لمستوى الأدنى الملحوظ :

ويُعرف بقياس نسبة الذكاء والتى تبلغ نسـبة ٧٠ أو أقل ويؤسـس على مستوى إختبار الذكاء، ويمكن أن يمتـد الحد الأعلـى لهذا المسـتوى حتـى ٧٥ أو أعلـى وخاصـة عند قيـاس مسـتوى الـتركيب فـى الأهـداف ويعجز السلوك عن الوصول لهذا المستوى ويكـون ناتجـا عـن عجـز فـى تفسير الأسباب والقدرة على الحكم فى ضوء هذه الأسباب، وعندما يـزداد الحـد الأعلـى لنسبة الذكـاء لهذا المسـتوى فهنـاك أفـراد كثـيرون يمكـن إعتبارهم متخلفين عقليا .

المتوسط : -

ويعرف على أنه معدل الذكاء المقاس من ٧٠ أو أقل ويكـون مبنيـا علـى إختبارات ذكاء موحدة .

عجز السلوك التوافقى : -

ويعرف على أنه مستويات محدودة ذات معنى فـى تـأثير وفعاليـة الأفراد فى مقابلة مقاييس النضج، والتعلم، والإستقلال الذاتى والمسئوليات الإجتماعية المتوقعة للمستويات العمرية للأفراد والمجتمعات الثقافية .

الفترة التطوريه (المتطوره) : -

وتعرف بأنها الفتره ما بين الحمـل وسـن الثامنـة عشـر . ويتمـيز العجز التطورى وضعـف النمـو بـالبطء الملحـوظ فـى النمـو والتوقـف أو النمو الغير مكتمل .

ويختلف ذلك التعريف للتخلف العقلى عن التعريفات السابقة والتى تعتبر الطفل المتخلف عقليا والذى يجب أن يبين كلا العجزين فـى الأداء العقلى (الوظائف العقلية) والسلوك التوافقي. وبمعنى آخـر، فإن وجـود عجز فى مجال لـن يكـون كافيـا لإعتبـار الفـرد متخلفـا عقليـا ولـذا فـإن المصطلح الأساسى فى التعريف الجديد هـو " مشـترك " وهـذا يعنـى أن التخلف العقلى يجب أن يرتبط بعجز فى السلوك التوافقى .

ويوضح الشكل (٤) التجمعات الممكنة للوظائف العقلية والقصـور فى السلوك التوافقى . ويجب ملاحظة الحالة التى يُصنـف علـى أساسـها التخلـف العقلـى بذلـك الجـزء المشـترك ويمثـل إنخفاضـا فـى الوظـائف العقلية، والسلوك التوافقى فى نفس الوقت .

شكل ٤ ـ نموذج تعريف الطلاب كمتخلفين عقليا أو غير متخلفيـن عقليـا على أساس الوظائف العقلية والسلوك التوافقى .

الوظائف العقلية

السلوك التوافقي	الانخفاض	الارتفاع
منخفض	المتخلفون عقليا	غير المتخلفين عقليا
مرتفع	غير المتخلفين عقليا	غير المتخلفين عقليا

قياس التخلف العقلى :

اتضح من تعريف الجمعية الأمريكية للتخلف العقلى، بـأن هنـاك مجـالان يتطلبـان قياسـها كـى نحـدد مـا إذا كـان الشـخص متخلفـا عقليـا وهـذان

مجالان هما نسبة الذكاء والسلوك التوافقى . وكما رأينا فإن على الأفراد
ن يكون لديهم قصورا وعجزا فى كلا المجالين كى نحكم بأن لديهم
خلفا عقليا . ولذا فإن القياس الدقيق لنسبة الذكاء، والسلوك التوافقى مهما
غاية فى التعرف على وتحديد المتعلمين المتخلفين عقليا .

ختبارات الذكاء :

يوضح تعريف الجمعية الأمريكية للضعف العقلى بأن الطفل يجب
أن تجرى علية إختبارات ذكاء فردية وجماعية . ومن إختبارات الذكاء
الشائعة؛ " اختبارات ويكسلر للذكاء " " وإختبارات ستانفور دبنيية للذكاء
" وهناك ثلاث إختبارات فى سلسلة ويكسلر وهم : اختبار ويكسلر لقياس
ذكاء الأفراد، اختبار ويكسلر لقياس الذكاء فى مرحلة ما قبل المدرسة
والمرحلة الابتدائية . واختبار ويكسلر لقياس ذكاء البالغين . وتهدف
إختبارات ويكسلر إلى قياس كل من المظاهر الشفوية والأدائية للذكاء
أيضا . وتقاس نسبة الذكاء عن طريق قسمة العمر العقلى على العمر
الزمنى وضربه × ١٠٠ ويمثل العمر العقلى مستوى العمر الذى
يستطيع أن يقوم فيه الفرد بتوظيف المهمات العقلية وتقاس عن طريق
اختبارات الذكاء المستخدمة وكيفية القيام بها، أى أنه إذا كان عمر
الطفل ١٠ سنوات وأداؤه العقلى (عمره العقلى) ٨ سنوات، فإن مقياس
ذكائه يكون ٠,٨ × ١٠٠ = ٨٠ .

وحتى إذا كانت إختبارات الذكاء صحيحة وحقيقية ولها فائدة، فإنه لا
تزال هناك مشكلات لديهم . وعلى سبيل المثال، فقد ثبت أن نسبة ذكاء

الطفل يمكن أن تتغير نسبيا وخاصة خلال سنوات المدرسة . وفى الحقيقة فقد اكتشف أنه كلما تم اختبار ذكاء الطفل فى سن صغير كلما كانت نسبة تغير الذكاء أعلى بمرور الوقت . وأخيرا، فقد ظهر أن اختبارات قياس نسبة الذكاء لها أثر حضارى (ثقافى) كبير إلى حد ما . وهكذا فإن الأطفال فى السنوات الأولى لا يكون لهم حافز كبير لمثل تلك الإختبارات.

نظام تقدير التعدد الثقافى المتنوع : ـ

أكدت عالمة النفس الاجتماعى " جان ميكرير " (١٩٧٣) أن إختبارات الذكاء غير صادقة لحد ما من الناحية الحضارية بالنسبة للاطفال (حديثى السن) . وقد قادتها اعتقاداتها إلى تنميه نظام تقدير التعدد الوظيفى الثقافى . لاستبعاد الإنحراف الثقافى بقدر الإمكان عن اختبارات الذكاء. واتخذت ميركر " مجموعتان مختلفتان ثقافيا فى الولايات المتحدة : مجموعة البيض الأغلبية ومجموعات الأقلية، ولقد ناقشت أن تلك المجموعات مختلف، مع القدرة العقلية الداخلية ، ولكن أحرز الأطفال الكبار أهدافا جيده فى إختبارات الذكاء اكثر من الأطفال حديثى السن . وابتكرت " ميركر" لهذا السبب صيغه لتحويل مجال قياس الذكاء للأطفال إلى مجال محتمل لإحصاء التعليم ومؤسسا على العوامل التى تشتمل على مجموعة رياض الأطفال، وحجم الأسرة، والدخل والخلفية الوالدية. وقد واجه نظام التقدير للتعدد الثقافى نقدا لازعا قد تأسس على قابليته للتصديق العلمى . وقد قدم ذلك الخطوة الأولى فى

محاولة تصحيح التخلخل الثقافى .

تقدير السلوك التكيفى :

لم يتم قياس السلوك التكيفى كما تم تعريفة بطريقة صحيحة أو متقدمة مثل قياس اختبارات الذكاء . ولن يكون ذلك مدهشا عندما يعتبر الفرد أنه بينما تستمر أبحاث واختبارات الذكاء فى الحسم خلال هذا القرن، فقد بدأ قياس السلوك التكيفى فقط فى الخمسينات .

وهناك مقاييس متعدده لقياس السلوك التكيفى . ومن أحد الأساليب الجديدة، إبتكار التقدير التكيفى للأطفال . ويعتبر ذلك الإبتكار جزءً من تقدير نظام التعدد الثقافى . وقد تم إستخدامه للحصول على معلومات عن الأفراد فى مجال العائلة، الجماعة، علاقات الأصدقاء لأدوار المدرسة الغير أكاديمية، والكسب والاستهلاك، الإكتفاء الذاتى . ويعتقد العديد من المتخصصين أن ابتكار قاس التقدير التكيفى للأطفال، هو أفضل الاستخدامات المتاحة للمتعلمين فى أعمار الدراسة .

مستويات التخلف العقلى : -

يتواجد التخلف العقلى فى مستويات مختلفة، أيأنه بينما يمتلك بعض الأفراد تخلفا عقليا بمستوى طفيف (أى يمتلك ذكاء بسيط وقصور فى السلوك التكيفى)، فإن هناك آخرون لديهم تخلف عقلى بمستويات كبيرة جداً .

ولقد حددت الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي أربعة مستويات للتخلف العقلي تتحدد من الطفيف إلى الحاد ويحتوى الجدول رقم (٥) على مستويات التخلف العقلي التي حددتها الجمعية الأمريكية لقياس الضعف العقلي مع قياس نسبة الذكاء لكل مستوى .

شكل (٥) مستويات التخلف العقلي الناتج من قياس الذكاء كما حددتها الجمعية الامريكية لقياس الضعف العقلي

مستوى التخلف	المجال المقترح من نسبة الذكاء
الخفيف	٥٠ ـ ٥٥ إلى ٧٠
المعتدل	٣٥ ـ ٤٠ إلى ٥٠ ـ ٥٥
الحاد	٢٠ ـ ٢٥ إلى ٣٥ ـ ٤٠
العميق	أقل من ٢٠ أو ٢٥

الخصائص التعليمية للأطفال ذوى صعوبات التعلم :

فى حالة صعوبات التعلم الأكاديمية، فإن الطالب غالبا ما ترتبط مشكلاته التعليمية بالقراءة والحساب. وبالنسبة لمشكلات القراءة فتشمل العادات الخاطئة وأخطاء تتصل بالإستيعاب القرائى ومعرفة الكلمات . ومن العادات الخاطئة فى القراءة لدى الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية : حركات متكررة فى الرأس وإيماءات تنم عن التوتر، وعدم الرغبة فى القراءة وفقدان المكان وتكرار المادة المقروءه . أما المشكلات المرتبطة بالإستيعاب فهى تشمل عدم القدرة على تذكر الفكرة الرئيسة أو تسلسل الأحداث أو الحقائق الأساسية فى المادة . وأما الأخطاء ذات العلاقة

بمعرفة الكلمات فهى تتمثل بحذف كلمة أو إضافة كلمة أو إستبدال كلمة بأخرى، أو إرتكاب الأخطاء فى نطق الكلمات .

وفيما يتعلق بمشكلات الحساب التى قد يعانى منها الأطفال ذوو الصعوبات التعليمية فهى تشمل عدم القدرة على تصنيف الأشياء حسب الحجم أومطابقة الأشياء أو فهم لغه الحساب والمنطق الرياضى، وقد تحدث ايضا مشكلات فى العمليات الحسابية الأساسية بسبب إستخدام عمليات خاطئة أو عدم تذكر الحقائق الرئيسية أو تقديم إجابات عشوائية.

وكغيرها من حالات الإعاقة، تستدعى الصعوبات التعليمية تطوير أساليب تدريس خاصة . فالأطفال الذين يعانون من هذه الاعاقة يعانون من مشكلات حقيقية وصعبة جدا فى أكثر من جانب وبخاصة فيما يتعلق بالكتابة والقراءة والحساب والإنتباه والتذكر والتفكير . وإذا كان التوجه التربوى الحديث ينادى بتدريس الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية فى الصف العادى فذلك لايعنى أبدا عدم الحاجة إلى خدمات التربية الخاصة فإذا تبين أن العملية التربوية لم تحقق الأهداف المرجوه منها أصبح على النظام التربوى تكييف ذاته لتوفير البدائل التعليمية الأخرى . ولعل البديل الرئيسى للصف العادى هو الصف الخاص والذى يعرف فى كثير من الأحيان بإسم غرفة المصادر رغم أن الصف الخاص وغرفة المصادر ليسا نفس الشىء . ففى الصف الخاص غالبا ما يبقى الأطفال خارج الصف العادى فهم يتلقون تعليمهم فى صفهم الخاص كاملا، أما فى غرفة المصادر فالأطفال يتلقون الخدمات التعليمية فى الصف العادى معظم

الوقت ويذهبون إلى غرفة مكيفة خصيصا لتلقى تعليمهم فيها لجزء من الوقت على يدى أخصائية تربية خاصة .

الخصائص التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا :

إن من الخصائص التعليمية المميزه للأطفال المتخلفين عقليا عدم التعلم بشكل فعال وبطىء . والمقصود بعدم التعلم الفعال هو عدم تحقيق مستوى تعليمى كالذى يحققه الأطفال غير المتخلفين. أما بطء التعلم فهو يشير هنا إلى إنخفاض سرعة اكتساب المعلومات .

ولما كانت عملية التعلم تتأثر بالتوقعات والإنتباه فإن دراسات عديدة ركزت على هذين العنصرين فى تعلم الأطفال المتخلفين عقليا، فيما يتعلق بالتوقعات، فقد توصلت الدراسات إلى أن هؤلاء الأطفال :

١ - ذو مركز ضبط خارجي بمعنى أنهم يشعرون أن الأحداث التى يتعرضون لها لاتتوقف على سلوكهم وإنها خارج سيطرتهم .

٢- يتوقعون الفشل فى المواقف التعليمية بسبب خبرات الإخفاق السابقة المتكرره وبالتالى فهم يفتقرون للدافعية .

٣ - يبحثون عن إستراتيجية لحل المشكلات تعتمد على توجية الآخرين لهم فهم لايثقون بحلولهم الشخصية .

أما بالنسبة للإنتباه فقد توصلت الدراسات إلى أن الأطفال المتخلفين عقليا يواجهون صعوبات كثيرة فى إختيار الخصائص المميزة

ـثيرات (كـالون أو الشـكل) ممـا يجعـل عمليـة التميـيز عمليـات شـاقة
ـنسبة لهم . ولكـن الدراسـات تشـير أيضـا إلـى معـدل التحسـن فـى أداء
ـأطفال المتخلفين عقليا يصبح قريبا من معدل التحسـن فـى أداء الأطفـال
ـير المتخلفين بعـد أن يتطـور مفهـوم المثـير لديهـم والـذى يسـتغرق فـى
ـعادة مدة أطول من المدة العادية ويبين أيضا أن الأطفال المتخلفين عقليـا
ـتصفون بالقابلية للتشتت وبعدم القدرة على الإنتباه لمدة كافية . ولما كـان
ـلإنتباه شرطا ضروريا مـن شـروط التعلـم فـإن معظـم البـاحثين يعـزون
لمشكلات التعليمية للأطفال المتخلفين عقليا لعجزهم عن الإنتباه .
كذلك فإن الدراسات التى إهتمـت بمقارنـة الخصـائص التعليميـة للأطفـال
المتخلفين عقليا والأطفال العاديين تشير إلى أن الأطفـال المتخلفيـن عقليـا
يواجهون صعوبات فى الذاكره. وقد اتضح جيداً أن هـذه الصعوبـات فـى
التذكـر تحـدث علـى صعيـد الذاكـرة قصـيرة المـدى (القـدرة علـى حفـظ
المعلومات لفتره وجيزه جـداً) وليـس علـى صعيـد الذاكـره طويلـة المـدى
(القدرة على حفظ المعلومات لساعات او أيام أو أسابيع) .

بالإضافة إلى ذلك، فإن قدرة الأطفال المتخلفين عقليا علـى تنظيـم المعلومات وتوظيـف الاسـتراتيجيات التعليميـة الصحيحـة محـدودة . وقـد لخص هالان وكوفمان نتائج البحوث العلمية المتعلقة بالتعلم والتذكر علـى النحو التالى :

١ ـ إن شدة العجز عن التعلم أو التذكر تعتمد على شدة التخلف العقلى .

٢ - إن الإستراتيجيات التى يستخدمها الطفل المتخلف عقليا لتأديه المهمة التعليمية هى التى تجعله مختلفا عن الطفل العادى .

٣ - ليس ثمه أدلة على أن كل نوع من أنواع التخلف العقلى يرتبط بمشكلات تعليمية محددة .

٤ - ليس ثمة أدلة على وجود فروق فى الخصائص التعليمية بين الأطفال المتخلفين عقلياً والأطفال العاديين من نفس العمر العقلى فالأطفال المتخلفون عقلياً يمرون بنفس المراحل التعليمية ولكن بمعدل أبطأ .

إضافة إلى ماسبق فقد بين كارترايت ورفاقه بعض الخصائص التعليمية الأخرى للأطفال المتخلفين عقلياً ومنها :

١ - أن نسبة تطور أداء الأطفال المتخلفين عقلياً تتراوح بين ٣٠ - ٧٠ ٪ من نسبة تطور أدء الأطفال العاديين .

٢ - إن معدل النسيان لدى الأطفال المتخلفين عقلياً أعلى بكثير من معدل نسيان الأطفال العاديين .

٣ - إن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعميم (نقل أثر التدريب) محدودة .

٤ - إن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعلم الملموس أفضل من قدرتهم على تعلم المفاهيم المجردة

٥ - إن قدرة الأطفال المتخلفين عقلياً على التعلم العرضى محدودة فليس بإستطاعتهم تعلم أشياء مختلفة فى نفس الوقت .

ولما كان التخلف العقلى أنواعاً مختلفة ومستويات متباينة فإن قدرات الأطفال المتخلفين عقلياً وخصائصهم متفاوته وبالتالى ليس هناك وضع تعليمى واحد يناسبهم جميعاً أو أسلوب تدريسى واحد يلائمهم جميعاً على أى حال، والحقيقه المعروفة هى أنه كلما زادت شدة التخلف العقلى زادت حاجة الطفل الى ان يتعلم فى وضع تربوى خاص وباستخدام أساليب تربوية خاصة فالأطفال الذين يعانون من تخلف عقلى شديد أو شديد جداً يلتحقون عادة بمؤسسات إقامة داخلية أو بمدارس تربوية خاصة نهارية، ويلتحق الأطفال ذوو التخلف العقلى المتوسط فى مدارس نهارية أو صفوف خاصة فى المدارس العادية، فى حين يستطيع الأطفال ذوو التخلف العقلى البسيط الإلتحاق جزئياً بالصف العادى أو بغرفة المصادر.

وبالمثل، فإن الأهداف التعليمية للأطفال ذوى التخلف العقلى الشديد محدودة جداً حيث لايعتقد أنهم قادرون على الأداء المستقل بل هم بحاجة الى رعاية متواصلة ومع هذه الفئة فإن الأساليب التعليمية أيضاً محدودة وتقتصر على تطبيقات مبادىء الإشتراط والتكرار أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلى بسيط فيعتقد أنهم قادرون على الإعتماد على الذات وتعلم المهارات الأكاديمية الأساسية وأساليب تعليم هؤلاء الأطفال متنوعه جداً فهى تشمل مثلاً التعليم المباشر، التدريس بواسطة الرفاق، الألعاب التعليمية، تحليل المهارات، التعلم بالتقليد والنمذجة، الخ أما الأطفال الذين يعانون من تخلف عقلى متوسط فهم يتعلمون بالتكرار، والتدريس المباشر الذى يركز على الأشياء الملموسة غير التجريدية

إضافة إلى ذلك، فإن المنهاج لهذه الفئه من الأطفال المتخلفين عقلياً غالباً ما يشمل المهارات الإدراكية الحركية، والمهارات الأكاديمية الوظيفية، والمهارات الشخصية ـ الإجتماعية، ومهارات التواصل، ومهارات العناية بالذات .

وبشكل عام، فإن أساليب تعديل السلوك هى الأساليب الأكثر استخداماً والأكثر فاعلية فى تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً .

ويمكن وصف أساليب تعديل السلوك المستخدمه لتعليم وتربية الأطفال المتخلفين عقلياً على النحو التالى : ـ

١ ـ القياس المتكرر للأداء .

٢ ـ تحليل المهارة التعليمية .

٣ ـ تعزيز الأداء الصحيح .

٤ ـ تقديم تغذية راجعة إيجابية فورية .

٥ ـ تشكيل الإستجابات تدريجيا .

٦ ـ توزيع التدريب . وليس تكثيفه وتجميعه .

٧ ـ توفير الفرص لممارسة السلوك المتعلم .

٨ ـ توفير النماذج للأداء الصحيح .

٩ ـ تطوير مهارات التنظيم الذاتى .

١٠ ـ توفير الفرص لنجاح الطفل .

١١ ـ الحد من المثيرات المشتته .

الخدمات التربوية للمتخلفين عقليا :

المتعلمين متوسطى التخلف :

تقدم خدمات تربوية مختلفة وبرامج للأفراد للمستويات المختلفة من التخلف العقلى. تلك البرامج تركز على المهارات الأكاديمية كالقراءة، الحساب، اللغة، والتدريبات الصوتية لإعداد الفرد للحياة مستقله . الخبرات التعليمية لمثل هؤلاء المتعلمين قد قسمت على نحو تقليدى إلى فصول ما قبل المدرسة، فصول إبتدائية، فصول متوسطة وفصول ثانوية .

فصول ما قبل المدرسة :

تلك الخبرات للمتخلفين تُعنى أول ما تُعنى به المهارات الإستعدادية . تمثل مهارات الإستعداد المهارات الضرورية التى سيحتاج إليها الطفل للتعلم اللاحق . ويتضمن ذلك مهارات فى اللغة والتخاطب والحضور ومهارات مساعدة الذات .

الفصول الإبتدائية :

إن الطلاب المتخلفين عقليا فى هذه الفصول من الأطفال لها تسلسل عمرى من ٦ إلى ١٠ وأعمار عقلية من ٤ إلى ٦ سنوات وتتعدى مناهج ما قبل الدراسة لمهارات التعلم بتدريبات إضافية فى نفس المجال الأكاديمي من قراءة وكتابة ورياضيات حين يكون الأطفال مستعدون .

الفصول المتوسطة :

وتتراوح أعمار الأطفال فى هذه الفصول ما بين أعمار ٩ إلى ١٣ وأعمار عقلية ما بين ٦ إلى ٩ سنوات، غالبا مايتلقى الأطفال التدريب فى كل المجالات الأكاديمية إضافة إلى الفن والموسيقى والتربية البدنية والصحية .

الفصول الثانوية :

غالبا ما يشير التدريب فى هذه المدارس إلى التدريب المعطى للأفراد فى سنوات المدارس العليا . ويتلقى المتعلم فى المدارس الثانوية من المتخلفين عقليا التدريب فى المجالات الأكاديمية المتصلة بالتدريب الصوتى والتوظيف . ويرتبط الأكاديميون بالمهارات الحياتية مثل قراءة الصحف وإستكمال عمليات الحساب الوظيفية .

مراحل المدرسة الثانوية ودراسة العمل :

عادة ما يشير تدريب المرحلة الثانوية إلى تدريب الأفراد المتخلفين عقلياً من صغار السن فى المرحلة الثانوية وكذلك من كبار السن . ويتسلم الأطفال المتخلفون عقلياً فى المدرسة الثانوية تعليمات غالباً ما تكون فى المجال العملى وتؤدى إلى التدريب المعنى والتوظيف . وترتبط المواد الأكاديمية أيضاً بمهارات الحياة مثل القراءة والكتابة المباشره وتكملة وظائف الرياضيات .

عادة ما تكون دراسة العمل جزء من خبره المدرسة الثانوية للمتعلمين لمتخلفين عقلياً حيث أن دراسة العمل تقوم على الفرض بإنه يجب أن يكون هناك إرتباط كبير بين ما يتعلمه الطلاب فى المدرسة والتدريب المهنى لوظيفة معينة يمتهنها فى المستقبل ويتدرب الطلاب وظائف معينة قائمة فى المجتمع فى فترة ما بعد الظهر بعد حضور المدرسة فى الصباح ـ كما أن المتخصص من المدرسة عادة ما يوطد علاقة المدرسة بالموظف ويقوم بإعداد تحويل من المدرسه إلى الوظيفة بعد أن يتخرج الطالب من المدرسة .

<u>المتعلمين ذوى التخلف العقلى البسيط :</u>

عادة ما يركز تعليم الأشخاص المتخلفين عقلياً على تنمية المساعدة الذاتية والمهارات الدائمة بالإضافة إلى الإتصال والمهارات الاجتماعية وذلك لتأهيلهم لحياة شبه مستقلة تماماً، لأن تعليم الأفراد المتخلفين عقلياً قد تحدد فى سته مجالات أساسية وتشمل تلك المجالات على : -

١ ـ **مهارات المساعدة الذاتية** : مساعدة المتعلم على الإهتمام بالحاجات اليومية ومجالات المساعدة الذاتية والتى تشتمل على استخدام الأدوات والحياكه وارتداء الملابس .

٢ ـ **مهارات الإتصال** : ـ وتشتمل على الكلام ، اللغة، الإستماع، والإتصال بالإشارة .

٣ ـ **المهارات الإجتماعية الشخصية** : ـ تعليمات يتم الحصول عليها مع

باقى الأطفال وتشتمل على التعليم وقبول المسؤليات الإجتماعية .

٤ ـ **المهارات الإدراكية والحسية وتشتمل على البصرية والسمعية والمهارات الحركية والتدريب .**

٥ ـ **المهارات الأكاديمية الوظيفية** : وهناك تأكيد على مصطلح وظيفية . وتلك المهارة الأكاديمية فقط سوف تؤدى مباشره إلى حياة مستقله، وهناك تأكيد أيضاً على قراءة الإشارات والعد الوظيفى .

٦ ـ المهارات الحركية : التدريب على العمل والمهارات الحركية التى تسمح للأفراد بالعمل شبه المستقل فى البيئة المحيطة مثل الدكاكين أو الملاحظة المباشرة .

المتعلمون ذوى التخلف العقلى الحاد والعميق

لقد حدث تأكيد قوى على المتعلمين ذوى التخلف العقلى الحاد والعميق وصاحبته حركة ناحية الخفض من التمركز؛ وحدث ذلك خلال العقدين الأخيرين . حيث جاءت مسؤليه التعليم والعناية بالأشخاص ذوى التخلف العقلى الحاد والعميق. وفى هذه الأيام فإن التركيز على الخدمات التعليمية لنسبه السكان يومياً له مهارات اجتماعية فى مجالات التطور المادى، والعناية بالذات والتدريب على اللغة (وتشتمل أيضاً على التدريب على الأنظمة بالإشارة) والسلوك الإجتماعى . ويشتمل ذلك المنهج أيضا على حذف السلوكيات الغير مرغوب فيها مثل سلوك إهانة الذات أو الضرب باليد وذلك من خلال عمليات تعديل السلوك . ويهتم مارثاسينل فى كتاباته بالبرامج التعليمية للأفراد من ذوى التخلف العقلى .

إنتشار مستويات التخلف العقلي

بالرغم من أن العدد الفعلي للأفراد المتخلفين عقلياً غير معروف تماماً فإن الإحصائيات السائدة والمقبولة تتراوح بين ١ ـ ٢٪ من النسبة العامة للسكان ـ وبينما حدد بعض الإحصائيين أحداث التخلف العقلي بنسبة ٣٪، فإن تلك الإحصائيات قد حددت على أساس تعريف ذى بعد واحد للتخلف العقلي وهو الذكاء أكثر من التعريف المتعدد الاتجاهات والذى حددته الجمعية الأمريكية . ومع نسبة ١ ـ ٢٪ ومعدل السكان في الولايات المتحدة والذى يفوق ٢٢٠ مليون شخص ، فإننا نتوقع ما بين ٢,٢، ٤,٤ مليون شخص في الولايات المتحدة يتم تصنيفهم كمتخلفين عقلياً .

وعادة، فإن نسبة المتخلفين عقلياً بدرجة خفيفه إلى نسبة التخلف الوسطى، إلى نسبة التخلف الحاد والعميق وصلت تقريباً إلى٧٥ : ٥:٢٠

وهذا يعنى انه لكل مائه شخص متخلف عقلياً نتوقع وجود ٧٥ شخص ذو تخلف بسيط، ٢٠ فى المجال الأوسط، وخمسة أشخاص ذوى تخلف حاد وعميق. وإذا انتقلنا إلى أعداد السكان، فإننا إذا حددنا نسبة سكان تصل إلى ٣ مليون شخص متخلفاً عقلياً في الولايات المتحدة فإننا سنتوقع وجود ٢,٢٥ مليون منهم في مستوى التخلف البسيط . ولهذا السبب فإن الأغلبية من الخدمات التعليمية المقدمة للمتعلمين المتخلفين عقلياً ستقدم للمتخلفين من ذوى التخلف البسيط .

حرية التعليم لذوى التخلف العقلى :

هناك تعدد من حرية إختيار التعليم المتاحة للمتعلمين ذوى التخلف العقلى . وعلى سبيل المثال، فإن شكل ٥ يحتوى على سلسلة متتابعة من الخدمات والتى تدور حول سلسلة متتابعة من التقييدات القليلة حتى التقييدات الكبرى . وسنلاحظ فى السلسله التقييدات التعليمية والتى تتزايد بزيادة شدة التخلف العقلى لدى الأطفال .

شكل ٥ سلسلسة تحديدات التربية الخاصه .

التمركز

تعليمات القيود المنزلية

المدرسة الداخلية

مدرسة اليوم الخاص

تحديد الفصل الخاص للوقت الطويل فى المدرسة القانونية .

التحديد الجزئى للفصل الخاص

التحديد القانونى للفصل : حيث يغادر الطفل المدرسة لفترة للذهاب إلى حجرة المصدر التعليمى

تحديد الفصل القانونى مع خدمات المدرسين على أسس قانونيه

تحويل الفصل القانونى مع مناقشة مساعدة المدرس الخاص .

تحديد الفصل القانونى مع أقلية أو عدم وجود إمداد من الخدمات .

وعند التقريربتحديد خطة تعليمية ملائمة للطفل عن طريق الفريق التعليمى فيجب ملاحظة عدد من الإعتبارات .

أولاً : انه من الضروري أن نتذكر أن التمركز التعليمي يجب أن يؤسس على إحتياجات الطفل . وليس على ما هو أفضل أو أكثر إقناعاً للنظام المدرسي .

ثانياً : يجب أن يُوضع الطفل في بيئة تعليمية أقل تقييداً . وهذا يعني أنه لا يجب على كل طفل أن يكون لديه إتجاه سائد والاتجاه السائد ربما يكون أكثر التقييمات سيادة بالنسبه للأطفال المتخلفين عقلياً ؟ أما بالنسبه للآخرين فإن الحجرات الدراسية الخاصة ربما تكون أقل القيود تأثيراً .

وأخيراً، فإن ذلك التعيين يجب ألا يكتب على حجارة ، فهو يجب أن يكون سهل التحريك للغاية حتى يستطيع الطفل أن يحركه إلى مواقع مختلفه بمجرد أن يكون قادراً على توظيفها بطريقه ملائمة في ذلك الموقع .

وهناك وصف بسيط للخدمات التعليمية في حرية الإختيار المتاحة للمتعلمين المتخلفين عقلياً تتدرج من التخلف البسيط حتى التخلف الشديد.

حيث لا تتواجد الخدمات التعليمية بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً في البيئة الأكثر حصراً ولكن ستتواجد إما في الحجرات الدراسية القانونيه أو الفصل الخاص .

الفصل القانوني :

إن الإتجاه التعليمى بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً يتجه نحو التمركز حول الحجرات الدراسية المختلط مع أقرانهم من الطلاب الغير متخلفين . ومع ذلك ، فإنه ليس من الكافى أن نضع هؤلاء الأطفال فى تلك الفصول ثم ننسى أمرهم بعد ذلك. فوضع التلاميذ فى ذلك المكان يجعلهم يتجهون ناحية الفشل . والأكثر من هذا، إن هيئة المدرسين الخصوصيين والحجرات الخاصة فى حاجة إلى العمل مع الطفل المتخلف وتقديم المساعدات الكبرى فى مجال المنهج والذى يتمرن عليه الطفل بصعوبة .

الفصل الخاص :

يعتبر التمركز فى الفصول الخاصة عملية سهلة للغاية بالنسبة للبعض من الأطفال ذوى التخلف العقلى. ومثل ذلك التمركز عادة ما يكون فصل مستقل بذاته فى مدرسة قانونية ـ وعادة ما يتكون تعيين الفصل الخاص من نوعين : الوقت الجزئى أو الوقت الكلى وتعيين الوقت الجزئى يعتبر واحداً يقضى فيه الطلاب معظم أو جزء من اليوم الدراسى فى الفصل الخصوصى ولكنه يكون ذو إتجاه عام. وعندما يحدث الاتجاه العام، فإنه يكون من الأفضل للطلاب ان يظلوا فى الفصل الخاص وذلك من أجل تعلم المجال الأكاديمى ويتم تركيزه فى مواد غير فنية مثل التعليم المادى، والتعليم القيادى، الفن، الموسيقى أو التعليم

الصناعى وبالنسبة لمعظم المتعلمين المتخلفين عقلياً فإن التوجيه العام عادة ما يكون هو الأسلوب المفضل عن تعيين الفصل الخاص للوقت الطويل . وعادة ما يكون تعيين الوقت هو الشىء الوحيد الجائز عندما يمتلك الطفل سلوك غير مرغوب فيه والمهارات الإجتماعية بالإضافة إلى المشكلات الموجودة فى المجالات الأكاديمية .

المدرسة الخاصة :.

غالباً ما يحضر الطلاب ذوى التخلف العقلى المعتدل اليوم المدرسى الخاص . وتلك الفصول تعتبر مستقله بذاتها بالمداس العامة وعادة ما يكون هؤلاء الطلاب لفصول فى مدارس مستقله بذاتها مخصصة للمتخلفين عقلياً . وتلك التعيينات تعتبر ملائمة فقط لهؤلاء الأطفال والذين لا يستطيعون توظيف ما تعلموه من خبرات فى مواقف أقل تحكماً. وحتى فى تلك المدارس، فإن الإتجاه يكون نحو شغل الطلاب بالمدارس العامة لبعض الوقت تحت ملاحظه المشرفين والمدرسين المتخصصين لمساعدتهم على الارتباط الاجتماعى مع الأطفال الغير متخلفين .

صفات المتعلمين المتخلفين عقلياً :

هناك صفات معينة للمتعلمين المتخلفين عقلياً والتى من الممكن أن نجدها فى الطلاب عند بداية التدريس . وتلك الخصائص بُنى أكثرها على التعريفات المصاغه للبيئة التى يعيش ويتعلم فيها معظم الطلاب

المتخلفين عقلياً. وعلى سبيل المثـال، فـإن العديـد مـن الطـلاب المتخلفيـن سوف يصبحون من الطبقه العائلية المثقفة .

وهذا يعنى أن السبب الحقيقى لتخلف ٨٠٪ من الطلاب المتخلفيـن عقلياً، يكون ناتجا من سلسله من الظروف الثقافيـة والبيئيـة والتـى أثـرت على حياتهم وحياه عائلاتهم وهناك نسبة ملحوظة من الطـلاب المتخلفين عقلياً يمكن لها أن تتواجد فى داخل المدينة أو البيئة الريفية مع نسبة قليله من الطلاب يمكن أن تتواجد فى المناطق الحضارية ـ وربما تجد الطلاب يعملون بطريقة ضعيفه معك .

وفى الحقيقة، فإن " ميركر " (١٩٧٣، ١٩٧٩) وجدت انـه مـن أعظـم التنبؤات للتعييـن فـى فصـول المتخلفيـن عقليـاً كـانت الفصـل الإقتصادى الإجتماعى والإختلاف الثقافى . وبينما أن العديد من الأطفـال المتخلفين عقلياً فـى الفصـل يمكـن أن نتوقـع أنهـم جـاءوا من الإختـلاف الحضارى، وفى معظم الأحيان من البيئات الإجتماعية. ويمكن أن نتوقـع أن نسبة كبيره من هؤلاء الطلاب قد أتـت مـن منـازل بهـا أحد الوالدين عادة مع الأم أو أى سيده أخرى تعمل كمربية والعديد مـن تلـك العـائلات سوف تعـانى مـن النتـائج النفسية والإقتصاديـة ومـن تمتلـك الوقـت أو المصادر التى تعينها على تعليم أبنائها .

وأخيراً فـإن مـن الممكـن أن تتعـامل مـع أطفـال وعـائلات يكـون حديثها واتجاهاتها الاجتماعية مختلفة عن الثقافة العامة. وبإختصار؛ فـإن

الطلاب المتخلفين عقلياً الذين ستقابلهم فى الفصل ربما يفكروا ويتحدثوا، ويتصرفوا بإختلاف تام عما توقعت فى البداية.

الصفات الخاصة بالتعليم:

من أحد الصفات الملحوظة على المتعلمين المتخلفين عقلياً هى صعوبة التعلم لديهم وبالمقارنه مع أقرانهم من غير المتخلفين فى نفس العمر الزمنى فإن الطلاب المتخلفين عقلياً يتعلمون بمعدل بطىء ملحوظ. وهكذا فإن فهم التعليم المختلف والصفات الخاصة بالذاكرة للطلاب من ذوى التخلف العقلى يعتبر مهماً بالنسبة للمدرس .

ومن المهم بالنسبة للقارىء أن يدرك ان تلك المناقشة تشير فقط إلى الطلاب المتخلفين عقلياً ككونهم مجموعة . وكل فرد منهم يتعلم ويتذكر المواد الدراسية بطرق مشابهة أو مختلفة فى الدرجة لباقى المجموعة . وهكذا ، فإنه يوجد مجال كبير للتنوع فى الطريقة التى يستطيع الطالب المتخلف عقليا أن يتعلم ويتذكر بها .

الانتباة :

يعانى الأطفال المتخلفون عقلياً إلى حد نموذجى من مشاكل فى الإنتباه وهذا العجز فى الإنتباه عادة ما يحدث بطريقتين .

أولاً : يتضح أن الأفراد المتخلفون عقلياً لديهم قصور ملحوظ في سعة التفكير، أى أنهم لا ينتبهون بنفس الطريقة التى ينتبه بها أقرانهم من غير المتخلفين.

ثانياً : لا يبدوا عليهم أنهم يستطيعون أن يميزوا جيداً الأشياء التى يجب أن ينتبهوا إليها - أى انهم ليسوا على درجة عالية فى التفرقة بين المهمات ذات الأبعاد المتصلة بالموضوع والغير متصلة بالموضوع .

استراتيجية التعليم :.

الإستراتيجية عبارة عن إجراءات لإتمام عمليات المعلومات ونقل هذه المعلومات إلى معرفة قابلة للإستعمال. وتوضح الأبحاث المتاحة أن المتعلمين المتخلفين عقلياً لديهم نقص كبير فى التعليم والإستخدام العفوى لإستراتيجية التعليم . وتؤيد الأبحاث الجدال الذى يؤكد أن الأشخاص المتخلفون عقلياً يمتلكون قصور فى التوسطيه والإنتاج . ويحدث القصور فى التوسط عندما يكون الطفل ليس لديه إستراتيجية خاصة لتطلب المعلومات بينما يحدث العجز فى الإنتاج عندما يكون الطفل قد تعلم الإستراتيجية ولكن لا يستخدمها بطريقة تلقائية .

الذاكرة :.

غالباً ما يكون أداء المتعلمين عقلياً ضعيفاً فى مهمات الذاكرة . وربما يكون ذلك ناتجاً الى حد قليل عن نقص فى المتطلبات البيولوجية

التى يتطلبها التذكر؛ وأيضاً إلى حد كبير يكون ناتجاً عن نقص فى الإستراتيجية الضرورية للذاكره والتى تحتاجها للتذكر. وعلى سبيل المثال. فإن الأفراد المتخلفين عقلياً لا يبدو عليهم القدرة على التكرار بطريقة عفوية، تجميع العبارات إلى فصائل أو إدراك النماذج للمواد التى يجب تذكرها . ويبدو على العديد من عمليات العجز فى الذاكره بالنسبة للمتخلفين عقلياً إنها تستجيب للتدريب والتحولات فى التعليم .

التعميم والتحويل :

إن القدرة على التعميم ونقل المادة التى يتم تدريسها فى الوقت الحالى إلى موقف جديد أو إلى مشكلة تعتبر عملية حاسمة للنجاح فى الحياة. ومع ذلك فإن هذا يبدو كمشكله فى مجال العديد من الأفراد ذوى التخلف العقلى. إن مساعدة المتعلمين المتخلفين عقلياً على رؤية التشابهات والتناقضات بين مشكلتين وتعميم المادة التى يتم تدريسها إلى مشكله جديدة يعتبر مهارة كبيرة والتى يجب أن تصبح جزءً كامل من المنهج التعليمى .

اللغة :.

غالباً ما يواجه الأطفال المتخلفين عقلياً مشكلات فى اللغة . ويعتبر ذلك خطأ سيئاً وذلك لأن الاستخدام الأمثل اللغة المتطورة يعتبر عاملاً أساسياً للتطور .وغالباً ما يعانى الأطفال المتخلفون عقلياً من قصور فى مجالات طول وتعقيد الجملة والكلام والأصوات والتفريق بينهما؛ وإحصاء

الأسماء فى كلمات . وتطوير اللغة المماثلة يعتبر بالطبع عملية ضرورية للنجاح فى الحياة .

الفكرة الرئيسة طويلة المدي :.

إن الموضوع الأساسى لهذا النص هو تطبيق إختيار الوحدات الرئيسيه طويلة المدى فى تعليم المواد الدراسية للأطفال المتخلفين عقلياً . كما حدد " مبين " (١٩٧١،١٩٨١) إن الوحدات لها برامج طويلة المدى من المعلومات والتى تأسست على موضوع أساسي وحيد والذى يخترق كل مجال أكاديمى والذى يتم تقديمة للطلبة خلال اليوم المدرسى . وعلى سبيل المثال . موضوع أساسى أمثل لوحدة ما لمجموعة من المتخلفين عقلياً فى المرحلة الإبتدائية يجب أن تكون: " الملابس المناسبة للطقس " وفى هذه الوحدة، فإن كل شيء قد تم تقديمة للطلاب فى كل مادة دراسية علمية ينبعث من فنون اللغة بالرغم من أن علم الحساب والموسيقى والفن ينتمى أيضا إلى الطقس. وكذلك أيضاً فإن الوحدة التى يجب أن تصمم لمجموعة من الصف الثانوى من الطلاب المتخلفين عقلياً تكون بهذا الشكل .

" استخدام وسائل النقل الآمنه فى الجماعه " سيكون الفكرة الرئيسة لكل درس فى كل مجال أكاديمى يُقدم لهؤلاء الطلبة من المرحلة الثانوية لمدة تصل أسبوعين على الأقل . ولذا فإن الوحده الرئيسيه طويلة المدى، تعتبر متصلة بالعديد من مجالات العجز فى التعليم والذاكره والمعلومات

بالنسبة للطلاب المتخلفين عقلياً. ويشجع ذلك التنظيم زيادة التأكيد على المقدمة الناتجة فى جميع المجالات بواسطة المتعلم كما يشجع التعليم والذاكره من خلال إستخدامها فى الأنشطة الإيجابية بتكرارها الدائم للموضوع الرئيسى. وفى النهاية، مادام أن الموضوع الرئيسى يجب أن يمر على إختبار مطابق لحياة الطلاب، فإن ذلك سوف يكون شيئاً ظاهراً ، وممتعاً ورئيسياً .

ويقترح فى هذا المجال أن إستخدام الوحدة طويلة المدى كأداة للدراسة من الممكن أن يسهل بشدة تعليم المواد الأكاديمية المطابقة عن طريق المتعلمين المتخلفين عقلياً . وبالإضافة إلى ذلك ، فإنه يفترض أن التعليم سوف يكون موحداً عندما يتم تحديد وحدة مفردة ويتم تطبيقها فى كل مجال أكاديمى وعلى الأقل فى جزء واحد كعضو من فريق (القائد) والذى يتخذ منه الموضوع الوحده الأساسيه .

تفشى مستويات التخلف العقلى :

على الرغم من عدم معرفة عدد الأشخاص المصابين بالتخلف العقلى بدقة، إلا أن التقدير الحالى ما بين ١ إلى ٢ بالمائة من التعداد العام للسكان . وعلى الرغم من أن بعض الباحثين قدروا العدد بحوالى ٣ بالمائة إلا أن هذا التقدير مبنى على بُعد واحد من التعريف للتخلف العقلى، وليس التعريف متعدد الجوانب الذى تؤيده " جمعية العجز العقلى الأمريكية ".

سمات المتخلفين عقليا

هناك العديد من السمات للمتخلفين عقليا، والتى قد نجدها فى التلاميذ عند بداية التدريس . وتلك السمات تركز بصورة أقل على التعريفات الرسمية وبصورة أكبر على البيئات التى يعيش فيها معظم الأفراد من متوسطى التخلف العقلى - على سبيل المثال فإن معظم الطلاب المتخلفين سيكونون من الشكل المثقف . وذلك يعنى أن ٨٠ بالمائة من متوسطى التخلف العقلى سيكون السبب الرئيسى لتخلفهم لن يرجع إلى إصابة، ولكن بصورة أكبر إلى سلسلة من الظروف الثقافية والبيئية التى أثرت بدورها على حياتهم وحياة عائلاتهم.

وقد نجد نسبة ملحوظة من الطلاب متوسطى التخلف العقلى قد توجد فى المدن الداخلية أو المناطق الريفية .

ثانيا : سمات المعاقين بصريا

السمات العقلية :

الذكاء : -

الكفيف شأنه شأن المبصر لديه قدرات متنوعة ولكن عدم وجود البصر يحد منها، ولكن هذا لايمنع مطلقاً أن نجد أن بعض المكفوفين الموهوبين لايشوههم كف البصر وانما ما ينقصهم هو رؤية سلوكهم ... ومن ثم يحتاج الكفيف إلى تعليم متصل فيما يتعلق بالحاجات اليومية التى يكتسبها المبصر عن طريق الملاحظة المباشرة .

التصور البصرى : -

إذا أخذنا بتعريف التصور البصرى من حيث أنه استدعاء ما شوهد فعلا فإن هذا ينفى عن الكفيف هذه القدرة وخاصة بالنسبة للكفيف منذ ولادته الذى لم يسبق له أن مارس إحساسات بصرية من قبل .

السمات النفسية الانفعالية : -

يوجد لدى المكفوفين قدر كبير من الصعوبات الإنفعالية حيث يواجهون أشكالاً كثيرة من الإحباط أكثر من المبصرين، وطالما الحال كذلك فمن المتوقع أن نجد قدرا كبيرا من المرض النفسى ظاهراً فى السلوك الشخصى للكفيف لأن المرض النفسى يحدث عندما يعجز الفرد عن تحقيق آماله عوضاً عن شعورة بالنقص .

السمات الإجتماعية :

يختلف تكيف الكفيف مع عاهته ومن ثم مجتمعه بحسب الوقت الذى تحدث فيه الإعاقة، فهناك أشخاص ولدوا مكفوفين وآخرون فقدوا بصرهم فى سن صغيرة وآخرون فقدوا البصر وهم كبار ومن ثم نجد فى الحالة الأولى أن الفرد يواجه ظروفاً بيئية يكون لها أكبر الأثر فى مستقبل حياته الذى يؤدى فى حالات كثيرة إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن والتبعية للغير .

إن المشكلة الرئيسية التى تواجه المربين فى مؤسسات التأهيل هى كيفية تدريب المكفوفين لتمكينهم من العيش فى وئام مع أنفسهم وأن

يعيشوا فى راحة عقلية وإجتماعية فى المجتمع المبصر الـذى سيندمجون فيه فيما بعد .

وهنـا يـأتى دور واضعـى ومنفـذى المنـاهج الدراسـية الخاصـة بـالمكفوفين بمسـاعدة الأخصـائيين النفسيين بتعريـف الشـخص بقدراتـه وإمكانياته للإستفادة منها وإستغلالها .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين بصرياً

تتحد تأثيرات الإعاقة البصرية على القدرات التعليمية فـى ضوء عدة عوامل من أهمها :

العمر عند حـدوث الضعف البصـرى، شـدة الضعف البصـرى ، والخبرات والفرص المتاحة للنمو . ولعل أكبر التأثيرات المحتملة للإعاقة البصرية على التعلم هى حرمان الطفل من فرص التعلم العرضـى الـذى يتوفر للأطفال المبصرين من خلال المشاهدات البصرية اليومية فالأطفال المعاقون بصرياً يعتمدون على الحواس الأخرى (السمع ، اللمس ، الشم، التذوق) لتطوير المفاهيم . وكما هو معروف، فـإن هـذه الحـواس ليسـت بنفس المستوى من الفاعلية لجمع المعلومات كحاسة البصر، وبنـاءًا علـى ذلك ، فقد أكد لوينفلد أن الإعاقة البصرية تفرض قيوداً على :

(أ) طبيعة خبرات الطفل ومدى هذه الخبرات .

(ب) قدرة الطفل على التنقل فى البيئة .

(حـ) قدرة الطفل على السيطرة على البيئة والسيطرة على الذات .

وهذه القيود تحد من قدرة الطفل على تهيئة فرص الملاحظة والخبرة لنفسه، وتترك أثراً كبيراً على إمكانية معرفة وإدراك العلاقات القائمة على الشكل والحجم والوضع فى الفراغ . لذلك فهى تمنع استخدام التعبيرات الوجهية المناسبة والايماءات الجسمية الملائمة مما قد يؤثر سلباً على النمو .

ولكن ذلك كله يمكن تعويضه من خلال الخبرات غير اللفظية والمباشرة . فاللغة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومات ولكن اللغة تشتق من الخبرات المباشرة ولذلك فإن من الأهمية بمكان توفر الخبرات الحسية المباشرة للأطفال المعوقين بصرياً على أية حال ، فإن مثل هذه المعلومات تبقى محدودة ، ولذلك تشير الدراسات إلى معاناة الأطفال المعوقين بصرياً من صعوبات جمه على صعيد التطور المفاهيمى (فقدرتهم على تأدية المهمات التى تتطلب التفكير التجريدى محدودة) وتطور إدراك العلاقات المكانية (بسبب عدم القدرة على رؤية المسافات والعلاقات الفراغية بين الأشياء المختلفة فى البيئة .

وفيما يتعلق بالدراسات المحدودة نسبياً التى سعت إلى معرفة الفروق فى التحصيل الأكاديمى بين الأطفال المعوقين بصرياً والأطفال المبصرين، فهى تشير عموماً إلى أن تحصيل الأطفال المعوقين بصرياً أقل من تحصيل الأطفال المبصرين من نفس العمر العقلى . ولكن التحصيل الأكاديمى لهذه الفئه من الأطفال أقل تأثراً بالإعاقة من تحصيل

الأطفال المعاقين سمعياً وما يعينه ذلك هو أن حاسة السمع قد تكون أكثر أهمية للتعلم المدرسى من حاسة البصر، وعليه فإن الأطفال المعوقين بصرياً بحاجة إلى أن تتوافر لهم المصادر السمعية المكثفة فى التعليم المدرسى

ثالثاً : سمات المعاقين سمعياً :

السمات العقلية :

الذكاء :

أوضحت الدراسات أن الصم متأخرين فى مستوى النمو المعرفى بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بالعاديين .

اللغة المكتوبة :

يؤثر الصمم على اللغة المكتوبة لدى الصم، وقد دلت الدراسات الصادرة فى ذلك الشأن على أن : ـ

١ ـ الجمل التى يكتبها التلميذ الأصم أقصر من التى يكتبها العادى .

٢ ـ التلميذ الأصم لايستخدم جملاً كثيرة فى الكتابة .

٣ ـ التركيبات اللغوية المكتوبة لدى التلاميذ الصم مفككة وغير مترابطة المعنى ومحدودة .

الذاكرة : ـ

أكدت الدراسات التى جاءت فى هذا الشأن تأثر الذاكرة لدى الأصم بالإعاقة السمعية، ويمكن تحقيق نتائج أفضل لدى التلاميذ الصم فى مستوى التذكر باستخدام المثيرات السمعية والبصرية .

تكوين المفاهيم :

أوضحت الدراسات أن التلاميذ الصم يكتسبون المفاهيم بنفس التسلسل وبنفس الطريقة التى تتبع مع العاديين وإن كان يتم فى أعمار زمنية أكبر عند الصم .

السمات الاجتماعية والانفعالية :

يتأثر النمو الاجتماعى لدى التلاميذ الصم بافتقادهم للغة الكلام حيث يعتمد التفاعل الإجتماعى على عملية اللغة والاتصال، والتلميذ الأصم من آباء عاديين غالباً ما ينمو فى عزلة الأمر الذى يدفعه إلى الإختلاط بغيره من الصم، ومن أهم المشكلات الناتجة عن سوء التوافق الاجتماعى لدى الصم .

- القلق - الخجل - الأنانية - سرعة الغضب - الشك فى الآخرين - فقدان الثقة بالنفس .

ومن خلال الدراسات التى تناولت طبيعة النمو الانفعالى لدى الصم مقارنة بالعاديين نسطيع أن نلخص النمو الانفعالى للصم فى النقاط التالية : -

١ - يعانى الصم من بعض المخاوف المرضية .

٢ - انخفاض مستوى النضج الانفعالى لدى الصم .

٣ - الأصم اكثر عصابية وانطوائية .

٤ - انتشار بعض المشكلات السلوكية مثل : السرقة - الكذب - العدوانية - العناد - الانفعال السريع .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين سمعياً : ـ

تترك الإعاقة السمعية، كغيرها من الإعاقات، تأثيرات متباينة على القدرات التعليمية اعتماداً على نوعها، وشدتها، وعمر الشخص عند حدوثها، والوضع السمعي للوالدين، وغير ذلك ـ ولكن أكثر هذه التأثيرات وضوحاً ذاك المتعلق بالنمو اللغوى والذى يرتبط كما هو معروف بشكل قوى بالتعليم المدرسى . فالتحصيل الأكاديمى للأطفال المعاقين سمعياً ينخفض وبشكل ملحوظ عن تحصيل الأطفال السامعين بالرغم من أن قدراتهم المعرفية ليست منخفضة نسبياً . وعلى وجه التحديد، تشير الدراسات عموما إلى أن الأطفال المعاقين سمعياً يعانون من تأخر وأحيانا من تخلف تحصيلى وخاصة فى القراءة . فمعظم البحوث العلمية تبين أن التحصيل الأكاديمى لمعظم الطلاب الصم لايتعدى مستوى تحصيل الطلبة العاديين من مستوى الصف الرابع أو الخامس الابتدائى . على أن هذا الأمر يتعلق فقط بالتحصيل القرائى، وأما التحصيل فى المجالات المختلفة فهو غير ذلك كما هو الحال مثلاً بالنسبة للرياضيات .

الخصائص التعليمية للأطفال ذوى الإضطرابات الكلامية واللغوية :

قد تكون الإضطرابات الكلامية واللغوية مرافقة لإعاقه ما كالشلل الدماغى، الإعاقة السمعية ، التخلف العقلى، وقد تكون منفصلة عنها، وإذا حاولنا وصف أداء هؤلاء الأطفال كمجموعة فلابد من الاشارة إلى أنهم ليسوا كالأطفال العاديين من حيث التحصيل أو الذكاء فثمة مؤشرات موثوقة على تدنى قدراتهم . أما إذا نظرنا إلى الأطفال الذين يعانون من

مشكلات كلامية او لغوية دون أن يكون لديهم إعاقة أخرى فالأمر يختلف كل الإختلاف . ولكن ما نعرفه هو أن هذه الفئـة من الأطفال تدفع ثمنًا باهظًا لعجزها عن التواصل الفعال مع الأخرين وهذا الثمن قد يكون الرفض، أو السخرية، أو الحماية الزائدة. ولعل ردود الفعل هذه كافية ليشعر الطفل بالقلق والأحباط وأن يتصرف بعدوانية نحو الأخرين .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين انفعالياً : -

لابد من الإشارة أولاً إلى أن الخبرة المدرسية لبعض الأطفال قد تكون صعبة جداً ومؤلمة وتقود إلى الإضطراب السلوكى . فقد لايتفهم المعلمون الخصائص والحاجات الفردية للطفل وقد تكون توقعاتهم منه غير واقعية ولا تنسجم مع قدراته الحقيقية وهذه الخبرة وبعض المتغيرات المدرسية الأخرى (العلاقات مع الأقران، أساليب الضبط المستخدمة، اتجاهات المعلمين، ...الخ) قد تلحق ضرراً كبيراً بالصحة النفسية للطفل وقد تقود أيضا إلى تفاقم المشكلات التعليمية .

ولكن الطفل قد يدخل المدرسة ولدية اضطراب سلوكى / انفعالى لأسباب عضوية أو أسرية أو غير ذلك . ومثل هؤلاء الأطفال، غالباً ما تكون قدراتهم منخفضة وتحصيلهم دون المتوسط فقد بينت عشرات الدراسات أن التخلف الدراسى غالباً ما يصاحب الأضطراب السلوكى . فالأطفال المضطربون انفعالياً يحصلون فى العادة على درجات متدنية فى الرياضيات والقراءة ويواجهون صعوبات كبيرة فى التهجئة وقد دأب

بعض المؤلفين والباحثين على عرض الاضطرابات السلوكية والصعوبات التعليمية كفئه واحدة لما بينهما من خصائص مشتركة .

وفى ضوء خبرات الفشل والرفض التى تزخر بها حياة الكثيرين من الأطفال المضطربين انفعاليًا، قد تكون المهمة الرئيسية الموكلة لمعلمي هذه الفئة من الأطفال هى مساعدتهم على تحقيق النجاح . وذلك يتحقق بتوظيف الأساليب المناسبة والفعالة **مثل** :

١ ـ بناء علاقة ألفة مع الطفل .

٢ ـ طمأنه الطفل بشأن امكانية التغيير .

٣ ـ الثناء والتشجيع .

٤ ـ إعادة تنظيم بيئة الطفل .

٥ ـ التواصل الفعال مع الطفل .

توضيح قواعد السلوك الصحيح للطفل .

وقد وصف لافتس الفروق الأساسية بين تعليم الأطفال المضطربين انفعالياً / سلوكياً والأطفال العاديين كما فى جدول .

الأطفال العاديون	الأطفال المضطربون
١ـ عدد الأطفال فى الصف كبير .	١ ـ عدد الأطفال فى الصف قليل .
٢ ـ التعليم الجماعى يطغى على التعلم الفردى .	٢ ـ التعليم الفردى يطغى على التعليم الجماعى .
٣ ـ التركيز ينصب على المحتوى والمنهج والأدوات .	٣ ـ التركيز ينصب على مشاعر الطفل نحو نفسه والمجموعة والمعلم .
٤ ـ توقيع سيطرة الطفل على النشاط اللفظى والحركى .	٤ ـ تحمل النشاط اللفظى والحركى .
٥ ـ شخصية المعلم ليست بالغة الأهمية للعملية التعليمية .	٥ ـ شخصية المعلم بالغة الأهمية لتحقيق الأهداف التعليمية .
٦ ـ الأساليب التعليمية صممت للطفل المتوسط .	٦ ـ الأساليب التعليمية صممت فردياً اعتماداً على خصائص الطفل .
٧ ـ التوقعات عادة أعلى من مستوى الأداء وهى موجهة نحو المجموعة .	٧ ـ التوقعات عادة بمستوى الأداء وهى تتغير بتغير الأداء لكل طفل .
٨ ـ استخدام التنافس والضغوط لاستثارة الدافعية للتعلم .	٨ ـ تجنب استخدام هذه الأساليب .
٩ ـ هناك علاقة رسمية ومسافة بين المعلم والطفل .	٩ ـ هناك علاقة غير رسمية وقوية بين المعلم والطفل .

(تابع) جدول .

الأطفال العاديون	الأطفال المضطربون
١٠ ـ معايير التحصيل تتحدد فى ضوء العمر الزمنى .	١٠ ـ معايير التحصيل تتحدد فى ضوء قدرات الطفل .
١١ ـ العلاقة بين المعلم والوالدين علاقة عشوائية يحددها المعلم	١١ ـ العلاقة بين المعلم والوالدين علاقة تفرضها مصلحة الطفل .
١٢ ـ الفلسفة السائدة هى قبول الأفضل ورفض الأطفال المتخلفين .	١٢ ـ الفلسفة السائدة هى قبول الجمع بمن فيهم المتخلفين .
١٣ ـ هناك معايير موحدة وثابتة لتصميم غرفة الصف ومحتوياتها .	١٣ ـ تصميم غرفة الصف ومحتوياتها يعتمد على حاجات الطفل وخصائصة .
١٤ ـ توكل للمعلم مهمات ورقية كتابية فى غرفة الصف .	١٤ ـ لا يتوقع من المعلم تأدية مهمات ورقية، كتابية عندما يكون مع الأطفال .

الخصائص التعليمية للأطفال المعاقين جسمياً :

قد تفرض الإعاقة الجسمية قيودًا على مشاركة الطفل فى النشاطات الدراسية وبدون تكييف الوسائل والأدوات التعليمية وتعديل البيئة المدرسية والصفية قد تحول الحواجز المادية والنفسية المرتبطة بها

دون توفر فرص التعلم المناسبة لهؤلاء الأطفال مما ينعكس سلباً على أدائهم .

علاوة على ذلك فإن عدداً كبيراً من الأطفال المعوقين جسمياً يتناولون عقاقير طبية لمعالجة مشكلاتهم وهذه العقاقير ليست بدون تأثير على سلوك الشخص وبالتالى تعلمه، فبعض العقاقير لها نتائج جانبية سلبية مثل النشاط الزائد، انخفاض مستوى الانتباه، الارتباك، الفوضى الاكتئاب، وما إلى ذلك .

وقد يتأثر الأداء الأكاديمى للأطفال المعوقين جسمياً أيضاً بفعل المشكلات النفسية والسلوكية التى تنتج عن الإعاقة الجسمية أحياناً فبعض الإعاقات الجسمية (كالصرع مثلا، ترتبط باضطرابات نفسيه كالاكتئاب، والقلق، والعدوانيـة، وتغير المزاج كذلك فلإن ردود فعل الأسرة والأشخاص الآخرين المهمين فى حياة الطفل المعاق قد تقودة إلى الاعتمادية وقد تؤثر بشكل كبير على مفهوم الذات لديه .

وعلى أى حال، فإن معظم الأطفال المعاقين جسميًا يتعلمون فى المدارس العادية أما إذا كان مستوى الإعاقة شديداً، فقد يكون هناك حاجة إلى وضع الطفل فى صف خاص أو مدرسة للتربية الخاصة . فالتغيب المتكرر والطويل عن المدرسة وحاجة الطفل إلى الرعاية الطبية المستمرة والقيود الشديدة التى تفرضها بعض أنواع الإعاقة على نشاطات

الطفل وتفاعله مع البيئة، كل ذلك قد يكون له عواقب على النمو وعلى التحصيل أيضاً .

بعض المقترحات لمعلمى الصفوف العادية عند التعامل مع الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية :

١ ـ زود الطفل بفرص كافية لممارسة ما تعلمه .

٢ ـ اعتمد على الأشياء الملموسة فى التدريب إلى أقصى حد ممكن .

٣ ـ إذا لم يستطيع الطفل تعلم مهارة ما بطريقة ما فعليك تغيير الطريقة وإذا فشلت كل الطرق استبدل المهارة بمهارة أخرى أبسط منها .

٤ ـ حدد أهدافاً قابله للتحقيق وحدد الطرق والوسائل التى ستمكن الطالب من النجاح .

٥ ـ دع الطفل يشارك فى اختبار النشاطات التعليمية .

٦ ـ استخدام التغذية الراجعة الإيجابية .

٧ ـ اربط التعليم الحالى بالتعليم السابق .

٨ ـ اعتمد فى تعليم الطفل على الحواس القوية لدية ولا تركز على جوانب الضعف لديه.

إن التربية الناجحة للأطفال الذين يعانون من صعوبات تعليمية تتطلب تحليل التفاعلات القائمة بين المتعلم والمهمة التعليمية والوضع التعليمى بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمتعلم ذاته فهى تشمل :

١ ـ مستوى القدرات العقلية العامة .

٢ ـ مستوى التحصيل الدراسى .

٣ ـ استراتيجيات التعلم المستخدمة .

٤ ـ مستوى الدافعية .

٥ ـ النضج الشخصي .

٦ ـ عمليات معالجة المعلومات .

٧ ـ مستوى التطور المفاهيمي .

٨ ـ مفهوم الذات / مركز الضبط .

أما بالنسبة للمتغيرات المرتبطة بالمهمة التعليمية فهي تشمل :

أ ـ تطابق مستوى صعوبة المهمة مع مستوى النضج للطفل .

ب ـ تطابق المهمة التعليمية مع الاستراتيجيات المعرفية للطفل .

أما العوامل المرتبطة بالوضع التعليمي تتضمن ما يلي :

١ ـ الخصائص التنظيمية للبيئة المدرسية .

٢ ـ الخصائص الإنسانية للبيئة المدرسية .

٣ ـ خصائص طرق التدريس المستخدمة .

٤ ـ خصائص البيئة الأسرية .

إن تقييم الوضع الفردي لكل طفل فيما يتعلق بالنقاط السابقه من شأنه أن يساعد في تصميم البرامج القادرة على تطوير القدرات النفسية الأساسية للأطفال ذوي الصعوبات التعليمية . وأن أكثر الطرق فاعلية لتحقيق هذا الهدف هي طرق تعديل السلوك .

كذلك فمن البرامج الفعالة والمستخدمة على نطاق واسع فى تدريب الأطفال ذوى الصعوبات التعليمية البرامج المعروفه باسم البرامج التربوية النفسية وهذه البرامج غالباً ما تحتوى على النشاطات التدريبية التالية :

١ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير النمو الحركى .

٢ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الحسية ـ الحركية .

٣ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات الإدراكية ـ الحركية .

٤ ـ النشاطات الموجهه نحو تطوير المهارات الاجتماعية .

٥ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير المفاهيم .

٦ ـ النشاطات الموجهة نحو تطوير القدرات اللغوية .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعيًا :

١ ـ يجب أن تحوز على انتباه الطالب عندما تتحدث إلية وفى المناقشات الجماعية، اطلب من المتحدث أن يشير بيديه إلى الشخص الذى سيتكلم لاحقاً فالهدف الأساسى هو التأكد من أن الطالب الأصم يعرف مصدر المعلومات البصرية او السمعية .

٢ ـ تحدث بصوت مسموع (وليس بصوت مرتفع، ولتكن سرعتك بالكلام متوسطة فالتكلم بطريقة مبالغ فيها قد تجعل قراءة الكلام أمر صعباً ولتسهل عليه قراءة الكلام، انظر وجهاً لوجه إلى الطالب طالما كان باستطاعتك ذلك وحاول ان تتواصل عينيا مع الطالب وتجنب التحرك فى غرفة الصف بسرعة وعندما تستخدم السبورة، انتظر إلى

أن تنتهـى قبل أن تتكلـم وذلـك مـن أجل أن لا تفوت الطفل الأصـم الكلمات التى تقولها وانـت تنظـر الـى السبورة . وحـاول ان تحجـب رؤية شفتيك بكتاب أو بقلم او بشىء أخر وأنت تتكلم .

٣ ـ أعد صياغة الفكـرة أو السـؤال ليصبـح مفهومـاً أكـثر للطفـل الأصـم يجب أن تكـون تعليمـات الأختبـار والواجبـات المنزليـة والملاحظـات المتعلقة بالمناقشة وأية تعليمات أخرى مكتوبة وقد تحتاج إلى توضيح الأسئلة وتكرارها اثناء المناقشـات السـريعة ومـع أن الطـالب المعـاق سمعياً قد يحتاج الى المساعدة فى بادىء الأمر من خلال قيام شـخص يتمتع بقدرات سمعية عادية بتسجيل الملاحظات للطفل الأصم مثلاً إلا أنه من الأهمية بمكان السماح للطفل الأصم بالاستقلالية .

٤ ـ استخدام المعينات البصرية إلى الحـد الأقصـى الممكـن بمـا فـى ذلـك الشـفافيات والأقـلام والشـرائح، والسبورة ومـا إلـى ذلـك . تجنـب أن يكون مصدر المعلومات فى مكان إضاءة ضعيفه واسـتبدال مصـادر المعلومات أو التنقل فى غرفة الصف بسرعة قد يعيق عملية الفهم .

٥ ـ احصل على التغذية الراجعة من الطالب للتأكيد من أنه يفهم مـا يقـدم له وكن حذرا فيما يتعلق بالصعوبات فى الألفـاظ والتعـايير وإذا بـدى أبـدى لـك أن الطـالب لايفهم، أعـد صياغـة المعلومـات ودع الطـالب يوضح أنه يفهم . وقد يكون عليك أن تخفف من سرعة التواصل .

٦ ـ شجع تطور مهارات التواصل بما فيها الكلام، وقراءة الكلام، وتهجئه الأصـابع والتواصل اليدوى وشجع استخدام القدرات السـمعية المتبقيـة

لدى الطالب وشجعه كذلك على أن يطــرح الأسئلة مـن خـلال توفـير جو يخلو من التهديد ولا يشعر فيه الطالب المعاق سمعيًا بالحرج لمـا قد يبدو له على أنه اسئلة غير مناسبة .

٧ ـ دع الطالب يجلس فى المكان الذى يسمح لــه بالإفـادة مـن المعلومـات البصرية والطلاب الآخرين والمعلم ودعه بغير مقعده ليتوفر لــه ذلـك فى جميع المواقف .

٨ ـ عند تقديم المعلومات المهمة، تأكد من فهم الطالب المعوق سمعياً لهـا . فهناك حاجة إلى أن يقوم أحـد الأشـخاص بتكـرار المعلومـات التـى تقدم عبر إذاعة المدرسة أو الوسائل المسموعة الأخرى للتأكد من أن الطالب الأصم فهمها وفى حالات الطوارىء قد يكون من المناسب أن تستخدم نظاماً ضوئياً معروفاً .

٩ ـ تعرف علـى المعينـات الســمعية فقـد يكـون باســتطاعتك اسـتبدال بطاريات السماعة الطبية او خفض بعض انواع الصوت . وكن علـى معرفة بالتغيرات التى تطرأ على السمع بسبب الإنفلونزا او التهابـات الأذن أو الأمراض الأخرى .

<u>اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين بصريا : ـ</u>

وإليك بعـض الاجـراءات المقترحـه فـى تعليـم وتدريـب الأطفـال المعوقين بصرياً بغض النظر عن الوضع التعليمى .

١ ـ تذكر أن الوالدين أهم عنصر فى حياة الطفل وأن تدخلـك إنمـا تدخـل مرحلى .

٢ ـ تذكر أن الخبرة الحقيقية أكثر فائدة للطفل من وصف الخبرة .

٣ ـ تذكر أن قدرة الطفل على التقليد وعلى التعلم التلقائى محدودة ولذلك فإن كثيراً من الأحداث اليومية الروتينية تحتاج إلى توضيح .

٤ ـ يجب أن يتم التدريب على نحو وظيفى متسلسل .

٥ ـ خفف المساعدة التى تقدمها للطفل ليتعلم الاعتماد على نفسه .

٦ ـ كن ثابتا واستخدم المصطلحات نفسها حتى لاتربك الطفل .

٧ ـ استخدم البديهة، وعلم الطفل النشاطات فى الأوقات والاماكن المناسبة والطبيعية .

٨ ـ يجب أن تتصف بالتلقائية فى تفاعلك مع الطفل .

٩ ـ اطرح القليل من الأسئلة، وقدم الكثير من الأجوبة واستمع جيداً .

١٠ ـ خصص وقتاً كبيراً للتواصل مع الطفل كذلك زوده بالإثارة السمعية واستحق الأصوات الدافئة والمطمئنة .

١١ ـ احتفظ بسجلات مناسبة حول نمو الطفل ونضجه .

١٢ ـ زود الطفل بتغذية راجعة .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المتخلفين عقلياً :

استخدام التعزيز بشكل فعال :

الإنسان يميل إلى تكرار السلوك الذى يعود عليه بنتائج ايجابية وإلى خفض السلوك الذى يعود عليه بنتائج سلبية والتعزيز بوجه عام والتعزيز الايجابى بوجه خاص (تقديم مثيرات أو أحداث أو أشياء إيجابية

بعد حدوث السلوك مباشرة مما يؤدى إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك) هو مفتاح الدافعية الإنسانية .

زيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل : -

إن النجاح يولد الحماسة والمواظبة والاعتزاز بالنفس، أما الفشل فيولد الإحباط وربما التشكك فى الذات والنجاح هو مفتاح الشعور بالكفاية وبالتالى فى زيادة الدافعية ومن النتائج الإيجابية للخبرات الناجحة زيادة جاذبية المهمة التى ينصح الفرد فى تأديتها وزيادة مستوى الطموح وحث الفرد على اختيار الأهداف الواقعية، إن الطريقة الأفضل لمساعدة الطالب على تحمل الفشل هى تزويده بذخيرة كبيرة من خبرات النجاح .

تحديد الأهداف التعليمية المناسبة :

الأهداف التعليمية المناسبة هى الأهداف التى تشكل تحدياً كافياً للمتعلم وقدراته وتضمن له قدراً كافياً من احتمالات النجاح واستثارة دافعية الطالب تتطلب اختياراً وأهدافاً واقعية يمكن تحقيقها فإذا كانت الأهداف تعبر عن توقعات متدنية فالنتيجة هى الاحباط أما إذا كانت الأهداف تعبر عن توقعات تفوق كثيراً قدرات الطالب الحقيقية فالنتيجة هى الفشل وبالتالى عدم احترام الذات .

تجزئه المهمات التعليمية :

إن عمل المعلم أن يهىء الظروف التى تزيد من احتمالات نجاح الطالب وأن يزيل الظروف التى تؤدى الى فشله بشكل متكرر. ولتحقيق

ذلك ينبغى أخذ النقاط التالية بعين الاعتبار والاهتمام (أ) تجزئه المادة التعليمية إلي وحدات صغيرة نسبياً يستطيع الطالب تأديتها مع تجنب أن تكون الوحدة صغيرة جداً فالطالب قد يشعر أنها سخيفة أو انك تستخف بقدراته وهذا يثبط دافعيته، (ب) جعل الخطوة الأولى بسيطة نسبياً بحيث يستطيع الطالب تأديتها بنجاح (جـ) لإيضاح المطلوب من الطالب والتأكد من أنه يفهم التعليمات وإلا سيفقد الطالب الاهتمام ويتجنب تأدية المهمة .

اشراك الطالب فى اتخاذ القرارات :

يجب أن يعبر الطالب عن ميوله وحاجاته واهتماماته فلا شيء يقلل من دافعية الإنسان كالشعور بالضعف والشعور بأن الأشخاص الآخرين يوجهون حياته . والإنسان الذى يشعر أن الآخرين هم الذين يقرون مصيره قد يحدث لديه ما يسمى بالعجز المتعلم لذلك حاول اشراك الطالب بشكل فعال فى تحديد الأهداف التعليمية حيث كان ذلك ممكناً فذلك يزيد من دافعيته والتزامه .

توفير المناخ التعليمى المناسب : ـ

تؤثر طبيعة المناخ التعليمى فى دافعية الطالب، فالبيئة الصفية الميثرة للإهتمام اكثر قدرة على استثارة الدافعية . وذلك يعنى ضرورة استخدام المواد والمهمات التعليمية الممتعة وتنويع النشاطات التعليمية . فذلك يشوق الطالب ويزيد من دافعيته. ومن العوامل ذات الصلة بدافعية الطالب علاقته مع الأقران وأنماط التفاعل الصفى والتى يمكن تصنيفها

إلى ثلاثة أصناف اساسية النمط التعاونى والنمط التنافسى والنمط الفردى ويمكن تلخيص نتائج الدراسات المتعلقة بتأثيرات انماط التفاعل ودافعية الطالب على النحو التالى : -

أ - أن النمط التنافسى مناسب لاستثارة الدافعية عندما تكون المهامات التعليمية سهلة وبسيطه نسبياً .

ب - أن النمط التنافسى إذا استخدم بتواصل، قد يقود إلى زيادة القلب وربما العدوانية وذلك قد يؤثر سلباً فى دافعية الطالب للتعلم .

التعبير عن الثقة بالطالب :

تشير الدراسات العلمية إلى أن الانسان يسلك على النحو الذى يتوقعة من الاشخاص المهمين فى حياته فاحتمالات اخفاق الطالب الذى يقدر الأشخاص المهمون فى حياته (الوالدان ، الأخوة، الأقران، المعلمون الخ، عن توقعاتهم المتدنية منه أكبر من احتمالات اخفاق الطالب الذى يقدر الأشخاص المهمون فى حياته عن ثقتهم الكبيرة به وبنجاحة والمعلم دون ريب من الاشخاص المهمين فى حياة الطالب . فإذا كانت اتجاهاته نحو المتعلم سلبية فلن يستطيع استثارة الدافعية لديه والمعلم الذى يفتقر إلى الدافعية للعمل مع المتعلم لايستطيع استثارة دافعيته للتعلم .

العمل على مراعاة الفروق الفردية :

إن التربية الناجحة هى التربية التى تعرف الفروق الفردية بين المتعلمين وتعمل على مراعاتها لذلك ينبغى التعامل مع الطالب كشخص له خصائصه المميزة واستخدام الطرق التى تتناسب وحاجاته هو والفعالة معه هو .

التعامل مع القلق بشكل مناسب : -

تبين الدراسات العلمية أن كمية معينة من القلق لدى المتعلم قد تكون ضرورية لزيادة الدافعية لديه . على أن تجاوز تلك الكمية قد تترتب عليه نتائج سلبية فقد نتُجز بعض افضل اعمالنا عندما نقوم بها فى الظروف الصعبة لذلك لاحاجة إلى إزاله القلق بالكامل فذلك قد يقود إلى الحمول .

تزويد الطالب بتغذية راجعة متواصلة عن أدائه : -

إن معرفة الطالب وتفهمة للتحسن فى سلوكة يعمل كحافز لبذل جهد اكبر ولذلك فإن على المعلم تزويد الطالب بتغذية راجعة فورية وواضحة ومحدودة والتغذية الراجعة هى المعلومات التوضيحية او المعرفية التى تقدم للطالب حول طبيعة الاستجابات التى قام بها وكيفية تحسين تلك الاستجابات .

مساعدة الطالب على تطوير مفهوم ذات ايجابى :

إن مفهوم الطالب عن ذاته يعتبر من العوامل المهمة التى تؤثر إلى حد كبير على دافعيتة وتقبل الذات هو أحد العوامل المركزية فى تطور مفهوم الذات الإيجابى والأسرة والمعلمون كثيراً ما يدفعون بالطالب إلى التنافس غير الايجابى أحياناً مع الآخرين . والمحصلة الحتمية لذلك قد لاتكون سارة فالضغط المتواصل على الطالب ليتنافس والآخرين قد يكون أثره على الدافعية سلبياً .

مساعدة الأهل على تطوير اتجاهات واقعية نحو طفلهم المعاق :

إن موقف الأسرة له أثر بالغ على نمو ابنها ولذلك أصبحت قضية مشاركة الأسرة وفتح قنوات التواصل بين المدرسة والبيت من اكثر القضايا التى تخطى باهتمام العاملين فى ميدان التربية فمشاركة الأهل لاتعود بالنفع عليهم فحسب وإنما على الطالب والمعلمين ايضاً فمحاولة الطالب اكتشاف البيئة والتعلم تزيد من شعوره بالكفاية والشعور بالكفاية لن يتولد لدى الطالب إلا إذا اعطى الفرص الكافية للأداء المستقل والذى يقود بدورة إلى الشعور بالإنجاز والنجاح .

مساعدة الطالب على تحمل المسئولية :

علينا تجنب تحميل الطلاب مالا طاقة لهم به وينبغى أن نتذكر أن الهدف النهائى من البرامج التربوية هو مساعدة الطالب على الوصول إلى أقصى ما يستطيع الوصول إليه فلا تحمله ما لا يستطيع القيام به .

تقويم المعلم لذاته :

إن الدراسات قد بنيت أن الطلاب يجيبون للمعلم اللطيف والمرح الذى يتفهم مشاعرهم وظروفهم، إلا أن العلاقة بين هذه الصفات الشخصية للمعلم ودافعية الطالب غير واضحة وتشير البحوث إلى العامل الحاسم هو طبيعة ما يفعله المعلم مع الطلبة وليس خصائصه الشخصية ولذلك ينبغى على المعلمين تقويم فاعلية الطرق التى يستخدمونها فالعمل الروتينى المتكرر يصبح مملاً ولذلك يجب توظيف النشاطات المثيرة الإهتمام كل من المعلم وطلابه والمعلم هو القدوة للطلاب، فإذا أراد أن يزيد دافعية طلابه فلا بد من ان تكون لديه هو الدافعية .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعاقين سمعياً وذوى الاضطرابات الكلامية واللغوية:

يعتبر المنحنى التشخيصى العلاجى أكثر الأساليب العلاجية استخداماً لتصحيح الأخطاء الكلامية واللغوية ويهدف هذا المنحنى إلى تحقيق هدفين رئيسيين هما .

أ - تطوير العمليات الضرورية لنمو المهارات الكلامية واللغوية..

ب - تمكين الفرد من تأدية مهارات التواصل تدريجياً بحيث يتم الانتقال خطوة فحطوة من المهارات البسيطة إلى المهارات المعقدة وعند استخدام هذا المنحنى ينتقل المعالجون إلى الخطة التالية .

أ ـ اتباع مراحل وتسلسل النمو اللغوى الطبيعى :

١ ـ تعليم الأصوات وفئات الأصوات ذات العلاقة وفق التسلسل الطبيعى لتطورها .

٢ ـ تعليم المفاهيم اللفظية واللغوية تبعاً لتسلسلها الزمنى الطبيعى .

٣ ـ تعليم قواعد تشكيل الكلمات والجمل وتعلم البناء اللغوى وفق التسلسل الطبيعى الذى تطور تبعاً له .

٤ ـ التأكيد على وظائف التواصل وتعليم مستويات تلك الوظائف وفق تسلسلها الطبيعى .

ب ـ توظيف مبادىء التعلم فى تنفيذ البرنامج العلاجى :

١ـ استخدام أسلوب التدريب الموزع (التدريب فى جلسات متباعدة، وليس التدريب الموسع التدريب فى جلسة واحدة مكثفة فذلك يزيد من احتمالات التذكر .

٢ ـ توفير الفرص الكافية لتعميم الاستجابات المتعلمه ونقل أثر التدريب فى الوضع التدريبى إلى الأوضاع الأخرى والمواقف التواصلية المختلفة .

٣ ـ استخدام التعزيز الايجابى وفق جداول فعالة .

جـ ـ تهيئة الظروف اللازمة لنجاح الطفل : ـ

١ ـ الاهتمام بتعليم الطفل الأصوات والكمات والجمل الأكثر اهمية له والأكبر أثرًا لنجاحه فى التعلم والتواصل .

٢ ـ الإهتمام بتعليم الأصوات والكلمات والجمل الأقل صعوبة بالنسبة للطفل .

٣ ـ الإهتمام بتطوير الأصوات والكلمات والجمل الآخذة بالانبثاق لدى الطفل والتى يستخدمها الطفل بشكل صحيح معظم الوقت .

د ـ الأخذ بعين الاعتبار والأثر :

الاهتمام بالأثر الذى قد ينجم عن المشكلات الكلامية واللغوية على القابلية للتعلم والتكيف النفسي والاجتماعى والفاعلية الشخصية .

١ ـ فى حالة الاضطرابات اللفظية يجب التركيز على تطوير الأصوات الكلامية التى تسهم بشكل واضح فى تحسين مستوى وضوح كلام الطفل.

٢ ـ فى حالة الاضطرابات اللغوية يجب الاهتمام بتطوير المفاهيم اللفظية واللغوية التى تسهم بشكل واضح فى حسين مستوى قابلية الطفل للتعلم

٣ ـ فى حالة الاضطرابات التى تؤثر سلباً على التواصل مع الآخرين يجب الاهتمام بتطوير المهارات التى تزيد من احتمالات قبول الآخرين للطفل .

ومن الأساليب المعروفة لمعالجة الاضطرابات الكلامية ، واللغوية الأسلوب الكلى والذى يشمل تكييف البيئة الكلية التى يتفاعل معها الطفل بغية تهيئة الفرص اللازمة له لاكتساب المهارات الكلامية واللغوية

الوظيفية ومن الواضح أن هذا الأسلوب يتطلب بالضرورة مشاركة عدة أشخاص فى التدريب وعلى رأسهم الوالدين إن الاهتمام وفق هذا الأسلوب لا ينصب على جانب واحد من جوانب التطور اللغوى ولكن يركز على تطوير مستوى الكفاية التواصلية فى المواقف الحياتية المختلفة.

الأسلوب الثالث الذى يمكن استخدامه فى معالجة المشكلات الكلامية واللغوية هو الأسلوب التفاعلى التواصلى (I nterpersonal - I nter active Approach) والهدف الرئيسى الذى يحاول هذا الأسلوب العلاجى تحقيقه هو مساعدة الطفل على استخدام المهارات المفيدة عملياً للتواصل مع الأشخاص الآخرين وتتحقق هذه الأهداف باستخدام لعب الأدوار واستخدام الدمي وسرد القصص وغير ذلك .

وأخيراً فالاسلوب السلوكى والمعروف تركيزة على تحديد استجابات كلامية لغوية محددة وتعريفها اجرائياً وقياسها وتوظيف مبادىء التعلم، التعزيز، التشكيل، التسلسل، لتعليم الطفل مهارات وظيفية محددة .

وتتمثل المسئوليات الرئيسية لمعلمى الصف فيما يتعلق بمساعدة الاطفال ذوى الاضطرابات الكلامية واللغوية بما يلى :

* إحالة الطلاب الذين تختلف مهاراتهم الكلامية واللغوية عن الطبيعي إلى مختص امراض الكلام واللغة من اجل الكشف والتقييم .
* إحالة الطلاب الذين يواجهون صعوبات كبيرة فى التعلم والتحصيل الأكاديمى فى المواد الدراسية التى تعتمد اعتماداً كبيراً على المهارات الكلامية واللغوية (القراءة الدراسات الاجتماعية الخ ...
* متابعة أداء الطلاب الذين تقدم لهم خدمات مباشرة لمعالجة المشكلات الكلامية واللغوية وذلك من خلال التفاعل مع اختصاصى أمراض الكلام واللغة .
* وعى المضامين المختلفة لاضطرابات الصوت والكلام واللغة بالنسبة للتعلم والتكيف النفسى الاجتماعى .
* تكييف وتحسين طرق العرض فى غرفة الصف، ومواد المنهاج واستجابات الطلاب لتلبية الحاجات الكلامية واللغوية الخاصة .
* تشجيع وتعزيز المهارات الكلامية واللغوية الجديدة التى يظهرها الطلاب ذوى الاضطرابات الكلامية واللغوية .
* تزويد اختصاصى أمراض الكلام واللغة بتغذية راجعة حول قدرة الطالب على استخدام المهارات الكلامية واللغوية التى اكتسبها بفعل التدريب العلاجى .
* توفير بيئة صفيه داعمه ومتفهمه لطبيعه الاضطرابات الكلامية واللغوية وعدم ممارسة الضغط على هذه الفئة من الطلاب وإنما منحهم الفرص لكى يتواصلوا فى بيئة تخلو لمن التنافس والتوتر .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين انفعالياً :

لا توجد استراتيجية واحدة لتربية الأطفال المعوقين انفعالياً فمن ناحية الإعاقة الانفعالية انواع عديدة كالعدوان والانسحاب الاجتماعى والتهور والجنوح الخ وهى ايضاً مستويات مختلفة تتراوح بين بسيطة وشديدة جداً ومن ناحية ثانية فقد اختلفت نظريات علم النفس فى تفسير أسباب الاضطراب وبالتالى الطرق المناسبة لمعالجته وفيما يلى عرض موجز لأهم النظريات التى كان لها اثر كبير على تطور البرامج التربوية والعلاجية للأطفال المضطربين انفعالياً .

النظرية السلوكية :

يتعامل السلوكيون مع الاضطراب الانفعالى السلوكى باعتباره محصلة لتعلم الطفل استجابات غير مناسبة وعدم تعلمه استجابات مناسبة وبناء على ذلك فهم يستخدمون اساليب تعديل السلوك والتى تشمل تغيير لبيئة الطفل وإعادة تنظيمها وتوظيف النظرية السلوكية منهجية القياس المباشر والمتكرر واستخدام تصاميم البحث التجريبية للتحقق من فاعلية الأساليب العلاجية المستخدمة .

النظرية الإنسانية : -

تفسر النظرية الانسانية الإضطراب الانفعالى وفقاً لمبادىء علم النفس الإنسانى الذى يركز فى التطبيقات التربوية على التعليم المفتوح وإزالة القيود التى يفرضها النظام التربوى التقليدى على الدوافع الذاتية

للتعلم وتحديد الأهداف وتحقيقها ويعتقد أنصار هذه النظرية أن الأطفال المضطربين انفعالياً اطفال فقدو الاتصال بمشاعرهم وانهم لايجدوا معنى للممارسات التربوية الاعتياديه ولا يستطيعون تحقيق ذواتهم فى ظلها وبناء عليه فالمعلم لايقوم بتوجيه الطفل وإنما يعمل بمثابة مرجع له يساعده على توجيه ذاته وتقييم ذاته وتحديد الأهداف والنشاطات التعليمية التى تتوافق مع ميوله ورغباته الذاته .

النظرية البيئية :

يعتقد أنصار النظرية البيئية أن الاضطراب الانفعالى ينتج عن تفاعل خصائص الشخص مع عناصر بيئية ـ وعناصر البيئة تضم المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع الأخرى . ولما كانت المسألة تفاعل بين الفرد والبيئة فإن الطفل المضطرب انفعالياً يخلق اضطراباً فى البيئة بسلوكة وبيئته تعمل على اضطراب سلوكه، واستناداً إلى ذلك فإن الأسلوب العلاجى الذى تقترحه النظرية البيئية هو تغير النظام الاجتماعى للطفل كاملاً .

نظرية التحليل النفسى : -

ترى الاضطراب الانفعالى مؤشراً على خلل فى التوازن بين عناصر الشخصية (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) وحالة عدم التوازن هذه تنتج عن صراعات نفسية داخلية وعلية فإن معالجة الإضطراب الانفعالى

تتطلب تحديد تلك الصراعات وإخراجها إلى خير الوعــى ليستطيع الفـرد مواجهتها والتغلب عليها وبالتالى التغلب على الاضطراب الانفعالى .

وفى غرفة الصف فإن الأطفال المضطربيـن انفعالياً لـن يتعلمـوا بفعالية فى المواقف الاجتماعية ولذلك يفترح تدريســهم فرديـا إلـى أقصـى حد ممكن فهم لايطيعون التعليمات ولايظهرون مستويات كافية من الانتباه للتفاعل ايجابياً مـع المجموعـة وغالبـاً مـا يتم تعليم هـؤلاء الأطفـال فـى صفـوف خاصـة فـى المـدارس العاديـة ولـو أن هنـاك توجهاً قويـاً حاليـاً لتعليمهم فى الصفوف العادية عندما تكون اعاقتهم بسيطة او متوسطة .

اقتراحات عملية لتدريس الأطفال المعوقين جسمياً :

تتمحور مسئوليات معلمى الأطفال المعوقين جسمياً حول ثلاثـة ابعـاد رئيسية وهى :

أ ـ تنفيذ النشاطات والبرامج التعليمية المناسبة .

ب ـ توفير الدعم والتوجيه للطفل وأسرته بأسلوب ايجابى ينم عن التفهـم ويتصف بدفء العلاقة .

جـ ـ تبادل المعلومات مع أعضاء الفريق متعـدد التخصصـات وتوظيفهـا لما فيه صالح الطفل وأسرته .

المنهج وفلسفة المجتمع

من الأسس الرئيسية لتخطيط وبناء مناهج التلاميذ المعاقين معرفة القائمين على وضع تلك المناهج طبيعة المجتمع وفلسفته وأهدافه وآماله من وراء تربية المعاقين " فكرياً - سمعياً - بصرياً " .

فلكى يستمر بناء هذه المناهج على أسس علمية سليمه لا بد من مراعاة طبيعة الفكر الاجتماعى السائد لتحويل هذا الفكر إلى واقع ملموس يعكس قيم واتجاهات وتقاليد إجتماعية لا غنى عنها للتلميذ الأصم .

وعلى ذلك فإن على المجتمع أن يحدد الأهداف الرئيسية من وراء تربية التلميذ المعاق وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما طبيعة التلميذ المعاق ؟
- وما الهدف من تربيته ؟
- وكيف يمكن تربيته ؟

نوجز النقاط سالفة الذكر كما يلى :

المجتمع وطبيعة المعاق

إن معرفة مجتمع العاديين بطبيعة التلميذ المعاق يعد أمراً أساسياً لا غنى عنه عند بناء المنهج، فالمعاق له طبيعة خاصة فرضتها عليه اعاقته " الفكرية أو السمعية أو البصرية " التى أثرت بدورها على نموه المعرفى واللغوى والاجتماعى والنفسى، فعندما يلتحق المعاق بالمدرسة يكون قد مرَّ بمرحلة نمو لها خصوصيتها من حيث طبيعة المفاهيم

والاتجاهات التى اكتسبها خلال تلك المرحلة بالإضافة إلى وجود الفروق الفردية بين التلاميذ - حتى بين أصحاب الاعاقة الواحدة - التى ترجع إلى اختلاف أسباب الاصابة بالاعاقة واختلاف الاتجاهات الوالدية تجاه الاعاقة واختلاف البيئة التى نشأ فيها، ثم والأهم من هذا كله نظرة المجتمع للتلاميذ المعاقين .

فعندما نطلب من المجتمع أن يتعرف طبيعة التلميذ المعاق من حيث قدراته وإمكانياته وميوله واتجاهاته وأنماط تفكيره فإننا بذلك نسعى إلى محو أمية معظم أفراد المجتمع تجاه المعاق وطبيعة الإعاقة لكى نتمكن من بلورة نوع من الفلسفة لنستطيع أن نحدد على ضوئها الأهداف التى يسعى المجتمع إلى تحقيقها من وراء تربية المعاق بحيث تترجم تلك الأهداف العامة إلى مناهج مختلفة .

المجتمع واهدافه من تربية المعاق

إن أى منهج لا ينشأ من عدم أو فراغ - إنما هو إنعكاس وترجمة صادقة لطبيعة وفلسفة المجتمع، الأمر الذى يدعو إلى تبنى فلسفة نابعة من واقع المجتمع تُعبر عن هويته ووجهته يستمد بمقتضاها تحديد الهدف الرئيسى من وراء تربية المعاق من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

- هل المجتمع يهدف من وراء تربية المعاق تأهيله مهنياً مع دراسته لنفس محتوى مناهج التلاميذ العاديين الذين يصغرونه فى السن كما هو واقع الآن ؟

- أم أن المجتمع يهدف من وراء تربية المعاق جعله على قدم المساواة فى كل شىء مع أقرانه من العاديين وبالتالى نقدم له نفس مناهج التلاميذ العاديين بدون تعديل أو حذف ويصبح لهم الحق فى الالتحاق بالتعليم العالى بكلياته ومعاهده المختلفة أسوة بالعاديين ؟

- أم أن هدف المجتمع من تربية التلميذ المعاق تأهيله مهنياً بجانب دراسته لمناهج تم تخطيطها وتنفيذها بناءاً على أسس علمية سليمة بحيث تتلاءم مع طبية الإعاقة ؟

واذا تمت مناقشة هذه التساؤلات بشكل موضوعى بعيداً عن الشعارات البراقة التى لا تستند على أى أسس علميه فإن المجتمع سيصل حتماً إلى أهدافه من تعليم المعاقين، على أنه يجب أن نعى تماماً المبدأ الواقعى الذى يرى أن الإعاقة تفرض على ضحاياها حدوداً معينة يصعب تجاوزها .

لذلك فإن أى تباطؤ فى وضع مناهج خاصة بالمعاقين لم يَعُدً مقبولاً مهما كانت الحجج والتبريرات التى قد يتعلل بها البعض .

فعندما يتم التخطيط لوضع المداخل والطرق الخاصة بتربية التلميذ المعاق لا بد من التخلص من الأفكار والمعتقدات التى غالباً ما تكون قد تكونت لدينا من خلال تعاملنا واحتكاكنا لمدة طويلة بالتلاميذ العاديين حتى لا نجد أنفسنا بدون أن نشعر نقوم بتخطيط واتباع نفس المداخل والطرق المتبعة فى تعليم العاديين وتطبيقها على المعاقين وعندما نقوم بذلك فإننا نظلم كل من المعلم والمعاق فى آن واحد .

لذلك ينبغى أن تصبح طرق تربية غير العاديين إنعكاساً للفلسفة التربوية للمجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار الإمكانات المادية والبشرية المتاحة .

إن طرق التربية المتبعة الآن قد جعلت من التلميذ المعاق متلقياً سلبياً حيث يُلاحظ أن التفاعل الذى يتم داخل حجرة الدرس غالباً ما يكون فى اتجاه واحد من قبل المعلم للتلاميذ الذين يكتفون فى الغالب بإيماءة رءوسهم للمعلم من وقت لآخر كإشارة على الفهم والاستيعاب .

وعندما نتحدث عن طبيعة المجتمع وفلسفته وعلاقته ذلك بتخطيط وبناء مناهج غير العاديين لابد أن نشير إلى ضرورة مراعاة المناهج للجوانب الاجتماعية الآتية : -

(١) معرفة المعاق بحقوقه وواجباته داخل المجتمع .

(٢) التأكيد على مكانة المعاق الاجتماعية بين أفراد المجتمع .

(٣) التأكيد على القيم الدينية والخلقية

(٤) تنمية روح الانتماء للوكن والأسرة والمدرسة لدى المعاق .

(٥) تنمية الاتجاه لدى المعاق باحترام العادات والتقاليد المقبولـه إجتماعيـاً وعدم الخروج عليها .

(٦) تعريف المعاق بالبيئة المحلية .

(٧) معرفة المعاق بالمشكلات التى تواجه المجتمع ودورة فى علاج تلك المشكلات .

(٨) تعريف المعاق بأنه يعيش كفرد ضمن عالم كبير .

(٩) تدريب المعاق على إكتساب مهارات الاتصـال المختلفـة التـى تؤهلـه للاندماج مع مجتمع العادين .

(١٠) تدريـب المعـاق علـى مهـارات الحياة اليوميـة حتـى يتغلـب علـى الصعوبات التى تواجهه فى تعامله اليومى مع الآخرين .

المنهج والأهداف التربوية

يعتمد المنهج كنظام على أساس تحديد الأهداف التربوية بمستوياتها المختلفة كأساس لتحديد العناصر الأخرى للمنهج، وأهداف التربية تختلف من مجتمع لآخر بحسب الثقافة والديانه والعادات والتقاليد والفلسفة السائدة فى المجتمع .

ولابد للعاملين فى مجال تصميم المناهج وتطويرها وخاصة بالنسبة لمناهج غير العاديين مع مراعاة طبيعة المتعلم من حيث استعداداته وقدراته وحاجاته .

وعلى ذلك يمكننا تلخيص الأهداف التربوية لتعليم غير العاديين على النحو التالى :-

أولاً : الاهداف العامة لمدارس التربية الفكرية :-

١ ـ تدعيم الصحة النفسية للتلاميذ المتخلفين عقلياً عن طريق أوجه النشاط التى تساعد على الشعور بالأمن وتنمية الثقة بالنفس .

٢ ـ مساعدة التلميذ على أن ينمو نمواً متكاملاً فى جميع النواحى الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية إلى أقصى حد تمكنه منه قدراته واستعداداته وذلك بتنمية القدرات البصرية والسمعية الحركية والعضلية وتنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح وتنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة للنجاح فى الحياة العملية وتنمية

المهارات اليدوية وتنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية وتنمية العادات الصحية .

٣ - أن يعامل هؤلاء التلاميذ على أنهم أعضاء فى المجتمع قابلون للتعلم وأن نجاحهم فى الحياة يتوقف إلى حد كبير على فهمهم لأنفسهم ومعرفه نواحى القوة والضعف فيهم ولايعاملون على أنهم عالة على المجتمع .

٤ - تزويدهم بالقدر الكافى من المعرفة والخبرات الأساسية التى تناسبهم باستغلال أقصى مالديهم من قدرات باقية ليكونوا بقدر الإمكان قوة عاملة بناءة في المجتمع مع زملائهم من الأسوياء وليتمكنوا من كسب عيشهم ويعيشوا حياة أفضل سعداء راضين عن أنفسهم .

٥ - مساعدتهم على تقبل مسئوليات المنزل والمجتمع واحترامها .

٦ - مساعدتهم على استغلال أوقات الفراغ استغلالاً سليماً .

٧ - تحسين العلاقات الاجتماعية بين المتخلفين عقلياً .

٨ - توفير التوعية اللازمة لأولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل لوضع دستور التعاون السليم .

ثانيا : الأهداف العامة لمدارس المعوقين سمعياً :

١ - تدريب المعوقين سمعياً على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة إتصال بالمجتمع

٢ - تدريب المعوقين سمعياً على طرق الاتصال المختلفة بينهم وبين المجتمع الذى يعيشون فيه مما يساعدهم على تكيفهم معه .

٣ ـ التقليل من الآثار المترتبة على الإعاقة السمعية سواء كانت آثاراً عقلية أم نفسية أم إجتماعية .

٤ ـ تعزيز السلوكيات التى تعين المعاقين سمعياً على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٥ ـ تزويد المعاقين سمعياً بالمعارف التى تعينهم على التعرف على بيئتهم وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة .

٦ ـ التدريب المهنى للمعاقين سمعياً حتى يمكنهم الإعتماد على أنفسهم فى الحصول على مقومات معيشتهم بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع وحتى يصبحوا عناصر فعالة فى عملية الإنتاج .

٧ ـ الإرتقاء بالتدريبات المهنية للتلاميذ كى يستطيعوا ملاحقة التطور والتقدم التكنولوجى فى الصناعة .

٨ ـ تحسين مستوى المعيشة للخريجين .

٩ ـ خلق إحساس لدى المعاقين سمعياً بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية قدراتهم وتطويرها واستغلالها فى الإرتقاء بأنفسهم.

ثالثاً : الأهداف العامة لمدارس المعاقين بصرياً :

١ ـ التقليل من أثر ضغوط الاحساس بالاعاقة البصرية .

٢ ـ بث الثقة فى نفس التلميذ المعاق بصرياً ومساعدته على تقبل إعاقته

٣ ـ الإرتقاء بإدراكه الذاتى .

٤ ـ تزويده بالخبرات المعرفية التى تساعدة على التعامل الصحى مع أفراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة .

٥ ـ مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية فى أمن وسلام واطمئنان .

٦ ـ مساعدته على الخروج من عزلته والتنقل من مكان إلى آخر معتزاً بكيانه وراضياً عن ذاته .

المنهج والبيئة :

البيئة هى كل ما يحيط بالإنسان من ظروف تؤثر فيه ويؤثر هو فيها .. وتعد البيئة أحد الأسس التى يعتمد عليها المنهج فى بناءه.

إن تعريف المعاق بيئته من الأهداف الأساسية التى تسعى إلى تحقيقها المناهج بصفة عامة وذلك على إعتبار أن البيئة تعتبر المعمل الحقيقى الذى يتدرب فيه التلميذ المعاق على إكتساب وتنمية مهارات الحياة اليومية كما يتيح له التعامل مع البيئة توفير الخبرات المباشرة من خلال إحتكاكه المستمر بالظواهر والأشياء فى المواقف المختلفة مما يؤدى إلى تحقيق التعلم المثمر .

وتشمل البيئة المحلية على مصادر عديدة ومتنوعة تساعد على عملية التعلم، فهناك المصادر الطبيعية كالأنهار والجبال والحيوانات والنباتات على اختلافها وهى مصادر مهمة خاصة للتلاميذ غير العاديين فى المراحل السنية المبكرة؛ وهناك المصادر الصناعية التى تشمل الصناعات المختلفة والأراضى الزراعية ووسائل النقل والمواصلات

المختلفة والمتاحف والمواقع الأثرية والمصالح الحكومية؛ وهناك ما يعرف أيضاً بالمصادر البشرية وتتمثل فى هؤلاء الأشخاص الذين يمكن الاستفادة من تخصصاتهم وخبراتهم فى إثراء العملية التعليمية مثل رجال الدين الذين يمكن دعوتهم من خلال لقاء يجرى داخل المدرسة لتوعية المعاق بأمور الدين كلٌ على قدر عقليته .

الخصائص الشخصية للمعلم والضرورية لنجاحه :

١ ـ الاستبصار الذاتى : فهو معلم يعرف سبب عمله مع الأطفال المضطربين سلوكياً .

٢ ـ قبول الذات : إنه يشعر بالرضا عن النفس ولكنه يسعى إلى تطوير ذاته.

٣ ـ الثقة بالذات : وهو يثق بنفسه ولكنه موضوعى وواقعى فى تقييم الذات فهو لا يشعر بأنه يعرف كل شىء .

٤ ـ محبة الأطفال وقبولهم : وهو يحب الأطفال ويعاملهم بطريقة تؤكد ذلك ولكنه يدرك أن محبة الأطفال لاتعنى ترك الحبل على الغارب ليسلكوا كما يشتهون .

٥ ـ فهم سلوك الطفل المضطرب سلوكيا : إنه يفهم الأسباب التى تكمن وراء سلوك الأطفال المضطربين سلوكياً ولذلك فهو يشعر معهم ويحاول مساعدتهم .

٦ ـ حب الاستطلاع والرغبة فى التعلم : فهو يُعنى حاجته الى مزيد من المعرفة والاستكشاف .

٧ ـ التحلي بالصبر : فهو صبور مع نفسه ومع تلاميذه لأنه يدرك أن العملية التعليمية قد تكون بالغة الصعوبة أحياناً .

٨ ـ المرونه : فهو يعرف متى يغير النشاط أو يعدل طريقة التدريس أو محتواه .

٩ ـ التمتع بروح مرحة : فهو يضحك مع تلاميذه ويشعرهم بالارتياح .

١٠ ـ تحمل الإحباط : فهو يستخدم استراتيجيات التنظيم الذاتى الفعالة للتعايش مع الاستجابات المحبطة للأطفال .

١١ ـ موجه ومرشد لسلوك تلاميذه وهو رائدا اجتماعى فى مدرسته وبيئته ومجتمعه .

١٢ ـ مصدر معرفة لكثير من العلوم والفنون وزيادة معلوماته وجدتها .

١٣ ـ سعة أفقه وعمق ادراكه للأمور وذكاء عقله ونضج فكره وحسن تصرفه ورحابه صدره .

١٤ ـ اتزانه النفسى وقدوته الحسنة للآخرين .

١٥ ـ يعرف كيفية التغلب على ما قد يواجه من عقبات .

١٦ ـ واعى بأهداف التعليم عامة والتعليم فى المرحلة التى يعمل فيها خاصة .

١٧ ـ قادر على تحديد الوسائل التعليمية المناسبة واختبارها .

١٨ ـ يتوافر لديه حد أدنى من الثقافة والنضج العقلى .

١٩ ـ قوة الشخصية والقدوة على الريادة والتوجيه .

٢٠ ـ يتوافر لديه الميل الطبيعى لمهنة التدريس.

٢١ ـ يتوافر لديه الشعور بالمسئولية .

٢٢ ـ يستجيب لتطورات الحياة من حوله .

٢٣ ـ يكون بعيداً عن التحزب أو التعصب لفئة أو جماعة معينة .

٢٤ ـ يشعر تلاميذه نحوه بالتقدير والاحترام .

٢٥ ـ هو القدوة الحسنة لتلاميذه فى مظهره وهندامه .

٢٦ ـ يتمتع بصحة جسمية ونفسيه طيبة .

٢٧ ـ لايسقط ما يعانيه فى حياته العامة والخاصة من آلام ومشكلات على تلاميذه .

٢٨ ـ يتصف باجادته لمادة تخصصه وأن يلم بطبيعتها .

٢٩ ـ يدرك الطريقة التى ينقل بها معلومات مادية إلى تلاميذه .

٣٠ ـ يكون فطناً ذكياً فى تصرفاته، لماحاً فى تعامله، لبقاً فى حديثه .

٣١ ـ يستطيع التنسيق مع زملائه والمسئولين فى مدرسته على الأساليب التربوية التى يتبعونها مع تلاميذه .

٣٢ ـ يتصف بالنقاء التربوى أو الطهارة التربوية بمعنى أن يكون مخلصاً فى عمله متحرراً فى فكره .

٣٣ ـ شديد الحرص على شرف الانتماء لمهنته .

٣٤ ـ يعرف أن عمله خدمه اجتماعية تؤدى الى جماهير الناس بهدف اعداد الأجيال للحياة الأفضل وهو بهذا يسهم فى صنع المستقبل .

٣٥ ـ لاينعزل عن أفراد مجتمعه أو يقطع صلته بالأمكنه التى تلقى معها المعلم .

٣٦ ـ القدرة على تكييف البيئة التعليمية وأساليب التدريس .

٣٧ ـ معرفة مراحل ومظاهر النمو الطبيعى العامة .

٣٨ ـ القدوة على تقييم الخصائص النفسية .

٣٩ ـ معرفة التأثيرات المحتمله للإعاقة على النمو والتعلم .

٤٠ ـ معرفة طرق التعامل مع الطفل المعاق فى الحالات الطارئه .

٤١ ـ القدوة على بناء العلاقات البناءة مع الطفل المعاق وأسرته .

٤٢ ـ معرفة العناصر الأساسية فى البرامج التربوية المناسبة لذوى الاعاقات .

٤٣ ـ معرفة الصعوبات أو الإعاقات الإضافية التى قد تصاحب الإعاقات المختلفة .

٤٤ ـ معرفة أسباب الاعاقات المختلفة .

٤٥ ـ لديه معرفة بسبل تعديل اتجاهات الناس نحو الأطفال المعاقين .

٤٦ ـ لدية معرفة بطبيعة الخدمات التى يقدمها ذوى الإختصاصات المختلفة للمعاقين .

٤٧ ـ يتوافر لديه معرفه عن الجمعيات والمؤسسات المحلية والإقليمية العامله فى ميدان الإعاقة للإستفادة من خدماتها .

٤٨ ـ تتوافر لديه القدرة على العمل بشكل فعال ضمن فريق من ذوى الاختصاصات المختلفة لتلبية حاجات الأطفال المعاقين .

٤٩ ـ لدية قدرة على متابعة التوجيهات والقضايا والبحوث الحديثة المتعلقة بتربية الأطفال المعاقين .

٥٠ ـ يتوافر لديه القدرة على تفسير التقارير الطبية والإستفادة من المعلومات الواردة فيها لوضع البرنامج التربوى المناسب للطفل المعاق .

٥١ ـ لدية القدرة على عمل ملف خاص لكل طفل معاق .

٥٢ ـ القدرة على ملاحظة وتسجيل وتحليل سلوك المعاقين وأدائهم فى المواقف المختلفة (كالقدرة على الانتباه والتركيز، والاستجابة للمثيرات الصوتية، والبصرية، وغيرها) .

٥٣ ـ القدرة على تكييف الاختبارات لتتناسب وطبيعة الاعاقات المختلفة .

٥٤ ـ القدرة على الاستجابة بشكل مناسب للحالات الطارئة فى حالة حدوثها لدى المعاق .

٥٥ ـ لديه قدرة على معرفة اثر الأدوية التى يتناولها الطفل المعاق على أدائه .

٥٦ ـ يمتلك القدرة على العناية بالأدوات المساعدة أو الاصطناعية التى يستخدمها الأطفال المعاقين .

٥٧ ـ لديه معرفة بالنشاطات التى تعرض صحة الطفل المعاق أو سلامته للخطر.

٥٨ ـ لديه معرفة بالاعتبارات الأساسية المتعلقة بكيفية جلوس الطفل المعاق وكيفية تغيير وضعه وكيفية نقله من مكان لآخر .

٥٩ ـ لديه القدره على التعامل مع الطفل المعاق بشكل مناسب فى حالة تعرضه لنوبة صرع .

٦٠ - القدرة على مساعدة الطفل المعاق على تطوير اتجاهات واقعية نحو نفسه وإعاقته .

٦١ - لديه معرفة بالظروف والعوامل التى تؤثر فى مفهوم الذات لدى الطفل المعاق .

٦٢ - القدرة على مساعدة الطفل المعاق على تطوير واستخدام الاستراتيجيات المناسبة للتعايش مع المشكلات والصعوبات الشخصية التى نترتب على اعاقته فى الظروف والمواقف المختلفة .

٦٣ - القدرة على التعامل مع المشكلات الانفعالية والاجتماعية والنفسية التى يواجهها الطفل المعاق .

٦٤ - لديه معرفة بالوسائل والطرق التى تعمل على زيادة مشاركة أسرة الطفل المعاق بتربيته .

٦٥ - لديه القدرة على تقديم المعلومات الدقيقة والمقيدة للأسرة عن طفلها المعاق .

٦٦ - القدرة على الحصول على المعلومات الدقيقة والمقيدة من الاسرة عن طفلها المعاق .

٦٧ - لديه معرفة بالمشكلات التكيفيه التى تواجهها اسر الأطفال المعاقين

٦٨ - لديه القدرة على مساعدة اسر الطفل المعاق على تطوير اتجاهات واقعية نحو إعاقة طفلها .

٦٩ - يمتلك القدرة على استخدام طرق الارشاد الفردى والجمعى مع أسر الأطفال المعاقين .

٧٠ - يمتلك القدرة على المشاركة فى تخطيط وتنفيذ البرامج التدريسية لأسر الأطفال المعاقين .

٧١ - يمتلك القدرة على تكييف طرق التدريس لتتناسب والحاجات الخاصة للطفل المعاق .

٧٢ - تتوافر لديه معرفة بالطرق والوسائل المختلفة لزيادة دافعية الطفل المعاق للتعلم .

٧٣ - يمتلك القدوة على تصميم وتكييف المواد والأدوات التعليمية لتتناسب وطبيعة إعاقة الطفل .

٧٤ - يمتلك القدرة على إزالة الحواجز فيزيقيه التى تحد من قدرة الطفل المعاق على التنقل والحركة والأداء كمدخل المدرسة، الأدراج، الخ.

٧٥ - يمتلك القدرة على تنظيم غرفة الصف على نحو يسهل عملية التعلم لدى الطفل المعاق لترتيب المقاعد أو تصميمها لتتناسب وطبيعه الإعاقة، الخ.

٧٦ - القدرة على تحديد عناصر وأهداف المناهج لذوى الإعاقات المختلفة فى المراحل الدراسية المختلفة .

٧٧ - يمتلك القدرة على تطوير منهاج يساعد المعاق على اكتساب مهارات العناية بالذات .

٧٨ - يمتلك القدرة على تنظيم وتنفيذ النشاطات الترفيهية للمعاقين كالنشاطات الجماعية والرحلات والمخيمات ألخ .

٧٩ ـ تتوافر لديه معرفه بمهارات التهيئة المهنية الضرورية للمعاقين لإعدادهم لعالم العمل بعد التخرج من المدرسة .

٨٠ ـ تتوافر لديه معرفه بالنشاطات الرياضية المناسبة للأطفال المعاقين اعتماداً على طبيعة إعاقتهم .

٨١ ـ يمتلك القدره على الاشراف فى نشاطات مساعدى المعلمين والمتطوعين والمتدربين .

أهداف مدارس وفصول المعوقين بصرياً :

تنص اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة على الأهداف التالية لمدارس المعوقين بصرياً .

١ـ التقليل من أثر ضغوط الإحساس بالإعاقة البصرية .

٢ ـ بث الثقة فى نفس التلميذ المعاق بصرياً ومساعدته على تقبل اعاقته

٣ ـ الإرتقاء بإدراكه الذاتى .

٤ ـ تزويده بالخبرات المعرفية التى تساعده على التعامل الصحى مع افراد مجتمعه والبيئة الخارجية المحيطة بكفاءة .

٥ ـ مساعدته على الاستقلال بقضاء حاجاته اليومية فى امن وسلام واطمئنان .

٦ ـ مساعدته على الخروج من عزلته، والتنقل من مكان إلى آخر معتزاً بكيانه وراضياً عن ذاته .

أهداف مدارس وفصول المتخلفين عقلياً :

تهدف البرامج التربوية والتعليمية للمتخلفين عقلياً إلى تحقيق النحو والتوافق في المجالات التالية .

أ ـ مجال النمو والتوافق الشخصى :

ويعنى النمو والتوافق الشخصى كل ما يعزز شعور الطفل بقيمته الذاتية واستقلاله ووجوده الشخصى، ويمكنه من التوجه الذاتى والاعتماد على نفسه بقدر استطاعته وذلك عن طريق : ـ

١ ـ تعلم وممارسة المهارات الاستقلالية والأساسية واللازمة للعناية الذاتية، والاعتماد على النفس فى الملبس والمأكل وقضاء الحاجة والنظافة الشخصية، واتقاء الأخطاء وتجنب الحوادث .

٢ ـ اكتساب المهارات الحركية ومساعدة الطفل التحكم والتآذر الحسحركى، وتحسين مقدرته على الانتباه والتركيز والتمييز الحاسى.

٣ ـ تمكين الطفل من اكتساب وممارسة بعض مهارات النمو اللغوى ومساعدته على إدراك المعانى والمفاهيم اللغوية .

٤ ـ تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل ومقدرته على النطق والكلام الصحيحين، وتشجيعه على الاتصال اللفظى والتفاهم مع الآخرين .

٥ ـ تمكين الطفل من اكتساب المهارات الأساسية اللازمة لممارسة مهام الحياة اليومية كإدراك الوقت والزمن، ومهارات التنقل واستخدام المواصلات، والتعامل بالنقود والأرقام، والاتصال بالأخرين، واستخدام مسميات الأشياء والتمييز بينها .

٦ ـ تعلم العادات الصحية السليمة وممارستها التمكنية من الحفاظ على صحته .

٧ ـ تدعيم الصحة النفسية للطفل ومساعدته على الضبط الانفعالى وتقبل ذاته والثقة بنفسه .

٨ ـ تنمية مقدرته البصرية والسمعية والحركية والعضلية وإكسابة بعضاً من المهارات اللازمة لتشغيل وقت الفراغ .

ب ـ مجال النمو والتوافق الاجتماعى :

ويعنى هذا المجال تأهيل المتخلف عقلياً للحياة الاجتماعية وممارسة الدور الاجتماعى وذلك عن طريق .

١ ـ تنمية مهاراته الاجتماعية ومقومات السلوك الاجتماعى، كاحترام العادات والتقاليد وآداب الحديث والسلوك، والحفاظ على ملكية الآخرين والملكية العامة وتحمل المسئولية إزاء تصرفاته وأفعاله .

٢ ـ توسيع نطاق خبراته الاجتماعية وتشجيعه على تكوين علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة مع الآخرين، وذلك بتهيئة المواقف الاجتماعية المناسبة والمتاووة للإندماج مع الآخرين، ومشاركتهم الأنشطة المختلفة، والتفاعل الايجابى معهم .

٣ ـ تشجيع الطفل على التكيف مع مختلف المواقف والظروف التى يواجهها وحسن التصرف فيها .

٤ ـ علاج الاضطرابات السلوكية ومظاهر السلوك المضاد للمجتمع لدى المتخلفين عقلياً كالعدوانية والميل إيذاء الآخرين، والانسحاب والعادات غير المقبولة أو الشاذة .

٥ ـ تنمية مهارات السلوك الاجتماعي كتقبل الآخرين والتعاون والمساندة وتبادل الأخذ والعطاء ، والمشاركة الاجتماعية .

جـ ـ مجال النمو والتوافق المهنى : ـ

يعد تأهيل المتخلفين عقليًا للحياة العملية، ومساعدتهم على تحقيق استقلاليتهم واكتفائهم الذاتى من الناحية الاقتصادية بشكل جزئى أم كلى، وطبقاً لما تسمح به استعداداتهم، من أهم الغايات التى تسعى البرامج التربوية والتعليمية إلى تحقيقها، وذلك عن طريق :

١ ـ الكشف عن استعداداتهم المهنية .

٢ ـ التدريب على عمل ما أو مهنه مناسبة .

٣ ـ إكسابهم العادات والاتجاهات المهنية الملائمة لها .

٤ ـ السعى لدى الجهات المختصة لتوفير فرص العمل والتشغيل .

أهداف مدارس وفصول المعاقين سمعياً :

تضمنت اللائحة التنفيذية لمدارس وفصول التربية الخاصة الأهداف التالية لمدارس المعاقين سمعياً :

١ ـ تدريب المعاقين سمعياً على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع.

٢ ـ تدريب المعوقين سمعياً على طرق الاتصال المختلفة بينهم والمجتمع الذى يعيشون فيه مما يساعدهم على تكيفهم معه .

٣ ـ التقليل من الآثار المترتبه على الإعاقة السمعية سواء أكانت آثاراً عقليا أم نفسية أم أجتماعية .

٤ ـ تعزيز السلوكيات التى تعين المعاقين سمعياً على أن يكونوا مواطنين صالحين .

٥ ـ تزويد المعوقين سمعياً بالمعارف التى تعينهم على التعرف على بيئتهم ، وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفه .

٦ ـ التدريب المهنى للمعاقين سمعياً، حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم فى الحصول على مقومات معيشتهم، بدلاً من أن يكونوا عالة على المجتمع، وحتى يصبحوا عناصر فعالة فى عملية الإنتاج .

٧ ـ الارتقاء بالتدريب المهنية للتلاميذ كى يستطيعوا ملاحقه التطور والتقدم التكنولوجى فى الصناعة .

٨ ـ تحسين مستوى المعيشة للخرجين .

٩ ـ خلق إحساس لدى المعاقين سمعياً بأن لهم قيمة بين أفراد مجتمعهم مما يحفزهم لتنمية مقدراتهم وتطويرها، واستغلالها فى الارتقاء بأنفسهم.

مواصفات معلم المعاقين فكرياً

١ ـ الذكاء المرتفع .

٢ ـ المهارات العملية فى ميدان التخصص فى الإعاقة العقلية .

٣ ـ التمتع بالكفاءة العلمية قبل العمل مع الطلاب المتخلفين عقلياً وكذلك الكفاءة العملية .

٤ ـ لدية قدرة على توصيل الخبرات .

٥ ـ صبور رحب الصدر

٦ ـ واسع المعرفة متعدد الخبرات ومتنوع فى طرق التدريس .

٧ ـ يتمتع بفهم جيد لطبيعة الفئة التى يتعامل معها وعلى معرفة لطبيعة الطرق العلاجية المستخدمة معهم .

<u>دور المعلم فى الإتصال بالمعاقين فكرياً</u>

١ ـ أن يكون المعلم ملمًا بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمتخلفين عقلياً

٢ ـ.القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائين .

٣ ـ الإلمام بالمهارات المهنية اللازمة للمتخلفين عقلياً.

٤ ـ القدرة على التعرف على حالات اضطرابات النطق والكلام .

٥ ـ أن يكون على درايه تامة بطرق العلاج .

٦ ـ القدرة على فهم وتفسير وتقرير الحالة للطالب المتخلف .

٧ ـ الإلمام بالبرامج والأنشطه التربوية المختلفه .

٨ ـ أن يكون لدية القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً

٩ ـ القدرة على خلق وابتكار مواقف مختلفة داخل المدرسه ليشترك فيها الطفل العادى مع الطفل المتخلف عقلياً .

مواصفات معلم المعاقين سمعياً

١ ـ الذكاء المرتفع .

٢ ـ الشخصية المتزنه والتوازن النفسى والنضج العقلى .

٣ ـ الكفاءه العاليه وإتقان طرق التواصل مع الطفل المعاق سمعياً وكذلك طرق التعامل.

٤ ـ توافر المهارات العمليه فى ميدان التخصص فى الإعاقة السمعيه .

دور المعلم فى الاتصال بالمعاقين سمعياً

١ ـ إعطاء فرص كثيرة من نماذج الحياة العامة حتى يمكن تنمية أخلاق المعوقين .

٢ ـ الإهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه .

٣ ـ إن تعليم الكلام وقراءة الشفاه بالنسبة للمعلم ليس غايه بل أداة للتفاهم والإتصال

٤ ـ يساعد على تدريب الآباء والآمهات على أفضل الوسائل لتقبل المعاقين سمعياً ومساعدتهم على تقبل أنفسهم وإعاقتهم .

مواصفات معلم المعاقين بصرياً

١ ـ يكون محباً للتجديد فى طرق التدريس ومتمشياً مع الاتجاهات الحديثة.

٢ ـ يكون شغوفا بمهنته مؤمناً بها ومتحمسًا ومخلصًا لها .

٣ - تكون لدية القدرة على الابتكار والابداع واتباع الأساليب التعليمية العلمية المختلفة .

٤ - يكون قادراً على فهم الطبيعة الإنسانية مشبعاً بروح الأبوة إن كان رجلاً وبروح الأمومة إن كانت أنثى .

دور المعلم فى الإتصال بالمعاقين بصرياً .

١ - يتدرب على جميع الوسائل العملية التعليمية مع الأطفال فاقدى البصر .

٢ - يساعد التلاميذ على حسن التوافق والتكيف مع المحيطين به من الأهل والأقارب والأصدقاء .

٣ - مساعدة الطفل المعاق على تقبل نفسه وتقبل اعاقته وتحمل المسئولية .

٤ - تشجيع الطفل المعاق وتزويد دافعيته ليحقق ذاته وسط الجماعة التى يعيش فيها .

٥ - يعرض ويوضح مشكلات المكفوفين ويحاول الإسهام فى حلها وزيادة دافعية الآخرين للمساهمة فى حلها .

الفصل الثانى

عناصر المنهج

إن العناصر التى يتكون منها أى منهج على أى مستوى تعليمى ولأى نوعية من المتعلمين عناصر واحدة وهى الأهداف والمحتوى والطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم، ولكن الاختلاف يظهر فى طبيعة مكونات تلك المناهج وفى كيفية تناولها ومعالجتها للخبرات التعليمية المختلفة .

ونظراً لأن الاعاقة بأشكالها المختلفة " فكرية - سمعية - بصرية التى يعانى منها التلاميذ بما لها من تأثيرات نفسية واجتماعية وتعليمية ومهنية تؤثر بصورة مباشرة على طبيعة مكونات مناهج المعاقين وتتطلب فى نفس الوقت إتباع طرق إتصال أثناء تطبيق المنهج على درجة كبيرة من الخصوصية، من هنا كان لا بد من الاختلاف بين مكونات التلاميذ العاديين والتلاميذ المعاقين

وفى الصفحات القليلة القادمة نحاول إلقاء الضوء - بشكل موجز - على مكونات المنهج وكيفية نقله إلى واقع المعاقين على اختلاف أنواعهم: -

الأهداف :

الأهداف هى نقطة البدء والإنطلاق عند تخطيط المنهج، ويتم تحديد وصياغة أهداف المنهج فى ضوء عدة مصادر أساسية تتمثل فى طبيعة المجتمع وأهدافه وطبيعة المتعلم وطبيعة المعرفة ومن خلال تلك المصادر يتم تبنى نظرية تربوية محددة المعالم يتم فى ضوئها تنظير ونمذجة المنهج، ويعقب ذلك تحديد اهداف المراحل فالصفوف .

وإذا تحدثنا عن طبيعة أهداف مناهج التلاميذ غير العاديين فينبغىألاً تختلف كثيراً عن طبيعة أهداف مناهج التلاميذ العاديين لأن مصادر اشتقاق الأهداف تكاد تكون واحدة بالنسبة لكل منهما باستثناء إختلاف طبيعة المتعلم وهو ما يجب مراعاته عند صياغة أهداف مناهج التلاميذ المعاقين على اختلافهم بحيث تتضمن الأهداف الجوانب التالية : -

١ - مساعدة التلاميذ المعاقين على تقبل اعاقتهم .

٢ - بث الثقة فى نفوس التلاميذ المعاقين وتدريبهم على تحمل المسئولية .

٣ - تنمية مهارات الإتصال المختلفة لدى التلاميذ المعاقين .

٤ - تشجيع المعاق على التفاعل والاندماج مع المجتمع .

٥ - تنمية مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ المعاقين .

٦ - إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعاقين .

٧ - تشجيع التلاميذ المعاقين على ممارسة العمل اليدوى " مع ملاحظة الفروق الفردية "

٨ - مساعدة التلاميذ المعاقين عن التعبير عن أنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفه .

٩ - التخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية للمعاقين .

١٠ - التأكيد على المكانه الاجتماعية للمعاق بين أفراد المجتمع .

١١ - إطلاع التلاميذ المعاقين على الدور الذى تقوم به بعض الأجهزة الحكومية والهيئات العالمية لخدمة قضايا الإعاقة .

وهذه الأهداف السابقة تركز كما نلاحظ على علاج آثار ومشكلات الإعاقة النفسية والاجتماعية والمعرفية التى نجمت عن وجود الاعاقة، ولكن هذا لايمنع ان يشترك كل من التلميذ المعاق والتلميذ العادى فى الاهداف المتعلقة بإعداد مواطن صالح يكون على وعى بمشكلات مجتمعه وان يكتسب القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية المقبولة وغيرها من الاهداف التى يمكن الوصول إليها بصرف النظر عن وجود الإعاقة.

ثانياً : المحتوى :

إن طبيعة محتوى مناهج التلاميذ المعاقين لابد وأن تكون ترجمة صادقة لما تم تحديده من أهداف لكى يتم تنظيم المعارف التى وقع عليها الاختيار والتى يشتمل عليها المحتوى على نحو معين من التتابع، وعملية اختيار المحتوى تعتمد على الأهداف وكذلك على المصادر التى اشتقت منها تلك الأهداف، ومن ثم يتطلب عملية اختيار وتنظيم المحتوى لمناهج

غير العاديين مجموعة من الاجراءات التى يجب أن تنفذ بشكل علمى مدروس وذلك على المسئولين التخطيطى والتنفيذى والتى ينبغى أن تستند إلى المعايير التالية .

معايير إختيار المحتوى :

١ ـ يتم اختيار موضوعات المحتوى بناءاً على الأهداف ومستوياتها المختلفة إذ أن المحتوى الذى يتم اختياره إنما فى حيقيته وسيلة أساسية لتخطيط الخبرات التعليمية اليومية .

٢ ـ وضع الأفكار الأساسية لموضوعات المحتوى على شكل مصفوفه تتضمن بإختصار الموضوعات التى تتضمنها مناهج المواد الدراسية المختلفة خلال سنوات الدراسة ثم يتم عرض تلك المصفوفة على المتخصصين في التربية الخاصة ومعلمي المعاقين على اختلافهم .

٣ ـ مراعاة موضوعات المحتوى لطبيعة جوانب النمو العقلى والنفسى والاجتماعى واللغوى والجسمى للمعاق مع مراعاة الفروق الفردية .

٤ ـ ضرورة أن تتمركز موضوعات المحتوى حول التلميذ المعاق وحول المشكلات الاجتماعية التى يعيشها وكيفية التغلب عليها .

٥ ـ ضرورة أن تركز موضوعات محتوى المنهج على اهتمامات وحاجات وميول المعاق انطلاقاً من القاعدة التى تقرر بأن المتعلم لابد أن يجد ذاته فى كل ما يقدم إلية من المادة التعليمية .

٦ ـ ضرورة أن تتلاءم موضوعات المحتوى مع أهداف وغايات المتعلم المعاق لأنه إذا ما شعر بأن المعلومات المتضمنة فى المحتوى ترتبط

بواقعه العملى فإن التعلم سوف يصل إلى أقصى مدى إضافة إلــى أن هذا المحتوى سيكون بداية لتعلم جديد فى المستقبل .

معايير تنظيم المحتوى :

١ ــ ينبغــى تنظيــم موضوعــات المحتــوى فــى تتــابع معيــن لتحقيــق الاستمرارية وتراكم الخبره كالانتقال التدريجى من المعلوم للمجهول ومن البسيط للمركب .

٢ ــ يجب تنظيم المحتوى بطريقـة تسمح بتنمية المهــارات والمفــاهيم الأساسية لدى التلاميذ المعاقين .

٣ ــ يجب أن تتيح موضوعـات المحتوى وجـود أنشطة تعليميـة هادفـة متنوعة تتلاءم مع قدرات واستعدادات وميول كل فئة من فئــات غيـر العاديين .

٤ ـ يجب أن يتيح تنظيم المنهـج والخبرات التعليميـة الفرص لاستـخدام أكثر من مدخل وطريقـة تدريس واتصــال مـع المعـاقين لأن تنــوع مداخل طـرق التدريس والاتصــال يـأتى نتيجـة لتنـوع موضوعــات المحتوى .

ثالثاً : الطريقة :

تتحدد طريقة التدريس فى ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى وطبيعة المتعلم، بمعنى أنه ليس هناك طريقة مثلى تصلـح لكل التلاميذ المعـاقين ولكل الدروس وفى كل الأوقات، فالطريقة التى تصلـح لـدرس معيـن قد

لاتصلح لدرس آخر، ونفس الشـىء بالنسبة للتلاميذ الذين يتفاوتون فـى قدراتهم العقلية وميولهم واتجاهاتهم ولكننا فـى هذا الصدد سنكتفى بالإشارة الموجزه إلى أمرين غاية فى الاهمية بالنسبة للطريقة وهما : التعلم الفردى - الوسائل التعليمية .

طريقة التعلم الفردى :

تعتمد هذه الطريقة على تفريد التعليم حيث تعد الخبرة هى أساس عملية التربية ومرور المتعلم بهذه الخبرة يؤدى إلى اكتسابه خبرة جديدة هو فى اشد الحاجة اليها خاصة وأن الاعاقة تؤثر علـى خبرات صاحبها كماً ونوعاً .

وينبغى مراعاة أن يتم إختيار تلك الخبرات إستناداً على فهم المعلم لطبيعة المتعلم وإمكاناته واستعداداته وقدراته وخبراته السابقة وهى كلها أمور تختلف من فئة لفئة بل وتختلف من معاق لآخر داخل الفئة الواحدة بحيث يتم ضبط وتوجيه التعلم فى اتجاه ما يحدد من الأهداف .

ويتطلب تفريد التعلم إعداد مواد تعليمية تناسب التلاميذ غير العاديين بحيث تحتوى على المعارف والمفاهيم والمهارات وغيرهما من أوجه التعلم التى يحتاجونها .

الوسائل التعليمية :

الوسائل التعليمية عنصرًا أساسى من عناصر المنهج، فهى وثيقة الصلة بأهداف ومحتوى المنهج لأنه فى ضوء أهداف الدرس وطبيعة موضوعة يقوم المعلم بتحديد الوسيلة التعليمية المناسبة، كما ترتبط الوسائل التعليمية أيضاً بطرق التدريس حيث تتكامل الوسيلة مع الطريقة من أجل الوصول إلى أهداف الدرس وبالتالى فإن الفصل بين الوسيلة والطريقة فصل مصطنع على المستوى النظرى لأنه لا وجود له .

وعموما سنفرد من دراستنا فصلاً كاملاً للوسائل التعليمية ودورها فى عمليات الاتصال عند فئات المعاقين ولكن عموماً يمكننا إجمالاً مزايا استخدام الوسائل التعليمية فيما يلى : -

١ - زيادة الانتباه والتركيز لدى التلاميذ المعاقين .

٢ - زيادة الدافعية لدى التلاميذ المعاقين .

٣ - تساعد على فهم الأفكار والمفاهيم المجردة من خلال ترجمة تلك الأفكار والمفاهيم بشكل حسى .

٤ - توفير وقت وجهد المعلم الذى يبذله فى عملية الشرح والتفسير ؟

٥ - الحد من مشكلة الفروق الفردية .

٦ - توفير خبرات حقيقية أو بديله تساعد على نقل الواقع وتقريبه إلى أذهان التلاميذ المعاقين وذلك من خلال القيام بالرحلات والزيارات الميدانية حيث يتمكن التلاميذ المعاقين من الوقوف على تلك الخبرات بأنفسهم .

٧ ـ إثراء عملية التعلم نظراً لأن الوسائل التعليمية تخاطب المتعلم من خلال اكثر من حاسه .

رابعاً : الأنشطة :

الأنشطة التعليمية تمثل المحور الأساسى لمعظم البرامج التربوية الخاصة بالتلاميذ العاديين وغير العاديين على حد السواء نظراً لتأثيرها الإيجابى على مستوى خبرات التلميذ ـ الناقصة أصلاً . ومساهمتها الفعاله فى تعديل سلوكه وفى تنمية مهارات الإتصال لديه .

ويمكن توضيح أهمية الأنشطة التعليمية فى مجال تعليم التلاميذ غير العاديين فيما يلى : ـ

١ ـ تعويد التلاميذ المعاقين على المشاركة فى تخطيط الأنشطة وتوزيع الأدوار فيما بينهم مما يساعد على بث الثقة فى النفس لديهم وعلى خلق الشعور بالاستقلالية .

٢ ـ تنمية مهارات الاتصال المختلفة لدى المعاق من خلال المناقشة وتبادل الحوار والخبرات والتفاعل الذى يسود بين المعلم والتلاميذ المعاقين من ناحية وبين التلاميذ بعضهم البعض من ناحية أخرى .

٣ ـ تنمية المهارات المعرفية لدى المعاق خاصة فيما يتعلق بكيفية تحديد المصادر المعرفية واستخلاص المعلومات منها مما يعمل على اثارة النشاط العقلى لدى المعاق .

٤ ـ تنمية بعض الميول والاتجاهات والقيم لدى المعاق كالصدق والأمانة.

٥ ـ الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ من خلال ممارسة الأنشطة الثقافية والرياضية والاشتراك فى جماعة الفن والتمثيل وغيرها .

خامساً : التقويم:

التقويم عملية منظمة لتحديد مدى تحقيق الأهداف التربوية والتقويم فى جوهره عبارة عن عملية تشخيص وعلاج ووقاية، والتشخيص يتمثل فى تحديد مواطن القوة والضعف فى الشىء المراد تقويمة ومحاولة التعرف على أسباب ذلك، والعلاج يتمثل فى محاولة وضع حلول مناسبة للقضاء على نواحى الضعف والقصور والاستفادة من نواحى القوة أما الوقاية فتتمثل فى محاولة تدارك الأخطاء خلال المراحل المختلفة لتخطيط وتنفيذ الخبرات التعليمية التى يشتمل عليها المنهج .

والتلاميذ المعاقين فى حاجة إلى تقويم تقدمهم الدراسى بشكل مستمر وذلك لأن الكثير منهم يعانون من الإحباط وإنخفاض الثقة فى النفس وقله التقدير الذاتى، لذلك فهم فى حاجة الى تأكيد مستمر بأن ما يفعلونه قد وصل إلى مستوى مقبول، ومن خلال عملية التقويم يستطيع المعلم أن يتحقق من مدى تحقق الأهداف وفى ضوء ذلك يقوم بإعادة النظر فى طرق واستراتيجيات التدريس وفى الوسائل والمواد التعليمية التى قام بإستخدامها .

الفصل الثالث

البرامج المعده للتلاميذ

للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة :

كان المنهج قديماً عبارة عن قائمة من المواد والموضوعات التى تدرس للتلاميذ فى زمن معين أو مرحلة معينة ويعتمد على المادة الدراسية كأساس للتعلم بل وللتربية ككل .

لكن هذه النظرة اتسعت فأصبح يتضمن أيضاً مجموعة الخبرات التى توفرها المدرسة لتلاميذها داخل الفصل وخارجة بحيث تحقق أهداف المنهج .

وعليه فالمنهج يهتم أولاً بالاتجاهات العامة فى تربية الطفل المعوق فى مجموعة مع إرشادات عامه عن أوجه المناشط المختلفة التى يقوم بها الطفل داخل المدرسة وما تتطلبه من اتباع طرق متعددة خاصة من طرق التدريس .

وعلى الرغم من أن هذه الفئة من الأطفال المعاقين فى أمس الحاجة إلى منهج خاص أو برنامج دراسى خاص يلائم قدراتهم المحدودة على الفهم والتفكير ـ خاصة عند المتخلفين عقلياً ويتناسب مع حجم إعاقتهم فإن العملية التربوية فى مدارس الفئات الخاصة لازالت تقوم على أساس الفهم والاجتهاد الشخصى للقائمين عليها .

لقد نجد ما يُدرس من برامج تعليمية أو مناهج تبنى على أساس من التوجيهات من المختصين بالتربية الخاصة، ولقد نجد فى كثير من الأحيان أن معلم هذه الفئات يضطر إلى اللجوء إلى برامج المدارس العادية وطرق تدريسها وهنا يواجه العديد من المشكلات حيث أن الطفل المعاق عندما يدرس المناهج الدراسية العادية تصبح هذه المواد غير ملائمة لقدرة هذا الطفل المعاق .

وهنا ندق ناقوس الخطر فعندما لاتتاح للطفل المعاق الفرصة المتكافئة فى التعليم مما يناسب قدراته وعدم توفير الإعداد المهنى المناسب لهذا الطفل فى مصر فهذا يعنى بالتبعية إنضمامه إلى جيش الأميه .

أولاً : مناهج وبرامج المتخلفين عقلياً :

تهدف برامج التربية الخاصة للمعاقين عقلياً أساسا معاونة الطفل المعاق عقلياً حتى يصبح مواطناً صالحاً منتجاً ومعتمداً على ذاته معتدا بها ومساعدته على التكيف والتوافق النفسى والاجتماعى وذلك فى حدود ما تسمع به قدراته وإمكانياته التى منحته الطبيعية إياها وفى ضوء خصائصة واحتياجاته الخاصة .

الأسس التى قامت عليها مناهج المتخلفين :

١ ـ استمدت فلسفه هذه المناهج من فلسفة مناهج التعليم العام، إذ أنها تشترك فى هدف واحد هو الإعداد للمواطنه الصالحة .

٢ ـ تلاميذ هذه المرحلة تتراوح نسبة ذكائهم بين ٥٠ : ٧٥ ٪
٣ ـ بنيت هذه المناهج على أساس أن الدراسة بهذه المرحلة ثمانية صفوف، الصفين الأولى والثانى للتهيئة والاستعداد لتعليم المواد الثقافية والعملية، الصفوف الستة الأخرى لتعليم المواد الثقافية والعقلية، وزعت هذه المواد على ست سنوات إعتباراً من الصف الثالث إلى الصف الثامن بما يتناسب والأعمار العقلية وقدراتهم المحدودة على التحصيل .

تقوم الدراسة فى الصفين الأوليين على التدريبات الحسية والحركية والبدنية والموسيقى والغناء والأعمال اليدوية، أما المواد الدراسية فى الصفوف الستة الأخرى فهى التربية الدينية، اللغة العربية، الحساب العلوم، التربية الصحية، المواد الاجتماعية، التربية الرياضية والفنية والزراعية والاقتصاد المنزلى وأشغال الأبره، التربية الموسيقية.
يلى ذلك مرحلة الإعداد المهنى وتتكون من ثلاث سنوات يتدرب خلالها التلميذ على حرفة معينة ويشترط أن تتراوح أعمار التلاميذ بين ١٢، ١٧ سنه ويقبل بها الحاصلون على شهادة اتمام الدراسة فى مدارس أو فصول التربية الفكرية والقبول بها فى حدود الأماكن الموجودة بها .

بعض البرامج المعدة للمتخلفين عقلياً :

وضعت عبر التاريخ برامج متعددة تتفق مع المتخلفين عقلياً تستفيد من محدودية إمكاناتهم وقدراتهم واستعداداتهم وتنميتها قدر الإمكان بغرض تأهليهم للتوافق مع أنفسهم أولاً ثم مع المجتمع الذى يعيشون فيه .

وقد كان الغرض من أى برنامج تربوى يوضع للمتخلفين عقلياً هو : -

* مساعدتهم على التكيف الاجتماعى .
* تدريبهم على رعاية أنفسهم .
* تعويدهم على الملبس والمأكل وعادات النظافة .
* تعريفهم بدورهم فى الحياة الاجتماعية ومساعدتهم على تكوين عادات اجتماعية سليمة.
* تعليمهم بعض مبادىء القراءة والكتابة والحساب فى حدود امكاناتهم العقلية .

وإذا تتبعنا تاريخ هذه البرامج سنجد أنه قد ظهر اهتمام بعض الأطباء من أصحاب النزعة الانسانية في القرن الـ ١٩ بتعليم المتخلفين والاهتمام بتربية الطفل المتخلف جسمياً ونفسياً واجتماعياً وأقاموا هذه التربية على أسس تربوية ونفسيه أبدتها نظريات التعلم انذاك ومن هذه البرامج .

برنامج إيتارد Itard

فقد صمم إيتارد برنامج تعليمى لطفل الغابة المتوحش، تضمن البرنامج النواحى الآتية : -

١ ـ تعليم الطفل العادات الأساسية التى يعرفها أولاً ثم تعليمه الأشياء التى لايعرفها .

٢ ـ تدريب حواسه الخمسة لتنبيه جهازة العصبى وتدريبه على استخدام حواسه .

٣ ـ مساعدة الطفل على تكوين علاقات إجتماعية سليمة وذلك بمساعدته على تعديل رغباته ونزعاته الحسية والحيوانية وتدريب سلوكه فى الأتجاه المقبول إجتماعياً .

ثم ظهرت فى القرن الـ ٢٠ طرق تعتمد على التركيز على تعليم المتخلفين عقلياً من خلال حواسهم ومهاراتهم الحركية واكتسابهم السلوك الاجتماعى المقبول وتنمية قدراتهم العقلية وحصيلتهم اللغوية .

ومن أهم هذه الطرق أو البرامج :

برنامج ديكرولى Decroly

أقام ديكرولى برنامجه على أساس تعليم الطفل ما يريد بنفسه وما يرغب فى تعلمه ثم تعديل سلوكه وتخليصه من العادات السيئة

وتضمن برنامجه النواحى الآتية : ـ

١ ـ تربية الطفل من خلال نشاطه اليومى .

٢ ـ تدريب حواسة وانتباهه وادراكه .

٣ ـ تعليمه موضوعات مترابطة ومستمده من خبراته اليومية .

٤ ـ الاهتمام بالفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

ثم تأتى نظرية جون ديوى فى الربع الثانى من القرن بـ ٢٠ والتى تنادى بالتعليم من خلال الخبرة التى تقوم على أساس ربط ما يتعلمه الطفل فى وحدات عمل تناسب سنة وقدراته ومن أشهر برامج الوحدة .

برنامج كريستين إنجرام :

قام برنامج كرستين إنجرام على النواحى الآتية : -

١ - تنظيم الفصل حتى تكون وحدة العمل أو الخبرة مركز اهتمام الطفل

٢ - أخذ موضوع وحدة العمل أو الخبرة من بيئة الطفل ومن مواقف حياته اليوميه .

٣ - جعل موضوع الخبرة مناسب لسن وقدرات وميول الطفل .

٤ - جعل هدف الخبرة الآتى : -

- تنمية مشاعر الطفل الطيبة نحو نفسه ونحو الآخرين .
- إكساب الطفل السلوك الاجتماعى المقبول .
- تنمية اهتماماته بالأنشطة خارج الفصل .
- تنمية مهاراته الحركية وتآذره الحركى .
- إصلاح عيوب نطقه وزيادة حصيلته اللغوية .
- زيادة معلوماته العامة وإكسابة الخبرات التى تفيده فى حياته اليومية .

ثانياً : مناهج وبرامج العميان :

تضع البلاد التى قطعت شوطاً كبيراً فى مجال رعاية وتعليم المكفوفين برامج دراسية خاصة بهم، تبدأ من رعاية الأطفال حتى

المدرسة الثانوية بل ويستطيع المكفوفين الذين أظهروا تفوقاً أن يلتحقوا بالجامعات وتشبه هذه البرامج إلى حد كبير برامج العاديين لكن الفرق بينهما يكمن فقط فى الطريقة التى تنقل بها المعلومات إلي العميان .

بعض القواعد التى يجب مراعاتها فى برامج العميان :

١ ـ عدم التفرقة بين الأطفال فاقدى البصر والمبصرين فى شتى المواهب والاستعدادات.

٢ ـ الإهتمام بالتربية الصحية للطفل الكفيف .

٣ ـ محاربة الانحرافات النفسية والعاطفية .

٤ ـ تدريب الحواس الأخرى لما لها من دور فى إكتساب المعلومات .

أولاً : الرياضيات :

يكتسب معظم الأطفال المبصرون العديد من الخبرات المتعلقة بدلالات الأعداد والأحجام والأوزان والأطوال قبل دخول المدرسة وذلك من خلال تفاعلهم البصرى مع المفاهيم والأشكال والموضوعات المختلفة فى بيئتهم المحلية سواء كان ذلك داخل المنزل أم خارجه، إن هذه الخبرات التى يكتسبها الطفل بطريقة عرضية ـ غير مقصودة ـ تساعده بشكل كبير على فهم وتسهيل التعامل مع مادة الرياضيات عند التحاقه بالمدرسة إذ أن هذه الخبرات المتعلقة بقدرته على فهم الأعداد ودلالاتها والتمييز بين الأحجام والأوزان والأطوال المختلفة تعتبر من الأسس الهامة التى تقوم عليها عملية تهيئة الطفل لتعلم الرياضيات فى المدرسة الابتدائية .

أما بالنسبة للمعاق بصرياً فقد اشار لونفيلد ' إلى أنه ليس لدي الأطفال المعاقين بصرياً فى مرحلة ما قبل المدرسة الخبرة الكافية المتعلقة بالمفاهيم الرياضية، لذا فهم يواجهون صعوبة فى التعامل مع هذه المفاهيم عند التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، لهذا فإنه من الأفضل أن يزود هؤلاء الأطفال بمفاهيم الرياضيات المناسبة قبل التحاقهم بالمدرسة عن طريق تنظيم برامج خاصة يشرف عليها متخصصون فى هذا المجال ويتم ذلك إما فى منازلهم أو فى رياض الاطفال .

وعموماً فإن رياضيات المكفوفين لاتختلف كثيراً عن رياضيات العاديين لاسيما فى المرحلة الابتدائية وإن كان الاختلاف فى طبيعة الادوات والأساليب المختلفة المستخدمة فى التدريس وذلك لمساعدة المعاق بصرياً على استيعاب الارقام والعمليات الحسابية، فقد لاحظ " كورنيك " أن المعاق بصرياً يعانى من قصور فى اكتساب المفاهيم الرياضية المجردة وذلك لعدم توافر فرص رؤية وملاحظة الأشياء فى مجموعات .

(مراحل تعليم الرياضيات) :

يمر تعليم المعاق بصرياً للرياضيات بنفس التسلسل الذى يمر به المبصر فهو يبدأ أولاً فى الصفوف الأولى بتعلم عد الارقام والمجموعات البسيطة ثم يتطور إلى عد الارقام والمجموعات الكبيرة، وبعد أن يتمكن التلميذ من اتقان هذه المهارة ينتقل إلى تعلم عمليتى الجمع والطرح ثم عمليتى الضرب والقسمة مستخدماً فى ذلك رموز برايل الداله على العمليات الرياضية المختلفة .

أما فى المرحلة الثانوية فتمتاز الرياضيات بطبيعة خاصة حيث يغلب عليها عنصر التجريد مما يجعل المعاق بصرياً يعانى من صعوبة فى فهمها والتعامل معها حيث يتم التركيز على الجبر والهندسة التحليلية وحساب المثلثات والاحصاء الأمر الذى جعل مستوى تحصيل المعاقين بصرياً يقل بنسلة ٨ : ٢٧ ٪ عن الطلبة المبصرين كما جاء بدراسة " برزر ".

الوسائل التعليمية :

١ ـ لوحة المكعبات الفرنسية :

من البلاستيك المقوى مقسمة إلى مكعبات مفرغه ٢٠ فى الطول و١٥ فى العرض ويوجد معها مكعبات ـ أرقام ـ و تستخدم هذه اللوحة كوسيلة يمكن للكفيف بواسطتها إجراء العمليات الحسابية من طرح وجمع وضرب وقسمة .

٢ ـ الالة الحسابة الناطقة :

وهى عبارة عن آله حاسبه مزودة بجهاز لتسجيل العمليات الحسابية ونطقها فوراً وبذلك يتمكن الكفيف من إجراء جميع العمليات الحسابية حيث يسمع النتائج على الفور .

٣ ـ العداد :

يتكون من إطار من البلاستيك مستطيل الشكل بطول ٩سم × ١٦ سم عرض يحتوى كل عمود من الـ ١٥ على خمس خرزات .

٤ ـ **مجموعة الأشكال الهندسية : ـ**

وهى عبارة عن علبة خشبية تحتوى علـى مجموعـة مـن الأدوات الهندسية كالفرجار ذى العجلة المسننة والمثلثات والدوائـر والمنـاقل ذات العلامات البارزة .

٥ ـ **أوراق الرسم البيانى :**

وهـى أوراق بـارزة السـطور وتسـتخدم لتنظيـم البيانـات وتصميـم الرسومات البيانية.

ثانياً : العلوم الطبيعية :

إن معظم الموضوعات العلمية التى تدرس للطلاب المبصرين فى مراحل التعليم المختلفة يغلب عليها صفه العملية وبالتـالى فهـى لا تـدرس جميعها عن طريق القراءة فى الكتاب المدرسى وإنما يدرس الكثير منهـا عن طريق التطبيقات العملية فى المختبرات أو فى البيئة الطبيعية أو عـن طريق الملاحظة المباشرة للظواهر العلمية المختلفة سواء بالعين المجـردة أو عن طريق المكبرات والمجاهر .

ونظراً لقصور المعاق بصرياً فى هـذا المجـال فهو لايسـتطيع أن يستفيد من هذه الموضوعات العلمية إلا من خلال ادخال بعض التعديـلات عليها وعلى الادوات المستخدمة فى عرضها والتعـامل معهـا كـى تتـلاءم مع طبيعة الاعاقة البصرية .

مراحل تعلم العلوم الطبيعية

يشتمل منهج العلوم فى المراحل الأولية من المدرسة الابتدائية على المبادىء العامة للعناية بالصحة كالنظافة والاستحمام وتقليم الأظافر والعناية بالاسنان وسائر الحواس .

وفى المراحل المتقدمة من المدرسة الابتدائية وفى المدرسة المتوسطة والثانوية يمتد منهج العلوم ليشمل دراسة الأحوال الجوية وما تشمل على الحرارة والرطوبة والضغط الجوى والرياح وغيرها .. كما تحتوى مناهج العلوم على دراسة الفضاء وما يحتويه من كواكب ونجوم وشهب واحجامها وبعدها عن الأرض، كذلك يدرس الطالب موضوعات الكيمياء والطبيعة وأعضاء جسم الانسان ووظائفها وعلوم البنات والحيوانات ... الخ .

وقد حدد " ريان " بعض الاعتبارات التى يمكن مراعاتها عند تدريس العلوم للمعاقين بصرياً فيما يلى : -

١ - إجراء تعديلات معينة فى المواد والأجهزة وطرق التدريس .

٢ - أن يعمل المعاق بصرياً بجانب زميله المبصر أثناء التجارب المعملية

٣ - يمكن للمعاق بصرياً أن يعمل كمسجل ومستقبل للمعلومات الوصفية التى يتلقاها من زميله المبصر أثناء اجراء بعض التجارب العملية .

٤ - عند عرض المدرس لبعض الشرائح أو الأفلام العلمية أن يقدم توضحات لفظية لما يعرض .

الوسائل التعليمية المستخدمة .

١ ـ أدوات وأجهزة ذات القراءة اللمسية : ـ مثل .

ـ مقياس الضغط الجوى المزود بعلامات لمسيه يفهمها الكفيف .

ـ الترمومتر الجوى .

ـ الترمومتر الطبى .

ـ مقياس الرطوبة .

ـ المؤثر الصوتى الذى يصدر صوتاً عند إكتمال الدورة الكهربائية .

ـ مؤشر مستوى السوائل الذى يصدر صوتاً عند تلامس السوائل وتحديد مستوى السوائل .

٢ ـ المجسمات : ـ

ـ مجسمات الحيوانات الفقرية واللافقرية .

ـ مجسمات جسم الإنسان .

ـ مجسمات لتضاريس الارض .

ـ مجسمات تمثل الجزئيات .

ـ مجسمات اجزاء الخلايا .

٣ ـ مجموعة المقاييس العلمية :

تستخدم هذه المقاييس فى عمليات القياس المختلفة ومنها المسطرة والميزان الزنبركى والميزان المدرج وميزان الكفة، وجميع هذه المقاييس مصممة على أن يقرأها المعاق بصرياً بطريقة اللمس .

ثالثاً : العلوم الإجتماعية :

لايستطيع المعاق بصرياً أن يدرك الكثير من الموضوعات المتعلقة ببيئة الاجتماعية بمكوناتها الطبيعية والمرتبطة بموضوعات الجغرافيا لأن هذا يتطلب عملاً بصرياً، كما أن كثيراً أيضاً من هذه المكونات الطبيعية للبيئة الاجتماعية لايستطيع الكفيف إدراكها بالحواس الأخرى كحاسة الشم أو السمع كأشكال المبانى والطرق والشوارع العامة والفرعية والمصانع وشكل الألبان ومواقع الانتاج الزراعى، لهذا فلابد أن يستخدم النماذج والخرائط والرسوم البيانية البارزة لتساعده على فهم وإدراك مكونات البيئة .

وقبل تدريب المعاق بصرياً على التعامل مع النماذج والخرائط فإنه يفضل إمداده بالخبرة الواقعية المتصله ببيئته المدرسية والمنزلية وذلك بتدريبه على التعرف على مساحة الفصل ومواقع اثاث ومكونات الفصل وعدد الفصول وموقع كل فصل بالنسبة للآخر ودورات المياه وفصول النشاط والمطعم والممرات والطوابق ومبنى الادارة كذلك تدريبه على التعرف على بعض العلامات التى تحدد الطريق ما بين منزله والمدرسة .

أما فيما يتعلق بالموضوعات التاريخية فقد يكون الأمر أقل صعوبه بالنسبة للمعاق فمعظم هذه الموضوعات يستطيع أن يتعامل معها بطريقة لمسية عن طريق قراءتها بالبرايل أو بطريقة سمعية عن طريق الاستماع إلى التسجيلات الخاصة بهذه الموضوعات .

الوسائل التعليمية المستخدمة :

١ ـ الخرائط البارزة .

٢ ـ المجسمات والنماذج : مثل مجسمات .

ـ الكرة الأرضية .   ـ المجموعة الشمسية .

ـ المدرسة ومكوناتها .   ـ الطرق والشوارع .

٣ ـ الرسوم البيانية الداله على الاحصاءات .

٤ ـ التسجيلات الصوتية : وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات التاريخية .

٥ ـ الزيارات الميدانية : كزيارة مواقع الانتاج والمصالح الحكومية المختلفة لإكسب الكفيف الخبرة المباشرة .

رابعاً : الانشطة الفنية :

إضافة إلى المقررات الدراسية الأكاديمية توجد بعض المقررات الأخرى ذات الطابع العملى تسهم بقسط وافر فى تكامل الشخصية واتزانها مما يستوجب العناية .

ومن بين هذه المقررات :

الموسيقى

تعد الموسيقى مادة أصيله فى مناهج المعاقين بصرياً، ونظراً لاهميتها بالنسبة لهم فإن عدد الحصص المخصصة لها يفوق عددها بالنسبة للمبصرين .

الموسيقى: -

ويمكن القول بأن تطويع العميان وضعاف البصر لحاسة السمع كوسيلة إتصال بالعالم الخارجى وسيلة فعالة لاتقان النغم تسهم بشكل كبير فى اتقان عدد غير قليل منهم للعزف الموسيقى .

وتمنح ممارسة الموسيقة المعاقين بصرياً شعوراً بالرضا والسعادة والراحة النفسية والثقة بالنفس وازاله التوترات النفسية؛ كما تنمى مقدره الكفيف على الانتباه والتركيز والتمييز بين الالحان وتقليد الايقاعات .

الفنون التكميليه : -

وهى بخاماتها وموادها ومجالاتها من أهم منافذ التعبير عن النفس وتصريف المشاعر والانفعالات والنزعات العدوانية وتحقيق الرضا والشعور بالنجاح وتعزيز الثقة بالنفس، تسهم ممارستها فى تنمية المهارات اليدوية والتوافق الحسحركى والتحكم العقلى، كما تزود الكفيف بمعلومات وفيره وخبرات متسعه عن طبيعة الفن وتاريخة وتذوقه وطبيعة المواد المستخدمة وأساليب تشكيلها ومعالجتها كما تساعد هذه الفنون العميان فى تنمية الادراك اللمسى وفى تنمية التذكر والتخيل والتمييز بين السطوح والأشكال ذات البعدين والهيئات ذات الثلاثة أبعاد .

ثالثاً : مناهج وبرامج الصم :

الأسس التى قامت عليها مناهج الصم :

تستمد فلسفة تعليم المعاقين سمعياً من فلسفة التعليم العام التى تهدف إلى اعداد فى خلق المواطن الصالح علاوة على : -

- تحسين درجة الاعاقة السمعية لديهم بما يساعدهم على التكيف فى المجتمع .
- التقليل من الآثار النفسية والاجتماعية للاعاقة .
- التدريب المهنى حتى يمكنهم الاعتماد على أنفسهم .

البرنامج الدراسى :

يقدم للصم نفس البرنامج الدراسى المقدم للعميان والعاديين مقسماً إلى المراحل الآتية :

مرحلة رياض الأطفال : -

تهدف هذه المرحلة إلى تزويد الطفل المهارات الأولية اللازمة لنموه الشخصي والاجتماعي والحركي والعقلي واللغوى وتهيئة الطفل لمرحلة التعليم الأساسى وذلك من خلال التعليم بالمحسوسات والأشياء المادية المتوفرة فى البيئة من حولهم .

المرحلة الابتدائية :

- مدة الدراسة بها ثمانى سنوات .
- يقبل بالصف الأول بهذه الحلقة الأطفال الصم من سن ٥ : ٧ سنوات وضعاف السمع من ٦ : ٨ سنوات .
- غالباً ما تكون المدارس داخلية مستقلة وتقبل الأطفال ممن تبلغ درجة سمعهم بين ٥٠ : ٧٠ ديسبيل فى أقوى الأذنين بعد العلاج بشرط الا يقل ذكائهم عن المتوسط .
- الحد الاقصى للبقاء بهذه المرحلة ١٧ عام .

المرحلة الإعدادية المهنية :

- مدة الدراسة بها ثلاث سنوات .
- تستهدف تزويد الطلاب بالمعلومات والمهارات الخاصة بالعمل في بعض المجالات المهنية .

المرحلة الثانوية : -

- تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لجميع جوانب شخصية الأصم .
- مدة الدراسة بها ٣ سنوات ويقبل بها الحاصلون على شهادة إتمام الاعدادية المهنية.
- يدرسون مقررات ومناهج إعدادية العاديين .

الفصل الرابع

التدريس الفعال وتطبيقة على التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة :

التدريس عملية تربوية هادفة تأخذ فى اعتبارها كافه العوامل المكونه للتعليم، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية .. وهو أيضاً عملية إجتماعية إنتقائية تتفاعل فيها كافة الأطراف التى تهمهم العملية التربوية من إداريين وعامليين ومعلمين وتلاميذ .

لم يعد التدريس مهنة روتينية يومية يتخذها البعض لسد حاجات مادية، بل أصبح فناً وعلماً فى آن واحد ويرجع هذا المفهوم الشامل للتدريس - كعلم وفن - إلى القرنين الـ ١٨، ١٩ عندما دخلت على التربية عموماً والتدريس بشكل خاص تعديلات جذرية نتيجة لإعتبارين رئيسيين:

الأول : -

فلسفى إنسانى يتلخص فى أن الطفل مخلوق ذو حقوق وقيم ويجب ألا يستعمل معه أى إسلوب تعليمى إلا إذا كان الهدف من جزائه رعاية قيمتة الخلقية وتنمية شخصيته الإنسانية المتكاملة .

الثانى : -

ذو طبيعة نفسية يقسم عملية التعلم وما يحتويها من عوامل وأنشطة مختلفة من زاوية مدى تأثيرها النفسى على سلوك التلميذ وذاته وملاءمتها لقدراته وطاقاته وصلتها باهتماماته وحياته .

التدريس كمعلم : -

لقد أصبح ينظر إلى التدريس كعلم من العلوم مثل الهندسة والطب وغيرها لاتصافه بالمبادىء الآتية : -

١ - أن المعلم لايبدى خلالها ذاتيته بل يعتمد على أسس علمية .

٢ - أن التدريس أصبح نظاماً يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات لكل منها كما هو الأمر فى أى نظام إنسانى أو ميكانيكى طبيعة ووظيفة محددتين .

٣ - أن مهمة التدريس لاتتوقف على أعطاء معلومات للتلاميذ خلال فترة معينة بل تعداها إلى بحث تأثير متغيرات تعليمية على أخرى للتأكد من نوعية العلاقة التى تربط فيما بينها .

أنواع التدريس :

قسم نيوثال - سلوك التدريس إلى الانواع التالية :

- (تدريس الضبط والتعديل السلوكى) :

ينتج هذا النوع من علم النفس السلوكى وعلى الأخص مبدأ المنبه والاستجابة، ويتصف هذا النوع بالتقنيه والضبط التام فى مدخلاته ومخرجاته .

ومن أمثلة الأساليب التقنية المتبعة فى تدريس الضبط أو التعديل السلوكى الخطة التالية التى تتكون من تسع خطوات متتابعة : -

١ - تحديد السلوك النهائى الذى يرمى المعلم إلى تحقيقه لدى التلاميذ .

٢ ـ تحديد مدى معرفة التلميذ للسلوك قبل التدريس .

٣ ـ تخطيط بيئة المتعلم .

٤ ـ تحضير السلوك المطلوب بالوسائل المناسبة .

٥ ـ تأسيس السلوك لدى التلميذ .

٦ ـ تطوير وصقل السلوك المطلوب تعزيزه .

٧ ـ البدء بتخفيف التعزيز كماً ونوعاً .

٨ ـ تعزيز السلوك بدرجة متقطعة لتقوية السلوك لدى التلاميذ .

٩ ـ الاحتفاظ بسجل منتظم لتطور السلوك .

ـ (تدريس الكشف) :

ترجع جذور هذا التدريس لعلم النفس ـ الادراكى والذكاء الابتكارى ـ كما أنه مزيج من الإسلوب الديمقراطى والسلطوى في التعليم حيث يعتمد على توجيه مبادرات وقدرات التلاميذ الذاتية .

ـ (التدريس المنطقى) :

يعود هذا التدريس إلى الفلسفة التحليلية وتطبيقاتها فى التربية وهو النموذج الوحيد الذى يرجع إلى مصادر غير نفسيه عكس الحال مع سابقية، ويقوم هذا النوع من التدريس كما يبدو من الاسم على الاستخدام المكثف لعلم المنطق والتبرير والجدل العقلانى سواء اتخذ نهجاً استقرائياً أم استنتاجياً أم مزيجاً منهما .

خصائص عامة للقائمين على التدريس الفعال :

١ ـ ان التدريس مهنة انسانية متخصصة تفوق فى أهميتها ومسئوليتها كافه المهن الاجتماعية الأخرى

٢ ـ إتخاذ المنتمين لعملية التدريس الفعال من معلمين واداريين وعاملين أجراً يتناسب مع مؤهلات كل منهم كما هو الحال مع بقية المهن .

٣ ـ إمتلاك القائمين على التدريس الفعال للمعرفة والمهارة .

٤ ـ تعمل المسئولية أمام المجتمع عن مهنتهم .

٥ ـ تحليهم بالصبر والقدرة على تأدية واجبهم بإتقان وضمير يقظ .

الأهداف التربوية للتدريس الفعال :

١ ـ جعل التلميذ هو محور العملية التربوية .

٢ ـ تطوير القوى العقلية والجسمية للتلاميذ بشكل متوازن .

٣ ـ تنمية كفايات التلاميذ وتأهليهم للحاضر والمستقبل .

٤ ـ مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم الشخصية والتربوية .

٥ ـ تطوير قدرات التلاميذ فى التحليل والتفكير المنطقى .

٦ ـ رعاية وتطوير مفهوم الذات الايجابى عند التلاميذ .

٧ ـ تشجيع الابتكار والتجديد فكراً واسلوباً لدى التلاميذ .

مميزات التدريس الفعال : .

١ ـ الاستخدام المكثف والمتنوع للوسائل التعليمية التكنولوجية وغير التكنولوجية .

٢ ـ الاستخدام المكثف والمتنوع لوسائل التقويم للحصول على تغذيه راجعه من التلاميذ بخصوص صلاحية العملية التربوية .

٣ ـ الاستخدام المكثف لمنهج الاستقراء فى التربية ويتم ذلك بواسطة :

ـ التدريج من المحسوس إلى المجرد .

ـ التدريج من البسيط إلى المركب .

ـ التدريج من المعلوم إلى المجهول .

التدريج من الجزء إلى الكل .

ـ تقديم الحقائق قبل المسببات والعموميات .

ـ تقديم التجارب والأمثلة التوضيحية قبل المبادىء والأحكام والقوانين .

ـ استخدام طرق المقارنة بين الأشياء.

أولاً التدريس الفعال مع المعاقين بصريا :.

مواصفات المعلم:

هناك شروط يجب أن تتوافر فى شخصية المدرس وشروط أخرى تتعلق بإعداده، نوجزهما فيما يلى : ـ

شخصية المدرس :.

١ ـ أن يكون شغوفاً بمهنته مؤمناً بها شديد التحمس والإخلاص لها .

٢ ـ أن يكون ميالاً للتجديد والتمشى مع الاتجاهات الحديثة للتربية .

٣ ـ أن تكون لدية القدرة على الابتكار واتباع الأساليب المختلفة .

٤ ـ أن يكون بطبيعته قادراً على فهم الطبيعة الانسانية مشبعاً بروح الأبوة إن كان رجلاً والأمومة إن كانت سيدة .

إعداد المدرس :

قبل أن يسمح للمدرس بتربية فاقدى البصر يجب أن يكون قد حصل على درجة عالية فى الثقافة والتربية عامة ثم يلى ذلك إعداده عملياً ويستحسن ان يؤدى المدرس فترة التمرين العملى فى مدرسة داخلية يلازم فيها الأطفال من مختلف الأعمار وفى جميع أوقات العمل والفراغ حتى يتسنى له أن يقوم بدراستهم دراسة حقيقية وأن يدرك إدركاً عميقاً جميع ظروفهم وميولهم واحتياجاتهم .

كذلك يجب أن يتدرب المعلم على جميع الوسائل التعليمية المتبعة مع فاقدى البصر كألواح الكتابة والحساب وقراءة الخط البارز وجميع وسائل الايضاح واللعب ووسائل التسلية أيا كان نوعها .

على أن يزور المعلم بدراسة نظرية لجميع ما يتعلق بشئون فاقدى البصر كالتشريع الخاص بهم وحقوقهم وإمكانياتهم ومكافحة أمراض العيون وفقد البصر والنواحى السيكلوجية الخاصة بمشاكلهم .

تطبيق التدريس الفعال :

إن المشاكل الناتجة عن القصور فى الخبرات التعليمية البصرية غير المباشرة تحتم على المعلم أن يكون فعالاً وخلاقاً حتى يجعل الخبرات فى متناول يد الطفل وأن يجعلها فى دائرة اهتمامه وأن يدرك أنه يعمل على إعداد أطفال المجتمع المبصرين، لذلك يجب أن يساعد كل طفل على حسن التوافق والتكيف مع أقاربه وأصدقائه المبصرين وأن

يساعده على أن يقبل ويتحمل مسئولية المواطنة وأن يدفع الطفل ليتمكن من تحقيق ذاته Self - Realization وسط الجماعة التى يعيش فيها، كما يجب عليه أن يعرض ويوضح مشاكل المكفوفين للآخرين ليضمن تكيفهم دون عوائق .

لذلك فإن المسئولية الملقاه على عاتق معلم الكفيف مسئولية خطيرة تتطلب منه ضرورة التعرف على المجال السيكولوجى والتربوى الذى يتفاعل فيه والذى يمكننا عرضه على النحو التالى :

أولاً : ضرورة التعرف على أمراض العيون :

يجب عليه أن يعرف معلومات كافية عن أمراض العيون وأسبابها من حيث زمن الأصابة بالمرض ونوع الاصابة مندرجة أم فجائية وهل هى مكتسبة أم وراثية كذلك معرفة بعض الأمراض التى تؤثر فى العيون مثل المياه الزرقاء وغيرها .

التعرف على الأساسيات الآتية : .

١ ـ ملاحظة آراء الطفل فى ضوء سلوكه العام واكتشاف التغييرات التى تطرأ على سلوكة أولاً بأول وذلك من أجل إحالته ووضعه تحت العناية الطبية .

٢ ـ التعاون والتكامل مع الأخصائيين كطبيب العيون والأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى وتقديم الخدمات التربوية الممكنة .

٣ ـ ضرورة تكييف البرنامج التعليمى حسب درجات فقد البصر فالأطفال ذوى البصر المحدود يمكن استخدام هذا القدر من الإبصار فى المواقف الاجتماعية لكنه لايفيد كثيراً فى استخدامه مع المواد المطبوعة فى البرامج التعليمية .

ثانياً : إستخدام الوسائل المعينة :

فالمعلم مسئول عن إستخدام الوسائل المعينة بطرق تربوية ناجحة متحققاً من الأدوات الخاصة الممكنة عن طريق المؤسسات والهيئات المختلفة، كما يجب أن يعرف طرق الاستفادة منها، وكذلك يجب أن يكون قادراً على تقدير نفقاتها بالنسبة لفائدتها التربوية .

ومن أمثلة الأدوات الخاصة التى يجب توافرها فى الفصل جميع أدوات الكتابة بطريقة برايل ووسائل الحساب وتكييف الوسائل الجغرافية والعلمية الأخرى وأجهزة التسجيل .

ولما كان المكفوفون يستفيدون كثيراً من الاستماع الذكى فإن بعض الوسائل المعينة تقدم عونا كبيراً للمنهج فإن المدرس يجب أن يكون قادراً على تنمية مهارات التعليم بالسمع .

كذلك يجب أن يكون المعلم متحققاً من الوسائل المختلفة للإنتقال والسفر والفلسفة الخاصة لكل منها وهى الكلب المرشد أو العصا التى تساعد على توافقه مع نفسه وبالتالى مع مجتمعه .

رابعاً : إستخدام القراءة والكتابة :

حيث يجب على المعلم أن يكون قادراً على توضيح الفائدة لكل من أدوات القراءة والكتابة وأن يتفهم أهمية كل منها بالنسبة للطفل الكفيف وأن يدرك أن نظام برايل يعتبر أحسن المصادر التى تعين الكفيف على حسن التكيف، ويتطلب التعليم الفعال فى هذا المجال ما يلى:

١ ـ إدراك الاستعداد فى ضوء علاقته بالتنظيم العضلى للطفل .

٢ ـ معرفة الادوات والمواد المتميزة فى الميدان للكتابة والقدرة على إختيار تلك التى تكون أكثر مناسبة للفرد .

٣ ـ تمييز أهمية الكتابة بالقلم والعبارة فى تنمية الرغبة لدى الطفل لهذا النمط من الكتابة .

٤ ـ معرفة مواد برايل المخالفة مثل الموسيقى والرياضيات واللغات الاجنبية .

ثانياً : التدريس الفعال مع المعاقين فكرياً :

مواصفات المعلم :

الصفات الشخصية :

١ ـ الذكاء المرتفع .

٢ ـ الشخصية المتزنة .

٣ ـ المهارات العملية فى ميدان التخصص فى الإعاقة العقلية .

٤ ـ التمتع بالكفاءة العالية قبل العمل مع الطلاب المتخلفين عقلياً .

الصفات المهنية :

١ ـ أن يكون لديه القدرة على اكتشاف الفروق الفردية بين الأطفال المتخلفين عقلياً .

٢ ـ أن يكون على دراية تامة بطرق العلاج .

٣ ـ أن يكون على علم تام بطرق التوجية والإرشاد لوالدي المتخلفين عقلياً .

٤ـ التعرف على الوسائل التعليمية المناسبة للطلاب المتخلفين عقلياً .

٥ ـ الإلمام بالبرامج والأنشطة التربوية المختلفة .

٦ ـ التعرف على حالات اضطرابات النطق والكلام .

٧ ـ الإلمام بالمهارات المهنية اللازمة للمتخلفين عقلياً .

٨ ـ القدرة على التعاون مع غيره من الأخصائيين .

٩ ـ أن يكون ملم بالقوانين والتشريعات الخاصة بالمتخلفين عقلياً .

١٠ ـ القدرة على التعرف على نواحى القوة وغيرها من نواحى الضعف فى .

١١ ـ القدرة على فهم وتفسير تقرير الحالة للطالب المتخلف .

١٢ ـ القدرة على فهم إمكان تأثير النواحى الاقتصادية والثقافية والإنفعالية بالمنزل على الطفل المتخلف عقلياً .

١٣ ـ القدرة على خلق وابتكار مواقف داخل المدرسة يشترك فيها الطفل العادى مع الطفل المتخلف عقلياً .

أن يفهم عملية تشخيص حالات التخلف العقلى فهماً جيداً وأنها تستند على محكين أساسيين هما :-

- قياس القدرة العقلية العامة (الذكاء) .
- قياس السلوك التكيفى Adaptive Behaviour

تطبيق التدريس الفعال :

١ - يجب أن تكون التعليمات اللفظية واضحة وبسيطة ويجب إعادتها من وقت لآخر .

٢ - يجب أن يُشجع المتخلف عقلياً على القيام بمجهود خاص للقيام بالتعبير عن نفسه والتعلق اللفظى على الأشياء والصور والمواقف كأن يشجع على التعبير عن نفسه أو تركيب جملة مفيدة عند تقديم مثير بصرى أو سمعى إليه، ولاشك أن هذا سوف يخدم تكوين مفرداته ويزيد من فهمه للمواقف ويساعد على تذكره وتعرفه للأشياء، بل يساعده ذلك أيضاً على تكوين المفهومات .

٣ - يجب أن تكون المادة المقدمة إليه فى الموقف منظمة من السهل إلى الصعب لكى توفر للمتخلف عقلياً فرص النجاح ما أمكن .

٤ - يجب أن يكون ترتيب المادة فى المواقف منظمة من المادى إلى المجرد ومن المعروف إلى المجهول فإن هذا يسهل تكوين المفاهيم وإدراك العلاقات .

٥ ـ يجب تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب ولا يتم الإنتقال من جزء لآخر إلا بعد التأكد من نجاح التعلم فى الجزء الآخير وهذا بالطبع على قدرة الطفل وعلى سرعة تعلمه .

٦ ـ لابد من جذب إنتباه الطفل المتخلف عقلياً إلى العلامات المنتمية فى المواقف بطريقة مقصودة مما يساعده على الإنتباه للعلامات وربطها بالموقف الأخر الذى كان يتم تعلمه بطريقة غير مقصودة مع الأسوياء .

٧ ـ استخدام مواد تعليمية متنوعة بقدر الإمكان مع استخدام أكثر من قناة حسية حتى يكون ناتج التعليم أكفأ .

٨ ـ يجب أن يشجع الطفل على الارتباطات واستخلاص أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين الأشياء .

٩ ـ يجب أن يبدأ التعلم من الخصائص العامة الظاهرة إلى الخصائص التفصيلية غير الظاهرة .

١٠ ـ يفيد التدريب والإعادة والتكرار فى تعلم وأداء أعمال معينة ولذلك يجب أن نأخذ فى الاعتبار هذه الهوامل عند العمل مع هذه الفئه .

١١ ـ يجب أن يستمر المدرس فى اجتذاب انتباه تلاميذه فى الفصل ولعل هذه الصعوبة هى من أهم ما يشغل بال مدرس الفصول الخاصة ومن ثم وجب على المدرس توفير مواد ووسائل تعليمية متنوعة ويستخدمها بكفاءة خلال طرق مختلفة للعرض .

١٢ ـ يدرك الطفل المتخلف عقلياً العلاقة بين الحافز والأداء وأن الغالبية العظمى منهم تستجيب للمديح والتشجيع وهذا ما ينبغى أن يؤخذ بعين الاعتبار .

١٣ ـ يحتاج الطفل المتخلف عقلياً أكثر من السوى إلى التقبل الإجتماعى فتاريخ التخلف يرتبط بالفشل والاحباط المتكرر الأمر الذى يجعل من تقبل الطفل فى مجموعته أمراً حيوياً لصحته النفسيه .

١٤ ـ يلزم فترات للراحة والاستجمام بعد العمل المتواصل لفتره زمنية معينة وهى لازمة للتلاميذ وخاصة مع الصغار من الأطفال .

ثالثاً : التدريس الفعال مع المعاقين سمعياً :

مواصفات المعلم :

١ ـ الذكاء المرتفع .

٢ ـ الشخصية المتزنة .

٣ ـ المهارات العملية فى ميدان التخصص فى الإعاقة السمعية .

٤ ـ التمتع بالكفاءة العالية علاوة على المواصفات المهنية .... راجع الصفحات .

تطبيق التعليم الفعال :

جاءت العديد من الدراسات التى تناولت هذا المجال ومنها تلك التى أوصت بما يلى :

١ ـ إعطاء فرصاً كثيرة من نماذج الحياة العامة حتى يمكن تنمية أخلاق المعوقين سمعياً وعقليتهم وعاداتهم وجعل حياتهم أقرب ما يمكن لحياة الأسوياء .

٢ ـ الاهتمام الكامل بتعليم اللغة والكلام عن طريق تعليم قراءة الشفاه ليكون المعوق أقدر على المعرفة والفهم مع إخوانه الأسوياء .

٣ ـ أن تعليم الكلام وقراءة الشفاه وليس غاية فى ذاته بل هو آداة للتفاهم والاتصال وطرق التعلم والتعليم .

٤ ـ يجب تدريب الآباء والامهات على أفضل الوسائل لتقبل المعوقين سمعياً واعطائهم تدريبات فى التحدث إليهم بالطريقة الشفهية .

وإذا تناولنا كيفية تطبيق نظام التدريس الفعال فى طريقة قراءة الشفاه Lip Reading وهى إحدى طرق تعليم الصم ـ سنجد أنه قد صممت خمس خطوات رئيسية فى التدريب على قراءة الشفاه هى :

١ ـ ينبغى أن تكون تعبيرات وحركات الشفاه واضحة جداً وأن يسقط الضوء على وجه المعلم حتى تكون حركات الوجه والشفتين واضحة ويمكن للمعوق سمعياً ملاحظتها بسهولة .

٢ ـ ينبغى أن ينطق المعلم الكلمة أثناء تطلع المعوق إلى الوجه .

٣ ـ ينبغى أن تتكلم العينان كما تتكلم، فمثلاً إذا قال المعلم للأصم اقبل تكون فى العينين الدعوة أثناء مد اليدين مع الضغط على كلمة أقبل .

٤ـ ينبغى ان يكون الكلام واضحا وبطيئاً وعاما عن طريق الكلام مع الشخص السوى .

٥ ـ ينبغى البدء بالكلمات السهلة والتى يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها إرتباط بالواقع.

٦ ـ ينبغى البدء بالكلمات السهلة والتى يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ولها إرتباط بالواقع.

وهناك عدد من القواعد التى تزيد من فاعلية هذه الطريقة منها :.

١ ـ ربط منطوق الكلمة أو اشكالها الصوتية بمدلولاتها الحسية من خلال الإدراك الحسى البصرى واللمس والنشاط الذاتى للطفل حتى يكون لها معنى واضح فى ذهنه .

٢ ـ مراعاة مستوى الطفل ومرحلة نموه والبدء بالأمور التى تتصل اتصالاً مباشراً بحياته واحتياجاته الأساسية .

٣ ـ يفضل ألا تزيد المسافة التى تفصل بين المعلم والطفل أثناء التدريب عن خمسة أقدام وألا تقل عن قدمين حيث يتعذر على الطفل فى حالة الإقتراب التركيز على أعصاب وجه المعلم .

٤ ـ إستخدام المرآة فى التدريب على عملية النطق وتصحيحه كتغذية مرتدة .

والجدول الآتى يبين طريقة تعليم الحروف الابجدية بقراءة الشفاه

الطريقة	الحرف
حرف يخرج من المزمار نفسه لذلك يضع الطفل يده على الصدر والحنجرة ليحس برنين الصوت وذبذبة الأوتار الصوتية .	الهمزة
من الشفتين مع وضع اليد أمام الفم ليشعر الطفل بكمية الهواء التى تحدث الصوت .	ب
وضع ظاهر اليد أمام الفم .	ت
من طرف اللسان مع وضع ظاهر اليد أمام الفم .	ث
يحرك هواء الوترين الصوتين لذلك يضع الطفل يده على حلقومه ليشعر بالذبذبات .	ج
تضم أطراف أصابع اليد وتوضع داخل الفم ليظل مفتوحاً أثناء النطق .	ح
يمرر المعلم سبابته عن حنجرة الطفل مع جعل الفم مفتوحاً	خ
وضع ظاهرة اليذ أمام الفم للشعور بكمية الهواء المندفع يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .	د، ذ
يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .	ر
لمس الذقن ليشعر الطفل بأزيز الحرف أثناء نطقه .	ز
يوضع ظاهر اليد أمام الفم ليحس الطفل بمقدار الهواء الذى يحدثه الصفير .	س
يلاحظ وضع اللسان والفم والأسنان والإحساس بكمية الهواء بظاهر اليد .	ش
الإحساس بكمية الهواء التى تحدث الصفير بواسطة ظاهر اليد .	ص
توضع راحة اليد فوق الجبهة بعد ملاحظة وضع اللسان .	ض
يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت التاء .	ط
يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت الذال .	ظ

(تابع) الجدول

الحرف	الطريقة
ع	يلاحظ وضع اللسان وذبذبة الأوتار الصوتية باللمس .
غ	يلجأ إلى غرغرة المياة إعطاء قيمته الصوتية .
ف	إطفاء الشمعة .
ق	يستعمل المعلم ملعقة يدخلها فى الفم ويضغط بها على اللسان .
ك	يلاحظ الفرق بينها وبين القاف عند وضع اللسان فى كل منهما .
م	وضع الأصبع فوق الشفتين أثناء نطق الحرف .
ن	يضع الطفل اصبعه أمام منحنى الأنف .
هـ	لمس الحلقوم .
و	لف الإصبع حول الفم فى شكل دائرة
ى	ملاحظة وضع اللسان مع شعر الذقن إلى أسفل

ويرى جمهور المربين أن التدريب على قراءة الشفاه يمكن تقسيمة إلى ثلاث أنواع هى : -

التدريب الفردي :

ومن أمثلته ما يلى :

- الطفل المعوق سمعياً يحب اللعب المتحركة، لذلك يجب تزويد المدرسة والفصل بمثل هذه اللعب من طيور وحيوانات وغيرها ويفضل أن يريه المعلم كيف تملأ اللعب ذات الزنبرك ثم كيف تسير ثم يطلب إليه ألا

يتركها تتحرك إلا بعد إعطائه إشارة البدء وهنا سنجده مضطرباً متشوقاً إلى التطلع إلى وجه المعلم منتظراً إشارة البدء .

- يمكن استخدام طريقه منتسورى فى تعليم الطفل التفرقة بين المعانى المختلفة والألوان المتعددة .
- من الأهمية بمكان أن يشارك المعلم الطفل فى اللعب ليكون أكثر تقبلاً واستعداداً لما يقوله المعلم .
- العناية بتثبيت ما يتعلمه الطفل من كلمات ومعلومات فهو عادة كثير النسيان .
- إشعار الطفل بمقدار ماأصابه من نجاح فهو فى حاجة دائماً إلى التشجيع والشعور بأنه بدأ فعلاً يشترك مع أفراد الجماعة ويفهم ما يقال حوله ويسر كثيراً عندما يقوم بعمل ويربطه بالرموز الكلامية .

تدريب الأوامر :

يجب استغلال تعود الطفل على الحياة العادية داخل الفصل فى تشجيعه واستغلال قدراته فى قراءة الشفاه لأن الطفل سينتظر حدوثها فمثلاً عندما يقول المعلم للفصل تعالوا واجلسوا فمثل هذه الأوامر التى تحدث كل يوم فى الفصل تجعل الصم يتوقعون صدرورها ويفهمونها بسرعة .

التدريب الجمعي :

لتحقيق نجاح فى التدريب الجمعى فى قراءة الشفاه يجب أن تكون مجموعات التلاميذ قليله العدد تتراوح بين أربعة إلى خمسه ويكـون علـى هيئة قصص وتدريبات حسية كاللعب بالخرز وتكوين تشكيلات بالالوان .

الفصل الخامس

وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها فى عمليات الاتصال للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة

دور وسائل وتكنولوجيا التعليم فى المنهج والتدريس :

يتكون المنهج الدراسى عادة من أربعة عناصر .. هى : الأهداف والمعارف وأنشطة التعلم والتقويم وبينما يعتبر المنهج - المقرر الدراسى - نوعا من الوسائل التعليمية فإن وسائل وتكنولوجيا التعليم تشكل فى الواقع جزءاً هاماً من عنصره الثالث "أنشطة - خبرات التعلم - بل أكثر من هذا فإنها تجسد فى المناهج الحديثة الوسائط التنفيذية الأساسية لهذه الأنشطة - الخبرات حيث يُتعارف عليها بمصادر ووسائل التعلم.

وفى عملية التدريس تمارس وسائل وتكنولوجيا التعلم دوراً هاماً موازياً لما تقوم به الطرق اللفظية المختلفة فى تحقيق التربية الوصفية . فبدونها يصبح التدريس لفظياً متحولاً لروتين رمزى سقيم لايستجيب حينيذ إلا لحاجات فئة محدودة من التلاميذ ذوى الإدراك الرمزى القائم على الكلمات الملفوظة .

وإذا كانت وسائل وتكنولوجيا التعليم تلعب هذا الدور فى مناهج وعمليات التدريس للعاديين أصحاب الحواس السليمة والعقول كاملة النمو فإن دورها يعد أكثر أهمية وأعظم فائدة مع أصحاب الفئات الخاصة

وذلك للكفاية الجزئية أو المعدومة لوسائل إدراكهم حيث يمكن لهذه الوسائل والتكنولوجيا تحقيق الأهداف التالية : -

١ - المساعدة على الإدراك الحسى .

٢ - المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك .

٣ - المساعدة على تنظيم المادة التعليمية وتقديمها للتلميذ بإسلوب مشوق ومفيد مما يؤدى إلى سهولة تعلمها .

٤ - تنمية الميول الإيجابية لدى التلميذ من خلال الزيارات والرحلات والأفلام والتسجيلات السمعية والخرائط البارزة .

٥ - تنمية الرغبة والاهتمام لتعلم مادة الدراسة والإقبال عليها .

٦ - مساعدة التلميذ المعاق على التذكر والاسترجاع .

وسائل وتكنولوجيا التعليم ودورها فى الإتصال التربوى :

تشمل مهارات التواصل عمليتين رئيسيتين هما :

الاستقبال Reception الارسال sending

يرتبط الاستقبال بالقدرة على فهم المعلومات التى يحصل عليها الفرد عن طريق القنوات الحسية " السمع - البصر - الشم - التذوق - اللمس " كأن يفهم الفرد دلالات ما يسمع من عبارات ومفاهيم وما يقرأ أو يشاهد من كلمات وصور ومواقف وأحداث وما يشم من روائح وما يتذوق من مذاقات واضحة وما يلمس من سطوح وأحجام وأشكال .

أما الإرسال فيرتبط بالقدرة على التعبير عما يدور داخل الفرد من أحاسيس ومشاعر وانفعالات واستجابات وذلك باستخدام الكلمات أو الجمل أو العبارات الملائمة والواضحة وكذلك بالتعبير الحركى أو الوجهى المناسب لطبيعة هذه الانفعالات أو الاستجابات .

إن إتقان مهارات التواصل تعتمد إلى حد كبير على التدريب والاستخدام السليم لهذه المهارات، فعلى الرغم من أن كلاً من العادى والمعاوق يمران بنفس الخطوات التى يتطلبها تعلم مهارات التواصل إلا أن هناك فروقاً فيما بينهما تتعلق بدرجة الاتقان لهذه المهارات، وهذا راجع إلى اختلافهما فى القنوات الحسية والمعلومات السابقة والخبرات الاجتماعية والظروف النفسية .

وهنا تلعب وسائل وتكنولوجيا التعليم الدور الأكبر مع غير العاديين فى تعويض ما ينقصهما فى عملية التواصل .
هذه الوسائل نجدها تختلف حسب نوعها وطريقة استخدامها تبعاً لنوع الإعاقة مع التدرج فى استخدام أنواع هذه الوسائل التى صنفها " ديل " فيما يسمى بمخروط الخبرة Cone of Experience على أساس درجة حسيتها كما هو موضع بالشكل .

الرموز اللفظية
الرموز المرئية
التسجيلات الصوتيه
أفلام متحركة
التليفزيون التعليمى
المعارض والمتاحف
الزيارات الميدانية
الشرح العملى
الألعاب التربوية
العينات والنموذج
الخبرة الواقعية

فقد وضع ديل فى أسفل المخروط الوسائل التعليمية الحقيقية التى يمكنها تزويد التلاميذ بخبرات واقعية ومباشرة ثم تلاها بالعينات والنماذج الحقيقية والمصنوعة المكبرة أو المصغرة، ثم تدرج فى تصنيفه لأنواع الوسائل المستخدمة فى التعليم من المحسوس إلى المجرد حتى وصل إلى الكلمة الملفوظة فى أعلى المخروط .

وسوف نتناول فى الصفحات القليلة القادمة فى هذا الفصل من بحثنا للتواصل وطرقه ودور الوسائل والتكنولوجيا التعليمية بالنسبة لكل فئه من الفئات .

أولاً : طرق الاتصال لدى المتخلفين عقلياً :

إن تعبير " الاتصال الاجتماعى " يحمل معانى أوسع بكثير من مجرد الرسالة الشفوية أو الإشارية أو المكتوبة، فهو يتضمن القدرة على التعبير عن مشاعر داخلية وأفكار وفهماً لما تعنيه كلمات أو إشارات الآخرين، فهو يصور أساس قدرة الطفل المعاق عقلياً على أن ينمو من الناحية الشخصية والاجتماعية والمهنية فى نطاق بيئته تحت الاشراف .. وعندما يبدأ الطفل فى الاتصال فهو يكشف نفسه أولاً وبعد ذلك ينسب نفسه تدريجياً للآخرين وفيما بعد يستخدم مهارته فى مساعدة نفسه ثم مساعدة الآخرين فى آخر الأمر .

إن تعليم السلوك الاجتماعى للطفل المتخلف عقلياً والقابل للتدريب وهو الغاية من عملية الاتصال ـ يتبع نظام الانتقال من المألوف إلى المجهول ومن نشاط يتناول العضلات الكبيرة إلى حركات أصغر لهذا السبب فإنه من الأهمية بمكان لكل من الوالدين والمدرسين أن يفهم المستوى الذى وصل إليه الطفل حتى يتسنى لهم أن يساعدوه على التقدم

خطوات نمو الإتصال :

إن البحوث العملية خلال عدة سنوات قد زودت المدرس بمفهوم واضح عن الخطوات المتتابعة فى نمو الاتصال عند الطفل وهو ما يوضح للمدرس المستوى الذى يتصرف الطفل بمقتضاه .

وفيما يلى عرض موجز لهذه المراحل : ـ

المرحلة الأولى : .

يستخدم فيها الطفل فى عملية الاتصال حركات ونشاطاً بدنياً كأن يمسك بالناس بقوة أو يضربهم ليجذب الانتباه إليه مستعملاً حركات لاكلمات أو مستعملاً حركات فى بادىء الأمر مصحوبة ببعض الكلمات .

المرحلة الثانية :

وفيها يجتهد الطفل فى استعمال الأصوات للتعبير عن المعانى محاولاً النطق، هذا الأصوات تخرج فى صورة مناغاه .

المرحلة الثالثة : .

فى هذه المرحلة يقلد الطفل أصواتاً أو كلمات وأفعالاً كأن يقلد المعلم فى أثناء عمله أو يقلد النغمات الموسيقية .

المرحلة الرابعة : .

يحاول الطفل فى هذه المرحلة أن ينطق بكلمات ذات معنى مستخدماً كلمات مفردة تشمل أسماء الاعلام وصيحات التعجب الشائعة ويعبر عن الاشياء والصور بكلمة واحدة .

المرحلة الخامسة :

فى المرحلة الخامسة لنمو الإتصال يشترك الطفل فى مجموعة مردداً كل الكلمات فى أوجه النشاط الجماعى وقائماً بنشاط أمام المجموعة وقائداً لنشاط جماعى ومشتركاً فى مناقشات جماعية .

المرحلة السادسة :.

فى هذه المرحلة يتحدث الطفل مع الآخرين متكلماً فقط حين يوجه إليه الحديث ومصدراً أوامر إلى الآخرين وموجهاً الاسئلة وسارداً تجارب سابقة ومتحدثاً مع أقرانه والكبار مستخدماً لغة مهذبة تلقائية .

فإذا ما توافرت للمدرس والوالدين فكرة واضحة عن مرحلة النمو التى وصل إليها الطفل أمكنهم أن يوجهوه نحو المرحلة التالية .

دور الأنشطة والوسائل التعليمية فى عملية الاتصال :.

اللعب التمثيلى :

يعتبر اللعب التمثيلى ـ بتمثيل دور معين أو اللعب بالعرائس ـ أداة فعالة بصورة خاصة مع مثل هذه الفئة التى تنسى نفسها تماماً فى عالم اللعب التشخيصى ويجدون فيه الأمان الذى يستمد فيما بعد إلى دنيا الواقع كأن يقوم طفل بدور مهرج أو حارس المدرسة أو المدرس .

اللعب الحر :ـ

اللعب الحر يزود الطفل بوسيلة أفضل للتعبير عن نفسه، لهذا وجب على المعلم أن يراقب لعب الطفل بدقة للوصول إلى أدلة لمشكلات الطفل الخاصة، ومجرد معرفة الطفل المعاق أن له حرية إختيار النشاط الذى يروق له يزول التوتر منه كأن يقضى بعضهم الوقت بالدق بأقدامهم على الأرض أو القيام بالرفض أو يبنون بيوتاً بالمكعبات أو يعبثون بالماء .

الرحلات : ـ

حيث تزود الرحلات الأطفال المتخلفين عقلياً والقابلين للتدريب بإمكانيات لا مثيل لها ليتعلموا كيف يعيشون فى المجتمع ومن ذلك القيام برحلات للمتنزهات وحدائق الحيوانات والمطاعم كما يستطيعون مراقبة كناس الشارع وساعى البريد ورجل الشرطة فى عملهم عند زيارتهم لهم فى مؤسساتهم

الوسائل المختلفة : ـ

ومن هذه الوسائل التعليمية المختلفة التى تساعد فى عملية الاتصال : ـ

- البالونات ذات الألوان والأحجام والأشكال المختلفة لتدريب الطلاب المتخلفين عقلياً على التمييز بين الألوان والاطوال والأحجام المختلفة .
- الاشرطة السمعية والتسجيلات الصوتية لتدريب التلاميذ على تمييز الأصوات المختلفة والتمييز بينها .
- الأسطح متفاوته النعومة والخشونة كالورق والخشب والصوف وغير ذلك من الوسائل.

ثانياً : طرق تواصل المعاقين بصريا :

تهيئة المعاق بصرياً لمهارات التواصل :

كما سبق القول بأن للحواس دوراً رئيسياً فى عملية التواصل إذ عن طريقها يتم استقبال المعلومات المختلفة، ونظراً لغياب حاسة البصر بالنسبة للمعاق بصرياً فإنه فى حاجة إلى تدريبات خاصة تهدف إلى

تنشيط الحواس الأخرى حتى يتمكن من تعلم مهارات التواصل بفعالية واتقان وهو الأمر الذى تلعب فيه الوسائل التعليمية الدور الأكبر .

وقد أورد كل من ريان Rhyne وكارل Karl بعض التدريبات التى تستخدم لتنشيط كل حاسة من مثل : -

حاسة اللمس : -

وهى التى يعتمد عليها المعاق بصرياً إلى حد كبير فى القراءة والكتابة وإدراك الأحجام أو السطوح، ويمكن تنشيطها عن طريق

- تنمية المهارات الحركية الدقيقة تبدريبه على تناول الأشياء الدقيقة .
- تنمية مهارات التمييز اللمس بتدريبه على التمييز بين الأشكال والسطوح والأحجام .
- تنمية مهارات قلب الصفحات وتمييز السطور والكلمات .

حاسة السمع :

وهى الحاسة التى يعتمد عليها الكفيف إعتماداً كبيراً فى تعويض جانب كبير من جوانب النقص فى الخبرة، ولهذا فمن الضرورى الاهتمام بتنمية هذه الحاسة وتنشيطها ببعض التدريبات التى تشكل التكنولوجيا والوسائل التعليمية جزءاً كبيراً منها مثل :

- تنمية مهارة تحديد هوية الأصوات بتعريضه لأنواع مختلفة من الأصوات كتسجيلات أصوات الطيور والآلات .
- تنمية مهارة تمييز الأصوات بتقديم خليط من الأصوات فى وقت واحد
- تنمية مهارة تحديد إتجاه الصوت بتقديم مثيرات من زوايا مختلفة .

- تنمية مهارة تحديد المسافة التى يصدر منها الصوت بتقديم مثيرات سمعية تصدر من مسافات مختلفة .

حاسة الشم : -

حيث يستطيع الكفيف الحصول على معلومات مختلفة عن طريق حاسة الشم وذلك فيما يتعلق بمكونات البيئة فهو يستطيع أن يميز الأفراد عن طريق الروائح الطبيعية، ويمكن تنمية هذه الحاسة بتعريض الطفل الكفيف لانواع الروائح المميزة للاشياء والأماكن كالصيدليات والمطاعم والمستشفيات .

حاسة التذوق :

فطرف اللسان يقوم بدور فعال فى تزويدنا بمعلومات عن طبيعة بعض المواد من مأكولات ومشروبات وتحديد مذاقها وبالتالى يتم تدريب هذه الحاسة بتعريض الكفيف لنماذج الأطعمه والمذاقات .

وتجدر الإشارة إلى أنه عند التدريب على تنشيط الحواس المختلفة للكفيف يراعى استخدام التسجيلات الصوتية والنماذج اللمسية والذوقية قبل نقل التدريب إلى الأماكن والمواقف الطبيعية فى بيئته .

بعض أساليب التواصل التى يستخدمها المعاق بصرياً ودور تكنولوجيا التعليم :

من أساليب التواصل التى يستخدمها المعاقون بصرياً نستعرض كلاً من طريقة برايل - الآلة الكاتبة - الكتابة اليدوية .

أولاً : طريقة برايل :.

لقد كانت طريقة برايل ولم تزل وسيلة التواصل الرئيسية للمعاقين بصرياً على مدى أكثر من مائة وخمسين عاماً وإن كانت الجهود التى بذلت لتعليم الكفيف القراءة والكتابة تعود إلى مئات السنين باستخدام الشمع والخشب فى حفر الكتابة عليها علاوة على تشكيل الحروف بالأسلاك واستخدام عقد الحبال فى تأدية هذا الغرض .

واعتمد برايل على الكتابة البارزة والتى تناسب المكفوف والتى تستخدم فيها حاسة اللمس بدلاً من البصر .. وتتمثل أسس هذه الطريقة فيما يلى :-

الكتابة :

١ ـ يضع الكفيف الورقة بين فكى مُفَصَّلة لها فرع علوى عبارة عن مسطرة معدنية مقسمة إلى خانات فى صفوف ومفرغة وكل خانة مقسمة إلى ست أقسام تمثل الارقام من ١ : ٦ يُكَّون بها الكفيف جميع الحروف و" المفصلة " فرع سفلى مقسم إلى خانات غير مفرغه فى المسطرة السفلى مقابل الخانات الستة فى المسطرة العليا ويقفل الكفيف المفصلة على الورقة .

٢ ـ تتحرك هذه المسطرة على لوحة خشبية عريضه ثم يضع الكفيف القلم فى وضع رأسى مثبتاً بالخانه الأولى فى الصف الأول من على اليمين ثم يضغط بالقلم على الورقة متحركاً من رقم ١: ٦ ويستمر بهذا

الشكل حتى تنتهى الصفوف على المسطرة ثم يبدأ فى تحريك المسطرة إلى أسفل ويثبتها وهكذا حتى ينتهى من كتابة الورقة كلها .

القراءة :

يمر الطفل الكفيف بأنامله على النقط البارزة على الورقة وذلك من اليسار إلى اليمين وكل رقمم من الأرقام الستة يرمز إلى حرف أو كل مجموعة من تلك الأرقام ترمز إلى حرف أو كلمة .

ثانياً : الكتابة اليدوية :

أجهزة وأشرطة التسجيل من المعينات السمعية التى يستخدمها المعاقون بصرياً فى تسجيل الموضوعات الدراسية والاستماع إليها بالإضافة إلى إستخدمها فى تسجيل الأسئلة والاجابة عليها وفى أداء الواجبات المدرسية كالمطالعة والتعبير وغيرها من الواجبات المدرسية .

ونظراً لأن الكثير من المعاقين بصرياً يفضلون التعامل مع أجهزة وأشرطة التسجيل فى أداء الواجبات المدرسية بشكل أكبر فى أدائها كتابة بطريقة برايل لهذا فإنه يراعى فى تدريس المعوقين بصرياً توافر أجهزة الاستماع والتسجيل فى حجرات الدراسة سواء أكان ذلك فى الفصول والمدارس الخاصة أم فى المدارس العادية التى بها طلاب مندمجين من المعاقين بصرياً .

ثالثاً : طرق تواصل المعاق سمعياً :

تحتاج تربية المعاقين سمعياً وتعليمهم وتأهيلهم الاجتماعى إلى تدريبهم على طرق اتصال فعالة تتلاءم ودرجات اعاقتهم بغرض تمكينهم من التعبير عن أنفسهم والتفاعل مع بعضهم ومع الآخرين والإندماج فى الحياة الاجتماعية وتختلف الفلسفات التى تبنى عليها هذه الطرق . فمن هذه الطرق ما يبنى على استغلال أقصى ما يمكن استغلاله من بقايا سمعية وتسمى هذه الطريقة بطريقة التدريب السمعى، ومنها ما يُبنى على توظيف حاسة اللمس وتعرف بطريقة اللفظ المنغم، ومنها ما يقوم على استخدام الحاسة البصرية مثل طريقة قراءة الشفاه .

وفيما يلى عرض موجز لهذه الطرق :.

١ . طريقة التدريب السمعي Auditory Training

وهى من أقدم الطرق وتركز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل وتنميتها واستثمارها ما أمكن ذلك عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي وملاحظة الأصوات المختلفة والتمييز بينها والإفادة من المعينات السمعية فى تواصلها إلى الطفل لسماعها وعلاج عيوب النطق وتنظيم عملية التنفس، وتعتمد هذه الطريقة كذلك على تشخيص ضعف السمع والتدريب المبكرين عن طريق متخصصين فى السمع والتدريب السمعى .

٣ - طريقة قراءة الشفاه Lip Reading

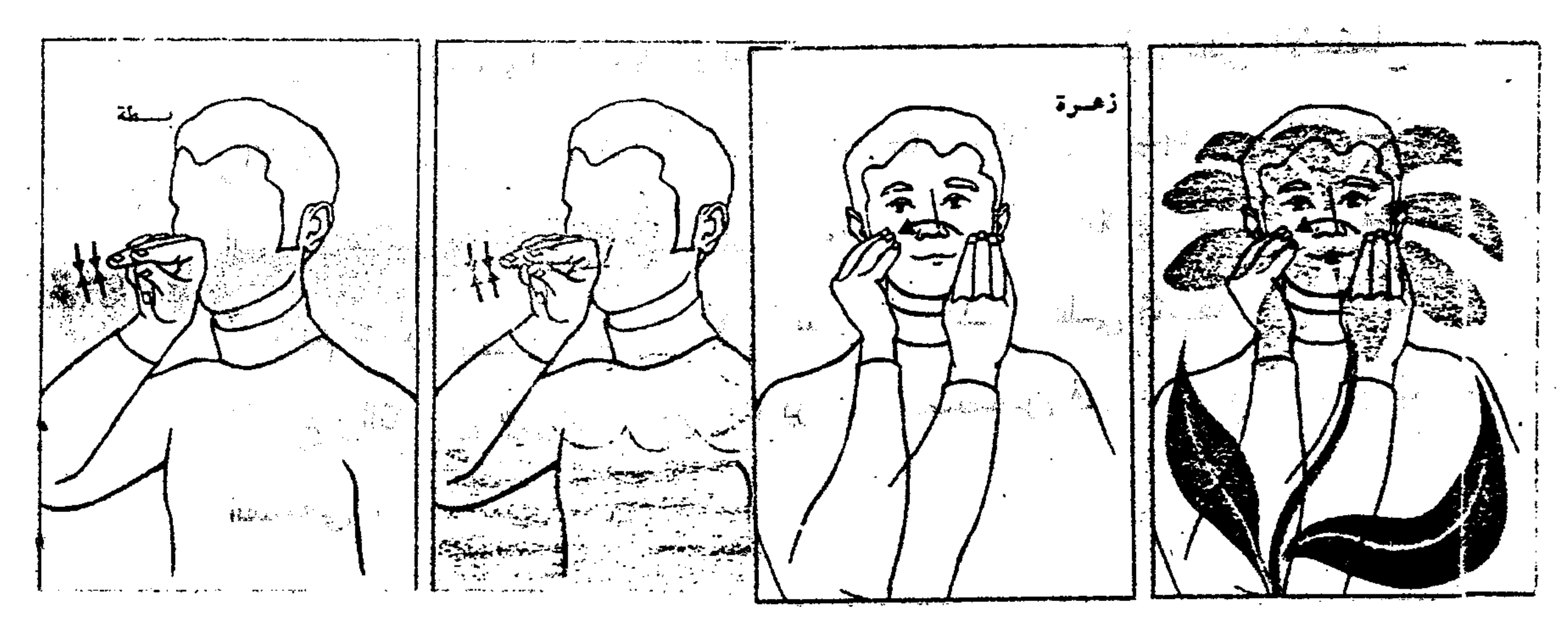
ويطلق عليها أحياناً قراءة الكلام Speech Reading وهـى تقـوم علـى تدريب الأصم وثقيل السمع وتوجيه انتباهه إلى الملاحظة البصرية لوجـه المتحدث وايماءاته ومراقبة ما يتخذه الفم والشفتان من حركـات وأوضـاع متباينة أثناء النطق والكلام وترجمة هذه الحركات إلى أشكال صوتيه بمـا يساعدة على فهم الكـلام مـع الاستعانة بمـا تعكسـه آثـار وجـه المتحـدث كالعبوس أو الانبساط .

٣ ـ طريقة التواصل اليدوى Manual Communication

تعد هذه الطريقة ملائمة للصم وثقيلوا السمع ممن لايمكنهم سماع ما يدور مـن حولهـم وفهمـه حتـى باسـتخدام المعينـات السـمعية، وتـهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الأبصار .

ومن أهم أشكال التواصل اليدوى :-

لغه الاشارة Sign Language	هجاء الأصابع Finger Spelling	طريقة التواصل الكلى Total Commuication



التخطيط للدرس وأهمية بالنسبة للتلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة :

إن قيام المعلم بتخطيط الدروس يُعد على درجة كبيرة من الأهمية لأن أى عمل علمى جاد لابد وأن يسير وفق تخطيط معين يهدف فى النهاية إلى تحقيق الأهداف المنشودة من وراء هذا العمل .

وتخطيط الدروس فى مجال التربية الخاصة يحتاج إلى مهارات خاصة لدى المعلم الذى ينبغى عليه أن يرسم صورة فى ذهنه لوقائع سير عمليات التدريس بدءاً من دخوله حجرة الدراسة حتى إنتهاء زمن الحصة، ولكن هذا لايعنى أن ما يقوم المعلم بتسجيله فى إعداد الدرس يفرض عليه قيوداً معينة أثناء عملية التدريس لأن عملية إعداد الدرس فى جوهرها تعنى وضع إطار عمل لما سيتم عمله أثناء التدريس فى ضوء ما تم تحديده من أهداف ومن ثم فالمرونة مطلوبة فى اثناء تنفيذ الدرس حيث أن المعلم يستطيع أن يُعدل ويبدل فى خطته التى سبق وأن وضعها فى ضوء متغيرات الموقف التدريسى .

وقبل قيام المعلم بإعداد الدروس عليه أن يقوم بتوزيع محتوى المنهج على شهور السنة وفقاً للخطة الزمنية التى تم وضعها من قبل المسئولين حتى تسير عملية التدريس وفقاً لما هو مخطط لها حتى لايفاجأ المعلم أنه قام بتدريس معظم موضوعات المحتوى قبل إنتهاء العام الدراسى بفترة طويلة أو أن العام الدراسى قد أوشك على الانتهاء ولم يتمكن من تدريس موضوعات أخرى كثيرة، لذلك فإن قيام المعلم بتوزيع محتوى المنهج على شهور العام يحميه من الوقوع فى تلك الأخطاء .

أهمية التخطيط للدرس :

تتمثل تلك الأهمية فيما يلى : -

١ ـ يجنب المعلم النسيان والخطأ أثناء عملية الشرح .

٢ ـ يساعد المعلم على تحديد المعلومات والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات المتضمنة فى محتوى الدرس والتى يتوقع أن يكتسبها التلاميذ المعاقين أو تنمو لديهم .

٣ ـ يساعد المعلم على تحديد الأهداف والطرق والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم اللازمة للدرس .

٤ ـ يساعد المعلم على تحديد مقدار المادة العلمية التى تتناسب مع زمن الحصة .

٥ ـ تحديد بداية ونهاية كل درس ومواطن السهولة والصعوبة فيه .

٦ ـ يساعد على كتابة الملحض السبورى .

٧ ـ يساعد على الاستخدام الأمثل لوسائل وتكنولوجيا التعليم .

مكونات خطة الدرس :

أولاً : عنوان الدرس :

ينبغى أن يراعى المعلم أن يعبر عنوان الدرس عن مضمون محتوى الدرس إذ أن هناك من يضعون عنوان الوحدة عنواناً للدرس فيصبح الأمر على درجة كبيرة من العمومية فى الوقت الذى يضع فيه

آخرون عنواناً جانبياً للدرس كعنوان رئيسى له الأمر الذى يجعل العنوان ضيقاً أكثر من اللازم .

ومن ثم ينبغى على المعلم أن يختار عنواناً مناسباً يعبر بدقه عن محتوى الدرس .

ثانياً : أهداف الدرس :

تعد عملية تحديد أهداف الدرس هى نقطة البدء فى تخطيط الدرس حيث يجب أن يحدد المعلم بالضبط ماذا يريد أن يعلمه للتلميذ المعاق ثم يتم ترجمة ذلك فى صورة أهداف والتى يشترط فيها : -

- أن تُصاغ فى عبارات إجرائية بحيث تبدأ بفعل اجرائى مثل يكتب يقارن .
- أن تكون واضحة ومحدودة .
- أن يشتمل الهدف على ناتج واحد من نواتج التعلم .
- أن تعبر عن الأداء المتوقع من التلاميذ عند نهاية الدرس .
- أن تشتمل الأهداف على الجوانب الثلاث " المعرفية والوجدانية والمهارية " .
- أن تكون قابلة للتقويم والقياس .
- أن تتناسب مع قدرات التلميذ المعاق .

ثالثاً : الوسائل التعليمية :

حيث تتيح الوسائل التعليمية الفرصة لتحقيق الخبرة المباشرة وغير المباشرة غير العاديين ... ويتم تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة فى عملية التدريس فى ضوء أهداف الدرس وطبيعة المحتوى - راجع فصل الوسائل ودورها فى عمليات الاتصال .

والمعلم مطالب بتحديد واختيار وتصميم الوسائل التعليمية التى تثرى المواقف التعليمية والتى تعمل على إزالة الغموض عن أذهان التلاميذ المعاقين وتقليل ما قد يوجد بينهم من فروق فردية .

رابعاً : النشاط المصاحب :

يعتبر النشاط المصاحب من العناصر الأساسية عند تخطيط دروس غير العاديين وقد يكون هذا النشاط فى بداية الدرس لتهيئة التلاميذ أو مصاحباً لعملية التدريس أو تالياً له .

وعموماً يتم إختيار النشاط المصاحب فى ضوء أهداف الدرس على أن يتكامل مع المحتوى والوسائل لبلوغ أهداف الدرس .

وعند قيام المعلم بتحديد النشاط المصاحب لابد وأن يضع فى اعتباره ميول واهتمامات واستعدادات وخبرات التلاميذ المعاقين حتى يشعروا بأهمية تلك الأنشطة وبأن لها وظيفة ملموسة فى واقع حياتهم الأمر الذى يدفعه إلى المشاركة فى تلك الأنشطة التعليمية التى تعمل على نمو خبراته وعلى إكتساب مهارات جديدة خاصة مهارات الاتصال .

خامساً : محتوى المادة الدراسية :

يعد محتوى المادة الدراسية من أهم عناصر الدرس نظراً لأنه يتضمن العديد من الحقائق والمعارف والمفاهيم والتعميمات والمهارات والقيم والمبادىء، ولكن المشكلة التى يواجهها معلموا التربية الخاصة هى عدم مناسبة طريقة صياغة المحتوى مع طبيعة قدرات التلاميذ المعاقين مما يدفع بهم إلى محاولات الاجتهاد لانتقاء بعض الحقائق والمعارف والمفاهيم والمهارات وغيرها دون غيرها مما يؤثر بلا شك على محتوى النمو المعرفى للمعاقين .

سادساً : طرق التدريس :

تتحدد طرق التدريس فى ضوء أهداف الدرس وطبيعة المتعلم والمحتوى والوسائل ووقت الحصة، وطالما أن الأهداف تتغير من درس لآخر فإن طرق التدريس بالتالى تتغير وتتنوع تبعاً لموضوع الدرس وأهدافه وعلى ذلك يمكننا القول بأن هناك طريقة تدريس واحدة تصلح لكل الوقت مع غير العاديين على اختلاف فئاتهم .

ولكن يمكن القول عموماً بأن طريقة التدريس الفعالة تتميز بالمرونة وفقاً لمقتضيات الموقف التعليمى أثناء عملية التدريس .

سابعاً : التقويم :

عملية التقويم عنصرًا أساسيًا ومهمًا عند تخطيط الدرس لأنـه مـن خلالها يستطيع المعلم أن يتعرف على مـدى نجاح التلاميذ المعـاقين فـى بلـوغ أهداف الـدرس إذ يرتبـط التقويـم ارتباطـاً وثيقـاً بـالاهداف لأنـه لا أهداف بدون تقويم ولا تقويم بدون أهداف .

والتقويم عملية مستمرة تسير بشكل متواز مع جميع مراحل عملية التدريس ولذلك على المعلم ألا ينتقل من عنصـر لآخـر إلا بعد أن يتـأكد تمامـاً مـن فهم تلاميـذه لهـذا العنصـر مـع تنويـع أسـاليب التقويـم لمقابلـة الفروق الفردية بين الطلاب .

قال تعالى " الرحمن علـم القـرآن، خلـق الانسـان علمـه البيـان " الرحمـن نظام التقدم التكنولوجى العالمى فى جميع المجـالات المختلفـه ، أصبحـت العمليه التعليميه بمفهومها التقليدى عمليه عقيمه لا فائده لها فـى مدارسـنا المصريه، ونحـن نحتـاج إلـى تطويـر هـذه العمليـه لكـى نسـتطيع اللحـاق بالتقدم التكنولوجى .

وهذا التطوير يكمن فى تطوير التعليم لكى يصبح تعليماً عصرياً يواكـب ويساير التغيرات العالميه الثقافيه .

ونقصد بالعمليه التعليميه كـل مـا ينـدرج تحتـها مـن معلـم ومتعلـم ومـواد دراسيه وأهداف ووسـائل تعليميـه وطـرق تدريـس وتقويـم ونتخلـص مـن مفهوم المنهج التقليدى الذى كـان يُعـد مجـرد مـواد دراسـيه إلـى مفهومـه الواسع والتربية بدورها هى علم تطبيقه يستفيد من النظريات فـى ميـادين

متعدده وتستخدم هذه النظريات فى تحقيق أهداف معينه تدور حول إعداد الناشىء للمشاركه فى حياه الجماعه مشاركه مثمرة مع مراعاة خصائصه الجسميه والنفسيه وغيرها . والمنهج بمفهومة الحديث يشمل كل الذى يندرج تحت العملية التعليمية من أهداف وغيرها ومكوناته هى الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية والقوّيم وسوف نرى ما معنى التقويم وما هى اهميته للعمليه التعليميه فالتقويم هو وسيلتنا للتعرف على مدى تحقيق الاهداف ومدى فاعليتها ومدى صلاحيه العمليه التعليمية فهو الذى يحكم هل العملية التعليمية نجحت أم لا فالعملية التعليمية ليست مجرد حفظ معلومات دراسيه ولكنها اعداد فرد قادر على التفكير العلمى .

ويعتبر التقويم مكوناً هاما من مكونات المنهج وهو يؤثر فى هذه المكونات ويتأثر بها .

ويقول بركات (١٩٨١) انه هو مجموعه الاجراءات العلميه التى تهدف إلى تقدير ما يبذل من مجهود لتحقيق أهداف معينه فى ضوءها اتفق عليه من معايير والحكم على مدى فاعليه هذه الجهود وما يصاد منها من عقبيات فى التنفيذ يقصد تحسين الأداء ورفع درجة الكفاءة الإنتاجيه بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف ويعرف أبو حطب وسيد عثمان (١٩٧٦) التقويم على إنه :

- عمليه إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات ويتطلب استخدام المستويات أو المحكات لتقدير هذه القيمه ويتضمن أيضا التحسين أو التعديل أو التطوير الذى يعتمد على هذه الأحكام .

ثانيا : علاقة التقويم بالأهداف التعليمية .

التقويم يتأثر بالأهداف ويؤثر فيها، فقد يؤدى إلى تعديل أو تغير هذه الأهداف، أو تغيير جزء من المحتوى أو تعديل الطرق والوسائل المستخدمه، وعملية التقويم عمليه شامله ومستمره تهتم بتقويم المعلم والمتعلم والمنهج والوسيله والطريقه وما يحيط العمليه التعليمية من مثيرات أو مؤثرات أو متغيرات لخدمة وتقويم أهداف العمليه التعليمية والوقوف على مدى صحتها وما تقدمه من تقدم للتلميذ .

ثالثا : خطوات التقويم :

لنجاح التقويم لا بد من عمل خطه شامله تتناول بعض الخطوات المهمة وهى : -

(١) تحديد الأهداف العامه والخاصه للعملية التربوية والتى يضعها المجتمع والمؤسسه التى تهتم بتطبيق البرنامج فيها :

(٢) تحديد نوع السلوك المراد قياسه وكميته .

(٣) اختيار المقاييس التى يمكن الحصول عليها والتى تناسب قياس كل هدف من هذه الأهداف (اختبارات - استبيانات - بطاقات ملاحظة).

(٤) تطبيق أدوات التقويم .

(٥) رصد نتائج تطبيق أدوات التقويم وتنظيمها ومعالجتها إحصائياً .

(٦) تفسير النتائج بما يحقق الاستفاده منها فى اتخاذ القرارات المناسبة لسير العملية التعليمية سواء الاستمراريه أو التعديل أو التعبير .

(٧) تدريب القائمين بأمر التقويم .

رابعا : معايير التقويم.

هذه المعايير يشارك فى وضعها " التلميذ ـ المعلمين ـ أولياء الأمور ـ الإداريين المشاركين فى تنفيذ البرامج " وهذه المقاييس هى :

١ ـ ارتباط التقويم بالأهداف .

٢ ـ اتسام عملية التقويم بالشمول بحيث تعطى كل جوانب المنهج وكل نواحى النمو(حس ـ عقلى ـ إنفعالى ـ إجتماعى) .

٣ ـ استمراريه عملية التقويم بما يحقق المراجعه المستمره التى تسمح بالتعديل أو التطوير بحيث تتعدد وسائل التقويم وادواته مما يؤكد صحه النتائج .

٤ ـ اقتصادية التقويم بحيث يراعى الوقت والجهد والمال .

٥ ـ انسانية عملية التقويم فالهدف منها هو نجاح النظام التربوى فى تحقيق أهدافه وتحقيق النمو الشامل للتلاميذ بأقصى ما تسمح به قدراتهم ومن ثم يجب ألا تتحول إلى عملية قهر أو رعب .

٦ ـ علمية ـ عملية التقويم بحيث تتسم أدوات القياس بالدقة والموضوعية كما يجب أن يتوفر فيها الصدق اى تقيس ما وضعت لقياسة ويتوفر لها الثبات بمعنى أن تعطينا نفس النتائج فى حالة اعادة التطبيق .

خامساً : خصائص برنامج التقويم

هناك بعض الخصائص لا بد أن تتوفر فى أى برنامج تقويمى تربوى حتى يحقق الأهداف المرجوه منه وهى : ـ

(أ) الشمول والتكامل

ويعنى هذا ألا ينحصر الإهتمام بالجانب العقلى المعرفى " الشخصيه بل يتسع ليشمل الجانب الوجدانى الإنفعالى الاجتماعى " لاشخصيه مثل الميول والاتجاهات والقيم والدوافع والحاجات وسمات الشخصيه.

(ب) الاستمرارية والانتظام

تكون الملاحظات اليومية والتقديرات والاختبارات مستمرة لأنه عن طريقها يحاول كل من يقوم بالتقويم أن يقوم نمو التلاميذ فيدعم الإيجابيات ويتخلص من عيوبه اولاً بأول .

(ج)جمع وتنظيم البيانات والمعلومات

بحيث يسهل تحويلها إلى صورة احصائية أو رسوم بيانية أو تقارير لغوية لتعطى صورة عن الفرد يمكن مقارنتها بصورة زملائه الآخرين .

(د) تفسير البيانات واصدار الأحكام

عملية التقويم لاتقف عن طريقة القياس وجمع الملاحظات بل يجب ان تتعداها إلى دراسة النتائج وإصدار الأحكام الصدرية إتمام التقويم.

(هـ) التعاون بين القائمين بتقويم التلميذ

لابد أن يكون هناك تعاون مستمر بين المعلم والآباء والتلاميذ أنفسهم والحكم على مدى نجاحهم فى تحقيقها وما هى نواحى التقصير ونواحى الإجاده .

سادساً : تقويم المدرس

تقويم المعلم أمر ضرورى لنجاح الأهداف ويشترك فى تقويمة كل من الناظر والموجهين والتلاميذ .

الناظر : يكون تقديرة على الملاحظة والنشاط الذى يقوم به المدرس داخل وخارج الفصل والاستعانه بوسائل التقييم الأخرى كرأى المدرسين والتلاميذ .

الموجه : يكون تقديره عن طريق الزيارات المتكرره وفحص خطوات عمله وتفاعله مع التلاميذ .

التلاميذ : سؤال التلاميذ عن الصفات التى يتميز بها المدرس والتى كان لها الآثر فى نفوسها، وجعلتهم يقبلون على التحصيل فى مادته، وخاصة السمات التى يتميز بها المعلم وكان لها الأثر فى نفوسهم (الأثر السيىء) وساعدته فى تكوين اتجاه سلبى نحو مادته .

ويوضح (القوصى بركات) (١٩٥٦) أهم النواحى التى يجب أُخذها فى الإعتبار عند تقييم عمل المدرس على النحو التالى :

١ ـ مدى حرصة على البقاء فى المدرسة أكبر وقت ممكن .

٢ ـ مدى اشتراكه فى الهوايات العلمية والجماعات المدرسية .

٣ ـ مدى اشتراكه فى جو المدرسة وذلك ببعده عن التذمر ومخالفة اللوائح .

٤ ـ مدى حرصه على تنفيذ المناهج المدرسية والمساهمة فى تعديلها بما يناسب بيئة المدرسة وما يحاول تحسينه فى طرق التدريس.

٥ ـ مدى عنايته بتحضير دروسه طبقاً لخطة توزيع عمله على شهور .

٦ ـ مدى فهم المدرس لتلاميذه بل مشاكلهم .

٧ ـ مدى حرصه على المواظبه والحضور فى المواعيد المحدده إلى المدرسة .

٨ ـ مدى استجابته لما يطلب منه من أعمال إضافية يكلف بها .

٩ ـ مدى إلمامه بالشئون الإدارية بالمدرسة .

١٠ ـ مدى الآثار التى يتركها فى تلاميذه من عطف وتطرح خلفية وبث للمبادىء والمثل العليا .

١١ ـ مدى مرونته ولباقته فى معاملة أولياء الأمور والاتصال بالأهالى .

١٢ ـ مدى إلمامه بمادته الدراسية ونزعته بزيادة ثقافته .

١٣ ـ مدى قدرته على افادة تلاميذه ومدى نجاحه فى مهنته .

١٤ ـ مدى علمه بدستور وميثاق مهنه التدريس والعمل على رفع شأن المهنه .

سابعاً : تقويم المنهج

عملية ضرورية للإستفادة من نتائج التقويم فى إعادة بناء المنهج أو فى تحسين بعض جوانبة ومن الأسئلة التى يهتم بها المقوم هى :

١ ـ هل يرتبط تسلسل محتوى المنهج بمستويات نمو التلاميذ ؟

٢ ـ هل تم اختيار الإمكانية التربوية لوصفه فى ترتيب مسبق قبل تنفيذه؟

٣ ـ ما مدى ضرورة وأهمية المحتوى المقترح ؟

٤ ـ ما مدى ترابط عناصر المحتوى وتكاملها ؟
٥ ـ ما مدى منطقية (التسلسل، المحتوى) ؟
٦ ـ هل يسمح المحتوى المقترح بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟
٧ ـ ما أنشطه التقويم البنائى الذى يهدف إلى تقويم فاعلية العائد من هذا المنهج ؟
٨ ـ ما أنشطة التقويم الختامى الذى يهدف إلى تقويم فاعلية العائد منه؟
٩ ـ ما مدى استخدام البيئة كمصدر للخبرات فى المنهج ؟
١٠ ـ ما مدى شمول الخبرات التعليمية للجوانب الثلاثة من السلوك العقلى المعرفى ـ الانفعالى الوجدانى ـ الحركى ؟

ثامناً : تقويم التدريس

هناك مشكلة فى ذلك لانه لم يتفق التربويين على معيار من المعايير التى يحكم لها كفاءة التدريس . فتقويم التدريس سار فى اتجاهات ثلاثه : ـ

١ ـ البحث عن الخصائص الشخصية أو الثقافية أو المهنية للمدرسين كمعيار لكفاءة التدريس .
٢ ـ البحث عن العملية التدريسية وما يتم فيها من سلوك للمدرس والتلميذ لأن التفاعل بينهما هو أساس التعليم وهو مؤشر صادق لكفاءة التدريس .
٣ ـ البحث عن نتائج المتعلم باعتبارها المؤشر الأهم إن لم يكن الوحيد لكفاءة التدريس .

ماذا كان التحصيل طيبًا دل ذلك على وجود عملية التدريس وكفاءة المدرسين .

تاسعاً : تقويم التلاميذ

التلميذ هو محور العملية التربوية ويتم ذلك عن طريق البطاقات المدرسية لدراسة شخصية التلاميذ من جميع النواحى وتتبع ما يحدث له من تغيير وتقدم او تأخر على مدى المرة التى يقضيها فى المدرسة، ويشمل هذا النواحى العقلية من ذكاء وقدرات والنواحى التحصيلية ـ الصفات المزاجية ـ الميول الهوايات ـ ظروف حياته المنزلية ـ المؤثرات الاجتماعية التى تؤثر على امكانياته وتقدمه .

وتنتقل هذه البطاقات مع التلميذ أينما ذهب سواء انتقل إلى فرقة أعلى أو من مدرسة إلى مدرسة اخرى، لأن هذه البطاقات تكون بمثابة صورة صادقة لتاريخ حياة التلميذ فى أى مرحلة من مراحل نموه. ونتناول بعض الاختبارات الخاصة بالعميان والصم والتخلف العقلى.

١. بالنسبة للعميان [1]

يمكن أن تستخدم الاختبارات الشفهيه الخاصة بالعاديين للعميان أو تحويل الاختبارات العادية بطريقة برايل بالحروف البارزة فيجب أن تكون الاختبارات معتمدة على اللمس وهناك اختبارات من هذا النوع لقياس الذكاء، إن الاختبارات التى تلجأ الى القراءة بطريقة برايل يدخل

(¹) ابراهيم البسيونى ، (١٩٨٧) المنهج وعناصرة ص ٢٧٠ .

فى تقديرها حساب الوقت لسبب بطء القراءة بهذه الطريقة وعادة يكون الوقت اللازم ثلاث أو أربعة اضعاف الوقت العادى .

٢ - بالنسبة للصم [١]

وهنا التعديلات المطلوبة لتحويل الاختبارات العادية كى تناسب الصم صعبه إلى حد ما، ومن أمثله اختبارات الذكاء للصم اختبار درفيرز وكولتز واختبار الكسندر للإزاحه .واختبار الكسندر للإزاحه يتكون من ١٠ بطاقات مرسوم على كل منها شكل من المربعات والمستطيلات الملونة باللونين الاحمر والأزرق مرتبه بشكل داخل إطار أحد جوانبه ملون باللون الاحمر والجانب المقابل له ملون باللون الأزرق مع ملاحظة أن المربعات او المستطيلات الحمراء تجاور الجانب الاحمربينما الزرقاء تجاور الجانب الأزرق اشارة الى ما يجب ان يكون عليه الوضع النهائى لقطع الاختبار كما يتكون هذا الاختبار من أربعة إطارات خشبية واحد منها مربع والباقى مستطيل وقد احيطت كل منهما بحافات مرتفعه قليلة، حافتان منهما بلون الخشب واللآخريان احداهما ملونه باللون الأحمر والمقابلة لها باللون الأزرق، كما انه يتكون من ثلاث عشرة قطعه من الخشب مطابقة المساحة للقطع المرسومة فى البطاقات منها قطعة مربعه كبيرة حمراء واخرى زرقاء وقطعتان مستطيلتان لونهما أزرق وقطعة

---

(١) سيد خير الله (١٩٦٧) سيكلوجية الطفل الكفيف وتربيته ص ٨٢ .

اخرى مستطيلة ايضاً باللون الأحمر ثم ست قطع مربعه صغيره زرقاء وقطعتان مربعتان صغيرتان باللون الاحمر .

أما اختبار درفيرز وكولنز يتكون من ثمانية انواع من المشاكل كاختبار المكعبات والدومينو وتقدير الأوزان والحجوم ورسم الرجل وتكميل الصور وغيرها .

٣ ـ بالنسبة للمتخلفين عقلياً (٢)

يعتمد الأخصائيون النفسيون في معاهد التربية الفكرية والعيادات النفسيه في قياس الذكاء للأطفال المتخلفين عقلياً على اختبارات : ـ

١ ـ لوحة سيجان .

٢ ـ رسم الرجل .

٣ ـ متاهات بورتيوس للذكاء .

٤ ـ مقياس ستانفور بينيه للذكاء .

٥ ـ مقياس وكسلر لذكاء الأطفال .

٦ ـ مقياس وكسلر للراشدين .

وعادة يطبق أكثر من اختبار على الطفل المشكوك فيه (في قدراته العقليه) لكي نصل لنسبة ذكاء دقيقة، لماذا اختلفت النتيجة من اختبار لآخر يجب أن يطبق على اختبار ثالث ورابع حتى تتأكد من نسبة الذكاء الأصلية .

---

(٢) كمال ابراهيم (١٩٩٦) علم التخلف العقلي ص ٦٧ .

عاشراً : تقويم التعلم

يتم ذلك بأربع انماط من الاختبارات :

أ - اختبار المتطلبات القبلية وهى تحديد ما إذا كان التلاميذ يحققون فى هذا الشروط الضرورية للإلتزام بتعلم الموضوع وأى تلميذ يحقق فى هذا الاختبار ينبغى أن يخضع لتدريس علاجى مباشر .

ب - الاختبار القبلى وهو يبين للمعلم اى الاهداف قد تحققت قبل أن يبدأ التدريس " حصيلة التلاميذ قبل عملية التعلم " ويستخدم المدرس هذه النتائج ليقرر متى ينبغى أن يدخل التلميذ نسق التعلم Lornig yston .

جـ - اختبار الاحتفاظ والغرض منه تحديد الأهداف التى بقيت فى حافظة التلميذ وحوذته .

الحادى عشر تقويم النمو :

يحصل المدرس بملاحظته لسلوك التلميذ وإعداد التقارير عنهم على تقويم ذاتى لايمكن ان يستبدل باى شىء آخر، ويتم ذلك بمادة معينات موضوعية يمكن استخدامها كنماذج يمكن الرجوع اليها عند تحديد وقياس انماط السلوك ومشكلاته وقدراته وصفاته الشخصية التى يجب أن تعمل كدليل فى عمل البرنامج ومراجعته هذه الاسئلة من حين لآخر ومقارنتها بالملاحظات السابقة، سوف تمكن المدرس من تقويم تطور الطفل تقويماً واقعياً من حيث :

الاستقرار النفسى - التفاعل الاجتماعى - الاتصال بالآخرين .

أهمية التقويم وفوائده [1]

١ ـ تساعد عملية التوجية التعليمى الحالى والمستقبلى فى تحويل التلاميذ لمراحل التعليم .

٢ ـ تجعلنا نتشكك فى قيمة المنهج وما فيه من مواد دراسية ووسائل تعليمية .

٣ ـ وذلك يؤدى إلى عمليات التعديل والمراجعة ويساعد المدرسة لمراجعه أهدافها .

٤ ـ يزيد التلميذ معرفة لأهداف المدرسة ومدى التقدم الذى احرزته نحو تحقيق الأهداف .

٥ ـ يساعد المتعلمين فى اكتشاف ميولهم أو قدراتهم واخطائهم واستعداداتهم .

- البحث عن الخصائص الشخصية أو الثقافية أو المهنية للمدرسين كمعيار لكفاءة التدريس .
- البحث عن العملية التدريسيه وما يتم فيها من أسلوك للمدرس والتلميذ لأن التفاعل بينهما هو أساس التعليم وهو مؤشر صادق لكفاءة التدريس.
- البحث عن نتائج التعليم بإعتبارها المؤشر الأهم إن لم يكن الوحيد لكفاءة المدرس .

فإذا كان تحصيل التلاميذ طيبًا دل ذلك على وجود عملية التدريس وكفاءة المدرسين .

([1]) محمد على نصر (١٩٨٧) ص ٥٩ .

المراجع

١ ـ **احمد فوزى نصر** ، " مدى فاعلية برنامج مقترح للعلوم العامه والصحه لتلاميذ الصف الثامن من مدارس المعوقين سمعيا لتحقيق أهداف تدريس العلوم، رساله قدمت لكلية التربية بأسيوط ١٩٨٧ .

٢ ـ **جمال حامد محمد ، حنفى اسماعيل محمد**، " استخدام المدخل المعملى المبنى على الاكتشاف في تدريس الرياضيات لتلاميذ الصف الثانى الابتدائى المعوقين سمعيا " المؤتمر العلمى الثالث : رؤى مستقبلية للمناهج فى الوطن العربى، عقد بالاسكندرية فى الفترة (٤ ـــ ٨) اغسطس ١٩٩١، الجمعية المصرية للمناهج ، ١٩٩١، ص ص ٩٠٧ ـ ٩٣٢ .

٣ ـ **حسام الدين محمد عبد المطلب مازن**، " ملخص بحث تنمية بعض المفاهيم العلمية المصوره لدى الطلاب الهواه في العلوم بالجمهورية اليمنية وأثرها فى تحقيق بعض أهداف تدريس العلوم " دراسه تجريبية، كلية التربية بسوهاج، المجله التربوية، العدد السابع، الجزء الأول، يناير ١٩٩٢، ص ص ١٠٧ ـ ١٣٥ .

٤ ـ **حسن محمود حسن الهجان** ، دراسه السمات الرئيسيه للرموز الاتصالية في رسوم الأطفال الصم، رساله دكتوراه، كلية التربية بالمنيا، ١٩٩٨ .

٥ ـ **حسن حسينى جامع** ، التعلم الذاتى وتطبيقاته التربويه، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ، الكويت، ١٩٨٦ م .

٦ ـ **حسن حسينى جامع، احمد الحصيرى، مصطفى عبد الخالق** ،استخدام تكنولوجيا التعليم لتحسين العملية التعليمية فى ضوء الاتجاهات العالمية وزارة التربية والتعليم ، البنك الدولى، الاتحاد الاوربى وحدة التخطيط والمتابعة، برنامج تحسين التعليم ١٩٩٨

٧ ـ **حسن حسينى جامع، مصطفى عبد الخالق** ، تدريب المعلمين على استخدام الوسائل التعليمية فى بعض مدارس محافظتى الشرقية والفيوم وزارة التربية، البنك الدولى ١٩٩٩ .

٨ ـ **حسين حمدى الطويجى**، ١٩٨٠ ، " الحقائب التعليمية" مجله تكنولوجيا التعليم، العدد الخامس، يونيو ١٩٨٠ ، ص ٣٠ ـ ٣٣ الكويت : المركز العربى للتقنيات التربوية .

٩ ـ **حمدى محمد مصطفى**، مدى فعالية بعض استراتيجيات اكساب المفاهيم للمتخلفين عقليا، رساله دكتوراه، كلية التربية بطنطا، ١٩٨٦ .

١٠ ـ **رشاد عبد العزيز موسى** (١٩٩٢) ، الفروق في بعض القدرات المعرفيه بين عينه من الأطفال الصم وأخرى من عادى السمع، مجله مركز معوقات الطفوله، العدد الأول ص ٢٣٣ ـ ٢٥٩ .

١١ ـ **زينب محمود اسماعيل** ، دراسه مقارنه بين الأطفال الصم كليا أو جزئيا وعادي السمع من حيث الاستجابات العصابيه، رساله ماجستير غير منشوره ، كليه التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٨ .

١٢ ـ **ساميه مصطفى فرج**، طريقه التعليم المبرمج واستخدامها في تدريس العلوم لعينه من طلاب مدارس الأمل مع مقارنتها بطريقة قراءة الشفاه، ماجستير، ١٩٧٦، جامعة المنصوره .

١٣ ـ **سعيد المنوفى**، ١٩٩١، " امكانية تدريس بعض مفاهيم المجموعات للتلاميذ المعاقين سمعيا باستخدام قراءة الشفاه والهجاء اليدوى" مجلة العلوم التربوية والنفسية ـ تربية المنوفية، العدد الثانى ـ السنه السادسه، يناير ، ١٩٩١

١٤ ـ **عاطف عدلى فهمى**، بناء منهج في العلوم للمرحلة الاعدادية المهنية بمدارس الأمل للصم بمصر في ضوء طبيعة اعاقة التلميذ الأصم وحاجاته ، رسالة ماجستير، تربية عين شمس ، ١٩٨٩ .

١٥ ـ عبد الرحيم صالح عبد الله (١٩٨٠) ، " رزم التعليم الذاتى " مجله تكنولوجيا التعليم، العدد الخامس، يونيو ١٩٨٠، ص ٢٤ ـ ٢٩، الكويت : المركز العربى للتقنيات التربوية

١٦ ـ عبد السلام عبد الغفار، ويوسف محمود الشيخ، سيكولوجية الطفل غير العادى والتربية الخاصة، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .

١٧ ـ على أحمد على (١٩٧١)، " الاتصال وأهميته بالنسبه للمعلم " ، صحيفة التربية العدد الثالث ١٩٧١ .

١٨ ـ عماد ثابت سمعان، جمال حامد محمود، مارس ١٩٩٣، " استخدام مداخل مختلفة تعتمد على الصور واشارات الأرقام فى تدريس موضوع الأعداد لتلاميذ الصف الأول الابتدائى المعوقين سمعيا " ، مجلة التربية باسوان، العدد الثامن ، مارس ١٩٩٣.

١٩ ـ فتحى السيد عبد الرحيم وحليم السعيد بشاى، سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصه، حـ ١ الكويت، دار القلم ١٩٨١ .

٢٠ ـ فتحى السيد عبد الرحيم، اطار سلوكى وظيفى لمعلم التربية الخاصة من الاعداد إلى الممارسة، المجلة العربية للتربية، السنه الثانية، العدد الأول، تونس، يناير ١٩٨٢ .

٢١ ـ **فضيلة حسن يوسف** (١٩٨٣) ، " مقارنه بين التوازن الثابت عند الأسوياء والصم والبكم والمكفوفين (٩ ـ ١٣ سنه) ،مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس ، العدد السادس ، ١٩٨٣ .

٢٢ ـ **فوزى زاهر** (١٩٨٠) ، " الرزم التعليمية " : خطوه على طريق التفريد " ، مجلة تكنولوجيا التعليم، العدد الخامس، يونيو ١٩٨٠، ص ٣٤ ـ ٤٠ ، الكويت ، المركز العربى للتقنيات التربوية .

٢٣ ـ **كمب ، جبرولد** (١٩٨٧)، " تصميم البرامج التعليمية "، ترجمة احمد خيرى كاظم، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٨٧ .

٢٤ ـ **لطفى بركات أحمد** ، الفكر التربوى فى رعاية الطفل الأصم، القاهرة الشركة المتحده للنشر والتوزيع، ١٩٧٨ .

٢٥ ـ **محمد رضا البغدادى**، ١٩٩٦ ، " برنامج فى التربية الأمانيه باستخدام الكمبيوتر لتعليم الأطفال المعاقين سمعيا ذاتيا، ولوالدوهم بالقراءة والعصف الذهنى" مجلة كلية التربية بأسوان العدد الحادى عشر، يوليو ١٩٩٦ .

٢٦ ـ **محمد عبد المؤمن حسين** (١٩٨٦)، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الاسكندرية، دار الفكر الجامعى، ١٩٨٦ .

٢٧ ـ **محمد عبد الله سالم**، أثر التعلم المبرمج على تحصيل التلاميذ الصم لمادة الجغرافيا بالمراحل الاعدادية المهنية، رسالة ماجستير، كلية التربية عين شمس ، ١٩٧٨ .

٢٨ ـ **محمد عبد الوهاب الخلفاوى**، ديناميكية الطفل المعوق، محاضرات غير منشورة، البعثة الداخلية لإعداد معلمى التربية الخاصة، القاهرة، ١٩٧٨.

٢٩ـ **محمد غبارى، السيد عطية** (١٩٩١) : الاتصال ووسائل (بين النظرى والتطبيق)، الاسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩١ .

٣٠ ـ **محمد فهمى، وهناء بدوى** ١٩٩١، تكنولوجيا الاتصال والخدمة الاجتماعية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية ١٩٩١.

٣١ ـ **محمد فوزى** (١٩٩٠) : بعض مشكلات التعليم بمدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسى، المؤتمر الثالث للطفل تنشئته ورعايته : المنعقد فى الفترة من (١٠ ـ ١٣) مارس، مركز دراسات الطفولة جامعة عين شمس، المجلد الثانى، ١٩٩٠.

٣٢ ـ **مصرى حنوره**، تنمية السلوك الابداعى عند الاطفال المعوقين من خلال المادة المقروءه، ندوه الطفل المعوق، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢.